

Bibliothèque Nationale

d'Algérie

1, Avenue Dr. Frantz Fanon

ALGER



# واجب الشباب تكوين المشاريع الانسانية لمواجهة الادمج

متد ما تكون الاجتماعات غير محببة . او الظاهر مع المظاهرين وما دروا ان الوطنية غير ذلك وان الوطنية الحقة معناها تكون الحركات الانشائية في جميع الميادين وان مطالعة الصحف والحضور بالاجتماعات والتظاهر عند القيام به حادا . باركا مبرورا

وان كثيرا من الشبان الذين الاقهم واحادهم وانقاسهم منهم اطوار الكفاح . يتعدون النجاة في الاستقلال التام وما دروا ان الاستقلال لا يمكن ان يتبها الا على طريق التطور وان من واجبا ان نعرف كيف نستقل افرادا فجماعات فبلدانا

ولعل هذا هو الغرض الاصلي الذي ينبغي ان يجمع الشبان قواهم من اجله حتى يتمكن لهم مواجهة جمعية شبان الامبراطورية واضرابها ولا يريد ان اتركه قولي بجملة غامضا بل اريد ان افصل بعض التفصيل فاقول . ان استقلالنا افرادا معناه ان يؤمن الفرد منا بعقيدة قويت عليها وينظم حياته حسبما تقتضيه تلك العقيدة . فاذا ما اقتضت الاستقامة واستعداد العذاب استقامت واستعد العذاب من غير ان يبحث عن موقف غيره وهل كان مطالبنا للواجب ان نحالفه وان اقتضت تلك العقيدة ان يتكلم عربيا مثلا في كل المناسبات الا عند الضرورة تكلم عربيا من غير ان يبحث عن غيره هل يخاطب الناس بلغة الفرس ام بلغة السكون

اما استقلالنا جماعات فثاني . عن استقلالنا افرادا لان الانسان . مدني بالبطم . وانما الجماعة على عقيدة واحدة امر طبيعي واقع فاستقلال الجماعة معناه ان يتبع كل فرد من الجماعة ما تقتضيه العقيدة المشتركة فاذا اتفق القوم على ان نلبس وطنيا او ان نلبس ازياء خاصة مثلا اسناها من غير مبالاة

واما استقلالنا بلدانا فثالث . عن الحركات التحريرية . وهذا تلك الحركات . القوة ولا يمكن ان تبلغ قوة تلك الحركات مداها الا اذا تألفت من جماعات قوية منظمة دفعها التيار الطبيعي الى التآلف والاندماج . حيث يتبين لنا ان العمل الذي يجب ان يواجه به جمعية شبان الامبراطورية ان كانت هو الا القيام بالحركات الانشائية على ان يكون الغرض الاعلى من هذه الحركات استقلال ذاتنا ونبتة اقتنا لرد كل محاولات الادمج

ولا يلى اذا كانت حركاتنا هذه في دائرة القانون لان التجاح لا يقدر للمرء في حق القانون الا قتلا وانما يقدر له حتما اذا ما قدّر على استعمال القانون لفائدت كما كان القانون شيئا

الكثير لورسي



سليم بن غازي

ومتاوتها ليس هو الحصول على رضا افرادها فلا يهنا في شيء ان يرضى عنا هذا او ذاك وانما تنحصر مواجبتها في امرين اثنين (اولا) لا شتات جميع الشبان الذين قصد يعاول التيار جرحهم الى الهوى وضمهم الى غيرهم من الشبان الوطنيين

## رسالة « تونس الفتاة »

اولا - الاعتقاد بان شمال افريقيا وطن واحد .

ثانيا - الاعتقاد بان في حل المشكلة التونسية حلا لجميع مشاكل بقية شمال افريقيا .

ثالثا - ربط الصلات الروحية والثقافية مع اقطار العالم الاسلامي والاربي دشما تنهيا اسباب الصلات السياسية .

رابعا - المحافظة على الذاتية الاسلامية العربية بحفظ الدين والدفاع عنه وحفظ اللغة العربية وبها وتعليمها ونشرها .

خامسا - نبذ الشيوعية والفاشيستية معا والتمسك باهداب الاخوة المحمدية والنظم الشورية التي سنّها لنا الاسلام .

سادسا - تكوين جيل جديد في شمال افريقيا قوي بآيمانه برسالة تونس الفتاة . قوي بآرادته . قوي بجأشه . كامل في ثقافته . كامل في اخلاصه . قادر على توجيه شمال افريقيا نحو التحرير . قادر على ان يكون من هذا الشمال دولة عديدة جبالا . قادر على ان يخرج من تونس العجز تونس

الفتاة الحية الوثابة . . .

تونس الفتاة

ثانيا ( استعمال مواهب هؤلاء الشبان في مشاريع ترجع عليهم وعلى اهتمهم بالعلم والصلاح

ان كثيرا من الشبان الوطنيين الذين اعرفهم ينهون الى الاعتقاد ان الوطنية معناه مطالعة صحيفة من الصحف او الحضور باجتماع

جمعية شبان الامبراطورية الفرنسية وجهت نداءه الى كافة الشبان بتونس من مؤلفين الى تلامذة الى عمال لينخرطوا في سلكها



ولكن الشبان التونسيين لم يلبسوا هذه الدعوة الا شريحة قليلة اعلم بامرها وكان الاجدر بنا معشر الشبان التونسيين من مؤلفين الى تلامذة الى عمال ان لانسلازم العزلة والاحتراف وان نواجه جمعية شبان الامبراطورية مواجهة سريعة لاث العزلة والاحتراف . معانها الموت وما عهدنا من شبان يطالبون بحقوقهم في الحياة ويريدون ان يعتبروا رجالا اكفاء احرارا يؤثرون الموت على الحياة من تلقاء انفسهم ولان مواجهة هذه الحركة

بمنها فيه اشعار بوجودنا في الكون واعتقادي ان الشبان لما لم يجيوا عديدين دعوة هذه الحرية الجديدة قد اصابوا السرمد لانا وان سلنا بحسن نية مكونها فانا لاسامن من ان يحول شبان الرجعية للحيلة غرضها الاصلي الى غرض استعماري بحث كما حول غرض الاستعمار وهو يرمي فيما يزعم الى تعديل الشعوب الضعيفة وتوجيهها الى التحرير شيئا فشيئا الى استقلال واستعمار فترى حيث الشبان الفرنسيين وهم قادة هذه الجمعية ورؤساؤها واولوا الامر والهي فيها - وما ابدنا من القيادة والحكم - يغتفرون باننا معنا ويصرون ليل نهار ناية عنا اننا فرحون بما نحن عليه لا رائد لنا الا العيش على حمالنا الحاضرة حامدين شاكرين كان وطننا لا يتطلب منا الجهود الجبارة لحفظ كرامته والسر عليه والتضحية في سبيله وكان مجتمعنا قد بلغ درجة من الرقي فانتشر فيه العلم والثقافة حتى صرنا في حل من العمل المتواصل في هذا الغرض ورخص لنا ان نعتقد - وما ابهنا - ان على قدم المساواة مع اوائك الذين جاهدوا القرون الطوال ليكون لهم ما لهم من سولة وجاه وانا وان لم تبلغ هذه السولة وهذا الجاه فليس معناه اننا قوم ضربت عليهم المسكنة والعار كلائم كلا فان النتيجة لا تحصل الا من السعي والسعي ناج عن الشعور والشعور قد بحث فيها من قديم وما زال يتجدد يوما بيوم في قدوسنا وهلا يتبين هكذا ان مواجهة مشروع شبان الامبراطورية امر طبيعي ينتج عنه اشعار الامبراطورين وبقيّة الناس ان لنا وجودا في الحياة وان هذه الجمعية اذا ما ارادت ان تحصل على رضا فما عليها الا ان تضع في براغيها بنودا توافق ضميرنا الوطني

على ان الغرض الذي يجب ان نسعى اليه في مواجهة هذه الجمعية ولا اتنول مقاومتها

في مواجهة هذه الجمعية ولا اتنول مقاومتها



يوسف بن عاشور



الرشيد ادريس



خميس الشامخ



البشير المهبولي



احمد عاشور

## الى شباب الشمال

دع عنك شر مراتع الاهواء  
وامسح بحمائلها عن الحس  
الحري يا بني ان تدلس حياضه  
عار على العرب الالى سموا السما  
ان يبتعدوا للسلام في يوم الوحي  
لا كان من زعم الحياة هدية  
من لم يخض يوم الكربة نارها  
قومي لقد فكك العدي يدبارنا  
آه بني افريقيا هذا صرحكم  
في « بركة » انات اهليا انبرت  
وحرت مظالم في الجزائر منها  
هل هبة متكم يسرد وقعبا  
لوت عذب بالسيف وبالفسا  
اين الدم العربي يجري قائلا:  
اين العروبة اين ابطال السما  
يحمون هذا الشعب من ويلاته  
تصا لعم يرتجي ظلام  
لا يبلغ البلد الضيف مرامه  
وادرك شمالا غص بالادراء  
في وجه الاغترار والاعساء  
ما دام بيت جاعة العفلاء  
بمبادي اعيت نهي الحكماء  
وبيت رائددهم على النضراء  
ان البسايا مطمع الحبساء  
كان الطريد في ساحة الاحياء  
وافكك منا تابض الاعماء  
امسى خرابا بالي الارجساء  
فتجاوزت بينوانع الحضراء  
في الغرب الانعسى من الارزاء  
هذا الضرام الاكل الاحشاء  
والموت سر في فراش هشاء  
ان البسالة مصرع السلا:  
ل الناسرون شاقب الآراء:  
فلقد غدا ارثا لكل سراي  
ان يرقصوه للثروة وعشاء  
الا بابناء انه خالصاء  
محمد البنيوكي

٢٩ محرم ٥٨ - ٢٩ مارس ٣٩

ذلك ايها الشباب اوجه كفتي هاته راحيا منك التأمل قبا:  
ان شبان العروبة يعملون اليوم لسعادة اوطانهم فتري بواد  
اصالهم نظير لامة نتائج الحيدة ...  
ففي سوريا والعراق ومصر وغيرها من بلاد العالمين  
العربي والاسلامي شباب ناشط يبذل جهودا مفكولة ويبحث  
عن اسباب سعادة بلاده وتحريرها .

اما نحن شباب المغرب الاعظم فانه يجلي علينا القيام  
بمهمتنا في الحياة ولنسلم ان الجهاد الفكري كالجهاد الحربي ،  
فان كان لهذا قوة السلاح فلذلك قوة الايمان ...  
منصور بن رمضان



الشباب منصور بن رمضان  
من ادارة تونس الفتاة

## تحية تونس الفتاة

من وضع الشاب محمد نود الدين

(طالع مقالة ص ٣٠)



يا شباب شمال افريقيا !  
لكن صيحتك  
في الكفاح  
ان الله معنا ...  
والله اكبر !!



المتحي الشريف  
الكاريكاتوري



فهي الزايطي  
المظلل



الجيب عصمان  
المصور

## سلام عليك ايها الشباب !

في شهر ابريل المنصرم من السنة المنصرمة صدر  
العدد الاول من جريدة « تونس الفتاة » فكان ذلك  
دايلا قاطعا على نشاط شباب تونس وعزمه ووجوده في  
عالم الحركات

واليوم ادعو الله تعالى ان يسئنا جيما واطلب من  
الشعب الكريم ان يقول معي :

« على شبانا الوطني الغيور ، على شبانا الذي يؤمن » ايمانا  
صادقا ، بامورته المقدسة ، على الشبان الذين قاموا او  
يقامون مثل البهوان وسليم والقاسي وزكرياء ومصالي  
آلام السجون - على ذلك الشباب الذي يمثل التضاني  
والوطنية ، على شباب المغرب المسلم الف تحية وسلام »

خميس الشامخ

القسم الفني من ادارة تونس الفتاة



## في عهد الحرية

يبدو العالم الهجري ولنا السذكر اذ شتيا ،  
ولفاته تشوق ، وما اجل هاته الذكرى حين  
تتمثل في بدر بوي الى العدم خلفه ذلوسات  
بعضها فوق بعض يفتها هلال جديد يستج  
الظلمة ويدل لتور ، ويذكر بسمى حادة  
عزها التاريخ ١٠ لله هذا الشرق الذي يبدو  
فيه كل شيء صرحا حتى الذكريات الروحية  
الحالصة تسجها الطبيعة وتشها الحواس ،  
سرت امام غماتي الانسانية المنتشرة في احيائها  
المختلطة كالمر الشريط السينمائي ، وما كانت  
تلقت نظري هاته الوقائع الدامية التي خلقت  
مع آدم وسبى مع ذريته الى ان يرث الله الارض  
ومن عليها

فقد علمتني الحياة جور القادة ، ووحشية  
الاقوياء وجباله الانسان آسني هذه التعاليم السامية  
التي جاء بها رسل الشرق لم تكن لتسي الانسان  
جوانيته

فقد ذهبت للمسيحية وراء عيسى وخلفتها  
رسل المادة وآلة البوى وخفت صوت الاسلام  
بعد عمر ودوى صوت الجاهلية المتعصبة والقليلة  
المفعونة ، خلقت مفرغة من الآلام ، وهزات  
عيفة مطردة ترزق فيها نفوس ، وتطل دماء  
باسم الدين والمدنية والقانون ا

ولكن شيئا واحدا قطع علي كذاي الصامته  
واوقف تيار حياتي الداهلة ، شيء واحد ارضني  
وشاقني ومن العجائب ما يشوق ويؤلم ، ذلك  
ان خطري في فجأة ان هذا الهلال الذي يشعني  
به التاريخ مرحلة جديدة في سفره الطويل ،  
ان قبل مائة عام يشرف على ربوع الله السلام ،  
وامنت فيها الحياة ، وازهرت فوقها الحرية ، قبل  
مائة عام فقط كان الشباب التونسي ينامهم جنبه  
يحرسه اسطول المشير ، وتزدهيه غرامه ،  
ويديه نور الايمان ، كان وجهه غرام يلبس  
الجوانح واماني تستوف العزائم ، وطموح  
تدفعه البطولة ، وذلك كل ما يسيه في الحياة ا

رايته عزيزا في بلاده ، فخورا بنسبه ،  
ممترا بوطنه ، لا يجد لها غير الله ، ولا يقصد  
لاحد غير الملك ولا يقدر شيئا غير الوطن ؛  
والناس بعد ذلك انداد وانراب لا يحاكم ظلمهم  
بكدوات اللجن ولا عشتهم بدموع النساء ،  
ولكن بالحق يعززه سيف ، وبالمرودة تحميه  
القوة فيتم شريفا او يعوق قادرا

رايت كتاب المشير تستمد للووت لتعود عن  
الحياة وتضطاع بالنسب لنها الامه ، وتستقبل  
الصلوات نيلام الوطن ..

كل شيء في الحضراء الا البؤس  
كل شيء باسم معراج حتى مسجون الشارع  
كل شيء عثرني حتى عبر الفلاح  
حياة ادنى ميزاتها الحرية والشرف ، ذلك  
بعض ما اعتدنا قبل مائة عام ، اما اليوم فلنقل

كل شيء بالك حزين حتى مسجون الشارع  
كل شيء في الحضراء الا السعادة  
كل شيء ذليل ميان خبي ..  
حياة ادنى ميزاتها الجمل والفقر ..

## دورتنا الثانية حول الشمس

باسم الله تعظم جولتنا الاولى حول الشمس على متن جريدتنا هذه بعد ان اعلنا في  
الاعداد السابقة استقرا في الارض وكشفنا على صفحاتنا خلال السنة الماضية شيئا  
يسيرا من برناجتنا ، وباسم الشباب ننشئ بعددنا هذا جولتنا الثانية متكملين على  
ايماننا ونهتنا بالمشا حتى نصل الى مدنا الذي عهدنا الله وعاهدنا انفسنا على الوصول  
اليه بكل وسيلة وحسب السراج التي سطرناها لانفسنا ، او نذهب شجيرة اعتقادنا  
غير مكتسبين ، بي حجر يقف في لربنا وان كنا معقدين النجاح والوصول لاننا  
في يوم كان نقضا مستمدين قوتنا التي لانكف فيها ولا يحتفل ان يملأها شك من  
عناية الله الذي اماننا به قبل ان نؤمن بانفسنا ومن قوة شباب الشمال الافريقي الذي  
امان بنفسه وامان بقوته التي لا تهازلها اي قوة ، ففي السنة الراحلة التي تقف اليوم  
على اواخر يوم منها مودعينها وقد قضيناها في جمع هذه القوة التي كانت مفرقة مبثرة  
في خلايا تونس ومنسجرات الجزائر وروايا المغرب تعمل عمها الفردي او العنصري  
غير الشامل لا النظام يحجزها ولا العناية تحفظها وهي اقرب الى الشك والتروير  
والخيرية منها الى اليقين والايمان ، فكانت جريدتنا هذه هي الاولى من نوعها التي  
ساحت في وجود هذه الهبات المشتتة تعلم بانهم يبدلون عن قلب الحركة المنظمة  
الشعرة دامت اعمالهم غير شاملة لكافة الاقطار الشمالية الثلاثة ، وتقدمهم بالاختلاف  
والاضمحلال اذا لم يوجدوا سفوفهم ويوجدوا كامل جبردهم لنرض واحد وان  
سعادة الاقطار الشمالية الثلاثة في تولية كل الشباب وجودهم لقلبه برضاها الشعب  
ويرضاها الواجب ، وعلى هذه الطريقة مقتنيا في سيرنا طوال السنة الماضية نجتمع  
شمل الشباب الذي استقبل على قرع طيسول الفلم في الشمال الافريقي

اما في السنة الثانية هذه فلقد قضينا بسون الله وارادته في كفاح متواصل  
الحلقا نبحث به الامة الشمالية بعثا جديدا ونوجهها الى ميدان العمل الثمر الذي  
يأتي اكله شيئا شاملا وتسف من اراضيها ما يسمونه اليوم ( شقة قار ) او هذا تونسي  
او مغربي او جزائري ) ونعلم بان دهر الاقليمية شيخ نود اليوم تقويض سريره  
حتى تتمكن من منزلة الدهر والتقلب عليه وبذلك نجعل من قوة الشباب امواجا  
هائجة ماجة لن تقدر اي سفينة على النجاة بنفسها الى شاطئ السلامة اذا ما دخلت هذا  
الحطيم تريد الانقاذ جربا ودارا مصالحا الفردية او العنصرية

نعم نجعل كل هذا من قوة الشباب ومن قوة الشباب خاصة لانه هم القادر  
وحده على فرض ارادته على كل ما يجري اليوم في هذا العالم من تطاحن الى ثورات  
واقلايات وبذلك تتمكن من حفظ قوميته وتقاتلنا من جميع نواحيها من التدوير  
والاضمحلال وتزعجنا من ايدي العابثين بها كي تبقى لمعة ناصعة تسجل فيها اسماء  
العالمين الابرار ، ولكن بدون شك سيترضا في سيرنا هذا بعض من لا يلذ لهم  
هذا التحرير وهذا التطهير لدعاة في نفوسهم وسيملكون بكل ما اوتوا من ضعف علم  
يرشون خبهم ويشعون بطونهم بالحز الملوث الدماء ولكن لن يحققوا من وده ذلك  
الا الطرد والاهمال ويوبوا بنض من الشعب والشعب قنك بالمفسدين وعندما  
يحقق هذه الاماني بل هذه الحقائق وتسع هذه الحركة القدسة التي ستكون محورها  
الثرة التونسية بدون شك كانت في العصور السابقة تلقت الى كل امة تريد الداق  
القائص بشخصنا ونشاطها قائلين لها : ان حركتنا وسادفنا هذه قد كونها بانفسنا  
متكئين على ارادتنا وايماننا ولا دخل لاي امة في تجفنا هذا نحو المعالي لا كانتدقت  
بعض الحرائد والمجلات الشرقية بكل وقاحة بان حركتنا سواء كانت عليه او  
عمرانية او اقتصادية نحن مدبونيها لغيرا

نعم لقد وطننا العزم على العمل وليشد التاريخ علينا ان نقاسنا عن العمل  
في يوم من الايام قبل ان نحقق هذه الاغراض حتى نرفع راس وطننا بين بقية الامم  
العالية ونجعل له مكانه تحت الشمس للشنة اليوم علينا من وراء اليوم  
هذه هي ارادتنا يا قوم فمن امان وصديق فو منا ومن انكر او شك في قوة  
الشباب فلينزق السيل الجارف والامواج الهائلة  
حتى تطفو عليه ويذهب شجيرة الشك والشكران  
وسا ذلك على الله وعلى من وطد العزم بعزير

احمد عاصم

## من زعماء الشباب في الشرق

## الاستاذ احمد حسين

زعيم حزب مسر الفتاة

بالغا اخر ان

الاستاذ احمد

حسين رئيس

حزب مسر

الفتاة الذي

اشرفا عنه

كلية في عددنا

الشارع قد

وقع الافراج

عنه وانا نشير

صورته بهذه



المتابعة ونوجه له التاني الحارة من شيان شمال  
اقرقيا ، وليست هذه التاني لفخمة وانسا  
لما ينجر عن سراحه من قائدة بالنظر للحركة  
العظيمة التي يقوم بها في اوساط الشباب المصري  
الكرام وتستر عن القضية التي وقح اعتقاله  
فيها يانات في عدد من اعدادنا القليلة - وفق الله  
الشباب المسلم وجمع كلته في جميع الاقطار ..  
والله اكبر ..

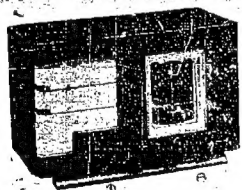
## تعطيل « الهلال »

عطلت الحكومة بقرار وزيري رصيفتا  
جريدة « الهلال »

وقد اسفنا لما تعطيل غير المنتظر وتصارح  
الحكومة ان هذه القوانين الهامة يجب ان نعمل  
بها قوانين يراعي في وضعها رقي افكار الشباب  
التونسي ودفاعا عن مصالح الجبهة خصوصا  
والجريدة المطلقة جريدة من جرائد الشباب  
الحرية الصريحة وليس يضر الحكومة للشدة وليس  
يضر اولئك الذين انقدهم الحربسة ما دامت  
الجريدة تنقد في حكمة وترو

قبل ان تفسر آلة راوي جريوات

ميلوفوكس MELOVOX



اطلوا من التاب الوحيد للقطر التونسي

نور الدين الشريف

٦٤ نهج الكنيسة ٥٧ نهج سوق البلاط بونين  
وبراس نهج السليح  
ومن نوابه :

السيد حسونه شوره ٣٣ شارع فرانس بيفاقس  
السيد جلجل القرقني ٥ شارع البطنة لاقربا بنابل

Agent exclusif pour la Tunisie :  
Nour-Eddine CHERIF  
64, rue de l'Eglise et 57, rue Souk el Beiat  
à Tunis et Rue des Abattoirs à Radès  
Sous-Agences:  
M. Hassouna Choura (Agence Immobilière)  
33, Boulevard de France à Sfax  
M. Jelloul Kerkeny 25, Avenue Lieutenant  
Lagrillères à Nabeul

الحجاص

## في عهد الحرية

يبدو العام الهجري ولنا لسذكره اشتياق ،  
والقائه نشوق ، وما أجل هاته الذكرى حسين  
تتملك في بدر يروي الى الدم لتخلقه ظلمات  
بعضها فوق بعض يمتها هلال جديد يكتسح  
الظلمة ويدلن للنور ، ويذكر باسمي حاد ،  
عرفنا التاريخ ، والله هذا الشرق الذي يبدو  
فيه كل شيء صير يحا حتى الذكريات الروحانية  
الخالصة تسجبا للعبية وتنهلها الحواس ...  
مرت امام خيالي الإنسانية المنتشرة في اجيالها  
للمختلفة كما يمر الشريط السينمائي ، وما كانت  
لثالث نظري هاته الوقائع الدامية التي خلقت  
مع آدم وسبقت مع ذريته الى ان يرث الله الارض  
ومن عليها

فقد علمت الحياة جور القادة ، ووحشية  
الاقوياء وجمالة الانسان احق هذه العالم السامية  
التي جاء بها رسل الشرق لم تكن لتنتهي الانسان  
حوائثه  
فقد ذهبت المسيحية وراء عيسى وخلقتها  
رسل المادة وآلية الهوى وخفت صوت الاسلام  
بعد عمر ودوى صوت الجاهلية المنصبة والقبالية  
المعقولة ، حلقت مفرغة من الآلام ، وهزات  
عذبة مطردة تهزق فيها نفوس ، وتعلن دماء  
باسم الدين والمدنية والقانون !

ولكن شيئا واحدا قطع علي كتابتي الصامسة  
واوقف تيار حياقي الذائلة ، شيء واحد ارمضني  
وعاقتي ومن العجايب ما يشوق ويؤلم ، ذلك  
ان خطري ان فجأة ان هذا اليراث الذي يرثني  
به التاريخ مرحلة جديدة في سفر الطويل ،  
فان قبل مائة عام يشرف على ربوع الله السلام ،  
وامنت فيها الحياة ، واظهرت فوقها الحرية ، قبل  
مائة عام فقد كان الشباب التونسي ينام ، فحين  
يحرسه اسطول المشرك ، وتزدهج حرة العام ،  
ويده نور الإيمان ، كان وهمه غرام يلهي  
الخوانج واماني تتسوق العزائم ، وطموح  
تدفعه العولة ، وذلك كل ما ينيه في الحياة  
رائته عزيزا في بلاده ، فخورا بنسبه ،  
معتزا بوطنه ، لا يبعد الها غير الله ، ولا يقاود  
لاحد غير الملك ولا يقدس شيئا غير الوطن !  
والناس بعد ذلك انباد واتراب لاجلهم ظالمهم  
بذعوات الفاض ولا تشترقهم بدموع النساء ،  
ولكن بالحق يمزقه السيف ، وبالمرودة تحميا  
القوة فينتقم شريفا او يعاقب قادرا  
رأيت كتاب المشير تشمد للووت لتلود عن  
الحياة وتضطلع بالنصب لتينا الامة ، وتنتقل  
الطبل ليسلم الوطن ...

كل شيء في الحضارة الا النور  
كل شيء باسم معراج حتى منجور الشارع  
كل شيء مختبر حتى عبر الفلاح  
حياة ادنى ميزاته الحرية والحرى ، ذلك  
بعض ما عتدنا قبل مائة عام ، اما اليوم فنقتل  
صادقين :  
كل شيء ياك حزين حتى صندوق الشارع  
كل شيء في الحضارة الا السادة  
كل شيء ذليل مهان حتى  
حياة ادنى ميزاته الجمل والفقر ...

باسم الله نختم جولات الاولى حول الشمس على متن جريدتنا هذه بعد ان اعلنا في  
الاعداد السابقة استقراء في الارض وكشفنا في صفحاتها خلال السنة الماضية شيئا  
يسيرا من برناجنا ، وباسم الشباب ننديء بعددنا هذا جولتنا الثانية متصكين على  
ايماننا وثقتنا بانفسنا حتى نصل الى هدفنا الذي عاهدنا الله وعاهدنا انفسنا على الوصول  
اليه بكل وسيلة وحسب الراجح التي سطرناها لانفسنا أو نذهب ضحية اعتقادنا  
غير مكترين بأي حيز يفت في طريقنا وان كنا متعدين للتجاذع والوصول لغاياتنا  
في يوم كان مقضا مستمدا من قوتنا التي لاشك فيها ولا يشك ان يطرأ شك من  
عناية الله الذي علمنا به قبل ان تؤمن بانفسنا ومن قوة شباب الشمال الافريقي الذي  
امان بنفسه ومامن يقوته التي لا تاراضها في قوة ، ففي السنة الاخيرة التي تقف اليوم  
على اواخر يوم منها مودعينها وقد قضيناها في جرح هذه القوة التي كانت مفرقة مبثرة  
في خلايا تونس ومنسججات الجزائر وروايا المغرب تعمل معها اللردوي او المصري  
غير الدامل لا النظام يحفزها ولا العداية تحفطها وهي اقرب الى الشك والتردد  
والحيرة منها الى اليقين والاداء ، فكانت جريدتنا هذه هي الاولى من نوعها التي  
ساحت في وجود هذه البهائم الملتنة لتعلم بانهم سيديون عن قلب الحركة للظلمة  
للمعرة ما دامت اعمالهم غير شاملة لكافة الاقطار الشمالية الثلاثة ، وتزدهم بالاخفاق  
والاضحلال اذا لم يوجدوا صقوفهم ويوجدوا اكمل جهودهم لغرض واحد واث  
سعادة الاقطار الشمالية الثلاثة في تولى كل الشباب وجوهم لقلبة يرضاهم الشعب  
ويرضاهم الواجب ، وعلى هذه الطريقة معنيان في سيرنا طوال السنة الماضية تجمع  
شمل الشباب الذي استيقظ على قرع طبول الغلغم في الشمال الافريقي

اما في السنة الثانية هذه لتلوف تقصيا بسون الله وارادته في كفاك متواصل  
الحلقات نمت به الامة الشمالية بنا جديدا ونجزها الى ميدان العمل التمس الذي  
بقي اكله شيئا شاملا ونسب من اراضها ما يسمونه اليوم ( شقة ق ) او هذا تونسي  
او مغربي او جزائري ) ونعلم بان عصر الاقليمية شيخ نود اليوم تقويض صرحه  
حتى تسكن من منازلة الدهر والتقلب عليه وبذلك نجعل من قوة الشباب امواجا  
هائجة مائجة لن تدر اي حقبة على الزمان يفسها الى شاطئ السيادة اذا ما دخلت هذا  
الحضم تريد الانساد جريا وراء مصالحها الفردية او العنصرية  
نم نجعل كل هذا من قوة الشباب ومن قوة الشباب خاصة لانه هو القادر  
وحده على فرض ارادته على كل ما يجري اليوم في هذا العالم من تطاحن الى ثورات  
وانقلابات وبذلك تتمكن من حفظ توميتها وثقافتها من جميع تواجها من التدور  
والاضمحلال وتزعجها من ايدي العابثين يا كي تبقى لفحة ناعمة تسجل فيها اسماء  
العاملين الابرار ، ولكن بدون شك سيترسنا في سيرنا هذا بعض من لا يلد لهم  
هذا التحرير وهذا التطهير لدعاة في نفوسهم ويسمعلون بكل ما اوتوا من ضعف علم  
يرضون خيهم ويشعرون بطوهم بالخز الملوث والدماء ولكن لن يحققوا من ورله ذلك  
الا الطرد والاهمال ويبدو بغضب من الشعب والشعب فتاك بالمفسدين وعندنا ما  
بحق هذه الاماني بل هذه الحقائق وتسع هذه الحركة المقدسة التي ستكون عورها  
الترية التونسية بدون شك كانت في العصور السابقة لتفت الى كل امة تريد الداق  
القاصص بشخصنا ونشاطنا قائلين لها : لن حركتنا ومعارفنا هذه قيد كونها بانفسنا  
مكنين على ارادتنا وايماننا ولا دخل لاي امة في تحفزنا هذا نحو المعالي لا كما تشذت  
بعض الجرائد والمجلات الشرقية بكل وقاحة بان حركتنا سواء كانت علمية او  
عمرانية او اقتصادية نحن مدينون فيها لغيرنا

نعم لقد وطننا العزم على العمل وليشهد التاريخ علينا ان تقاضنا عن العمل  
في يوم من الايام قبل ان نحقق هذه الاغراض حتى نرفع راس وطننا بين بقية الامم  
العالية ونجعل له مكانه تحت الشمس المشرقة اليوم علينا من وراء النجوم  
هذه هي ارادتنا يا قوم فمن امان وصدق فهو منا ومن انكر او شك في قوة  
الشباب فليرتب السيل الحماري والامواج الهائلة  
حتى تطفو عليه وينهب ضحية الشك والكران  
ومنا ذلك على الله وعلى من وطيد الفهم بعزير

أحمد عاصم

## الاستاذ احمد حسين

زعيم حزب مسر القنالة

ابنا الخيران  
الاستاذ احمد  
حسين رئيس  
حزب مصر  
القناة الذي  
نشرنا عنه  
كلمة في عددنا  
الثمان قد  
وقع الانراج  
عنه وانا نشر  
صورته بهذه



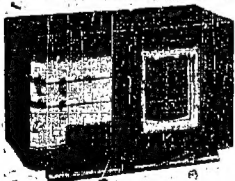
المناسبة ونوجه له الالباني الحارة من شيان شمال  
افريقيا ، وليست هذه البهائم لشخصه وانما  
لا ينجر عن سراحه من قائمة بالنظر للحركة  
الخطية التي يقوم بها في اواسط الشباب المصري  
الكرم وسنشر عن القضية التي وقع اعتقاله  
فيها بيانات في عدد من اعدادنا المقبلة ، وفقى الله  
الشباب المسلم وجمع كلمة في جميع الاقطار ...  
والله اكبر ...

## تعطيل «الهلال»

عطلت الحكومة بمسراد وزيري رسيتها  
جريدة «الهلال»  
وقد استعملها التعطيل غير المنتظر ونصارح  
الحكومة ان هذه القوانين المادة يجب ان تعمل  
عما قوانين يراض في وضعا رقي افكار الشباب  
التونسي ودفاعه عن مصالحه الحيوية خصوصا  
والجريدة المطلقة جريدة من جرائد الشباب  
الحررة الصريحة وليس يرض الحكومة القند وليس  
يضر اولئك الذين انتقدتهم الحرية بدما دامت  
الحرية تنقد في حكمة وترو

قل ان نشتر آلة راديو جبروا آلات

ميلوفوكس MELOVOX



اطلوا بها من النائب الوحيد للقطر التونسي

نور الدين الشريف

٦٤ نهج الكنية ٥٧ نهج سوق البلاط تونس  
وبراس نهج المسبح  
ومن تواب :

السيد حسونه شوره ٣٣ شارع فرانس بعلابس  
السيد جلول القرقي ٢٠ شارع الطن لاقربا رابابل

Agent exclusif pour la Tunisie :  
Nour-Eddine CHERIF  
64, rue de l'Eglise et 57, rue Souk el Belat  
à Tunis et Rue des Abattoirs à Radès  
Sous-Agences:  
M. Hassouna Choura (Agence Immobilière)  
33, Boulevard de France à Sfax  
M. Jelloul Kerkeny 25, Avenue Lieutenant  
Lagrillères à Nabeul

الكم ساخرة وانطلقت تعدد مفاخر الاحياء  
اما نحن الذين سخرنا الحياة لنحصد ما زرعتم  
فلن يقيق عنا التاريخ ولن تسبقنا الاحياء  
سنحيي كما اردتم حياة مدلهمة قائمة دون ان  
يضع علينا التاريخ بكلمة ... رجال ...  
لنقص ايام الحياة كما شاء القدر فانا لحة خاطلة  
ستضيئ بؤسها ونعيمها وليسجل التاريخ كما  
نشأ نحن قانه باق لا يزول ...  
الحجاج

# الحركة الوطنية بتونس

مما يزعجه المذوقون في حركاتهم على الحركة الوطنية التونسية ان هاته الحركة لا ترمي منسند ظهورها الى تحقيق مطامع ذاتها بل طريقة التوجه والدعاية السليمة ولا تستند الا على جيل الشعب وميله الطبيعي الى البهجة وخسوق القانون، ويدعي هؤلاء ان دعائم تلك الحركة تنحصر في استغلال نفسية الجمهور الخيفة اثناء النزاعات الناشئة من التطور الاجتماعي الذي احدثته الانظمة الجديدة ولم يساهم فيها الشعب

هناك اعمال الحكومات نفسها التي تتلخصت في ادارة شؤون تونس مما كانت صفتها السياسية فبواسطتها اخذت تلك الدعاية الخيفة تسيرها والحال في تشعب عناصره ويستحيل زواله موقف ارباب الحيل والعد لا يتغير اذ هاته المشكلة ، تراهم يتجاهلون اهمية الحركة القومية بتونس وينظرون اليها بعين الاستخفاف فلا يعترفون بالتطور الذي وقع في كافة طبقات الامة التونسية سواء اجتماعيا كان او علميا اذ

حزب تونس شي معي منظم جامع تحت لوائه سائر طبقات الامة ومرسل عروقه في كل املراف للملكة ومن الاموال التي جعلت هذا التطور سريعا غلطات الحكومة للتراكم ، فكلمنا رأيت ان الحركة القومية تقوت وصارت تزداد نفوذا في الشعب واسبحت تمس بامتيازات عصب الانتفاع الا وعملت لتهدمها

تبتدي بالاعراب عن حسن نواياها مع الوطنيين وبالاغصاء اليهم ، ثم تهر الا بالاب بكنزة الوعود ولم يلبث القادة المسؤولون حتى يتضح لهم الحال فيشعرون الشعب بصفة اللوقوف فتمتلك تروغ عنهم وتضرب ضربتها وتطعنهم في الصميم فتصدد القوانين الاستثنائية لايقاف الصحف وتعطل الاجتماعات وابعاد الرجال الداملين والفلول على كل الحريات هكذا تبتدئ الحركة الاولى وتلك للحكومة انها قصت عليها القضاء البرم في الحال والانتقال للاجبال للبلبة



المرحوم الزعيم المجاهد علي باش حابنه منشيء الحركة الوطنية بتونس

وخلاصة رايهم في هذا الشأن ، ان زعماء الشعب هم في الحقيقة الاجابة قد اوقعت الامة التونسية في مأزق خطير وتقلعوا علائق البود والاخاء بينها والدولة الحابية ومما كانت عليه هاته الدعوى من البساطة

قد احدثت منذ سنين طوال رواجيا عظيما في اكثر الاوساط السياسية الفرنسية حتى صيرت الرأي العام الفرنسي يكر على التوسين المطالبة بفتحهم الشرعية المتخمة ، تلك الحقوق التي طمخ اليها كل شعب ورشيء وكل نفس تشع برامة حالها وضيق ما لها ، تلك الحقوق التي لم تمنع بها الامة الفرنسية بدون شك الدماء وقلب كيانها الاجتماعي واقتلاك مقاييد الامور من ايدي الطغاة ، حتى اصبحت فرانس رمزا حيا ومثالا خالدا لكل شعب اراد الاتقاء على سلم التمدن الحقيقي

فبالحقيقة كيف اصبحت العورة بين ايدي الاتفاعيين ، وبالعادلة كيف تقلب عليها حب التفوق وتدعم للمصالح الخاصة ، فكيف ترضى خناتيرهم اليوم بقذف ما كانوا يعدون بالاسس وتزوم اذهانهم وضع الضلال مقام الصواب ا على ان مساعي الاستعمارين لا تحكفي وحدها لتضليل الرأي العام خصوصا في بلد يختار بحرية التفكير واستقلال الضمير

المجاهد الاكبر الزعيم  
الحبيب بورقيبة يلتقي  
خطابا قبيل حبرادث  
ابريل ويظهر وراءه  
المجاهد الطاهر صفر



وحق لنا ان نقول ان الحركة الوطنية اليوم حية قوية الجانب شديدة البأس بالرغم من سجن قادتها وزجر دعائها لانها في الحقيقة لا تنحصر في حزب سياسي قضى بجله بل انها تتألف من عناصر نفسية وادبية قوية لا يقاومها السلاح ولا تنقلب عليها المصادمات المادية ، تتجسم فيها آمال الامة وآلامها ولا يمكن فصلها عن حياة الشعب الفنية

فمن النخاعة انك يستمر للمثوقون على تجاهلهم حقيقتهم وانكار قسوة رسوخها وان تقابلها الحكومة بما تابلا كرامتها وان غدا لتأخره قريب

عاضدا  
جمعية الشبان المسلمين

لكن ما راعها الا وظهرت هاته الحركة من جديد في صورة اقوى واشد من قوي قبل ، فكانت صرامة الاضطهاد حجة على اصابة المرء لان الاضطهاد يقسو غضب الشعب وشعوره بوجوب الكفاح للتخلص على رغبته ولاخذ ضمانات تحميه من التعديتات وفي تلك المدة نفسها ترى الثقافة دخلت طبقات جديدة من الامة وكنته عاملة تكونت واتسع نطاق الدعاية الى ان ظهر في ميدان الجهاد الوطني حزب منظم يرتكز على مبادئ قارة ويشمل في صفوفه كافة التونسيين

وحد التجارب الاولى والمصادمات العنيفة التي لاقاها في طريقة ، والتي اوشكت ان تحضي عليه المرات العديدة وبعد الاقالات التي مرت عليه خرج من كل ذلك متصمرا واصبح حزبا منظمنا نظما عسريا له غاية ثابتة وبرنامج عملي ايجابي ، قال عمل شرع في تفيقه ه وتربية الشعب والاتصال به وتبشيره للمشاركة في مسؤوليات



# لماذا نريد برلمانا تونسيا؟

ولماذا تتعرض البرجعية لمنحها المشوذة؟

بقلم ابن تونس

من فوائد السجن

السجن المدني ينقلب كلية جامعة

بقلم سجين رقم ١٧٧٩

علاش مربوط ٢٠

على الوطن ٠٠٠

بهذا السؤال كان الحراس بالسجن المدني يستقبلونا . وبهذا الجواب كنا نجيبهم في انفسه وشموخ يدفعنا على الشباب وحرصه على اظهار عقيدته بصراحة رغم انك الكارهين . . . . .  
دخلنا السجن واكثرنا لا يعرف الاسم ولا اخطي على القراء اننا كنا تصورنا جديدا لا يطاق واننا سنحتلم فيه ما تتوه به الجهال واننا سنلاقي كل ذلك جبر شديد وقلوب من حديد لتكتب لنا شرف التضحية في سبيل الوطن . . . . .  
ولكن الحقيقة هو اننا ربحنا اكثر مما خسرتنا . وحلنا اكثر مما تحلنا . وبذلك حصلنا على الارباح من الجانبين . . . . .  
سبيل العقيدة وشرف العلم مقابل خسارة مادية مثيلة - واعني بها الاضرار البدنية - وحكم تحيلنا منها في سبيل العلم خارج السجن ولقد خصص للوطنيين ( قسم ج ) فجمعوا فيه مئات ومئات من كل بلد ومن كل ناحية وفي ايام قليلة عرفوا بعضهم معرفة اخوة وصداقة . وحديث بينهم الفكرة وقويت هذه الوحدة - بالسجن فاقبلت الى اخوة سادة وحب متين . وكان فينا الصحافي والحقوقي والطبيب والفناني والادبي والفقيه والتاجر والصانع والفنان والمعلم والعامل . . . . .  
وان هذا السجن اعظم فرصة مكتنتها الحكومة لتلقي العلم واجتلاء نمار الثقافة وتخت المدرس والمحاضرات ليلال والمباحث والمناقشات نهارا وتظلمت الحسنة العديدة لقراءة الكتب في شتى الفنون . ثم تلخص بالغة العامة ليستفيد عامة المساجين سواء في ذلك عرية اللغة او فرنسيةا .

ولمست اصعب الضلال في الموضوع فتطوع احد المدعين للوطنية الذين تكفل الزمان بمضيقهم . وكشف عوراتهم للناس . فوشى بنا لرئيس ادارة السجن فكان جزاؤه الطرد من حضيرتنا ونقله الى مكان آخر قارأنا الله . . . . .  
وعادت الدروس العلمية في شكل جديد ومضت اربعة اشهر ونصف في السجن كأنها يوم واحد حصلنا انشاعا على ثقافة لا يامل واحد منا ان يتحصل عليها في اربع سنوات ونصف استغفر الله بل في سبع سنوات . لان دراستنا في السجن كانت على اجند الاساليب المناسبة للفرنسيين . اما الفنون التي درستنا في السجن والتي استحق السجن المدني من اجلها انفسه بالكلية فهي التاريخ من اقدم التصور الى الآداب - وتاريخنا واساليبها عند العرب والفرنسيين والانجليز في اللغة العرية - نظام القوانين الدولية واصول التشريع - التشريع الاسلامي - الصحافة وانظمتها وقائدها - اللغة

علاش مربوط ٢٠  
على الوطن ٠٠٠  
بهذا السؤال كان الحراس بالسجن المدني يستقبلونا . وبهذا الجواب كنا نجيبهم في انفسه وشموخ يدفعنا على الشباب وحرصه على اظهار عقيدته بصراحة رغم انك الكارهين . . . . .  
دخلنا السجن واكثرنا لا يعرف الاسم ولا اخطي على القراء اننا كنا تصورنا جديدا لا يطاق واننا سنحتلم فيه ما تتوه به الجهال واننا سنلاقي كل ذلك جبر شديد وقلوب من حديد لتكتب لنا شرف التضحية في سبيل الوطن . . . . .  
ولكن الحقيقة هو اننا ربحنا اكثر مما خسرتنا . وحلنا اكثر مما تحلنا . وبذلك حصلنا على الارباح من الجانبين . . . . .  
سبيل العقيدة وشرف العلم مقابل خسارة مادية مثيلة - واعني بها الاضرار البدنية - وحكم تحيلنا منها في سبيل العلم خارج السجن ولقد خصص للوطنيين ( قسم ج ) فجمعوا فيه مئات ومئات من كل بلد ومن كل ناحية وفي ايام قليلة عرفوا بعضهم معرفة اخوة وصداقة . وحديث بينهم الفكرة وقويت هذه الوحدة - بالسجن فاقبلت الى اخوة سادة وحب متين . وكان فينا الصحافي والحقوقي والطبيب والفناني والادبي والفقيه والتاجر والصانع والفنان والمعلم والعامل . . . . .  
وان هذا السجن اعظم فرصة مكتنتها الحكومة لتلقي العلم واجتلاء نمار الثقافة وتخت المدرس والمحاضرات ليلال والمباحث والمناقشات نهارا وتظلمت الحسنة العديدة لقراءة الكتب في شتى الفنون . ثم تلخص بالغة العامة ليستفيد عامة المساجين سواء في ذلك عرية اللغة او فرنسيةا .

ان التونسيين قد وحدوا صفوفهم وجعلوا امهم وسرخوا بصوت واحد مطالبين برلمان تونسي يتشعبونه بالاتقار العام ويولونه الدفاع عن مصالح ابناء هذه الارض ضد جشع البرجعية ومطامع المتفوقين وفي مطالبهم هذه مطالبة بنظام تشريسي يلائم كرامتهم وهم امية عرية مسلمة ما كان ماضيا الا مسخرة في وجهه الظلام والاضطهاد التي يحاول مدعو الدفاع عن الحضارة والارقي ان يجعلوها نصيبا لها في الحياة . . . . .  
ولك ان الضئيل قد بلغ بهم حدة - وان حاول المستعمرون اخفاء هذه الحقيقة بما يجهدون نسم في نشره من ان افرقيا الشمالية ارض فرسية وانها اراضية بحالتها الزائفة - ان الضئيل قد بلغ بهم حدة حتى تركوا جميع الحزازات التي بينهم جانبا وبنوا جميع الفوارق الاجتماعية وغيرها وجعلوا قواهم للبصرة من هنا ومن هناك وارادوا ان يجعلوا حدا بينناهم من عسف وادهاق ان تجلت ارادتهم فصرت ايضا اتجهت في المدن في القرى في الاجتماعات في المظاهرات ( عند مسكات غير محجرة ) لا نسم الا مسخرة واحدة : برلمان تونسي !

واذا فاك ارتعدت فرانس الرجعيين وتولاهم الرعب وتفيضوا منظر الاهلي ( اليكو ) متوليا امور بلاده بنفسه متحمكا في مصيره فكان المنظر مرعبا حقيقة ولم تتحمله نفوسهم فاندفعوا في حلتهم يادزين بنور المجد والضئيلة في النفوس مشوهين سمعة الحركة الوطنية الشريفة ولم تعوزهم في الدفاع عن استاذاهم لا الوسائل ولا الجليل وان كان منها ما هو مضر بالنفوة الفرنسي الذي يدعون النود عن عظمتهم

وما زالوا هكذا حتى حملوا الحكومة على الاضطهاد فقالوا لها :  
« حذار ! ان مؤسلي هو الذي يدفع التونسيين الى المطالبة بحقوقهم في الحياة (١) انها لدعاية عداوية لفرنسا فلتتخذ الحكومة صلاصم العقاب والرجس ضد المشويين (٢) كيما كان شديدا »

ولما قني الامر وانزلت الصواعق على رؤوس الابراء وبعد ان اغرى اولئك القوم بمسئلي فرنسا - اصعبت الحكومة وجدها امام للذلة المشعة يوما فوما وهم ينظرون اليها بل يدعون في شجاعة يا لها من شجاعة غير خجلين ولا وجلين انها هي المسؤولية وحدها عما وقع وودنا انفس تشال اليوم مضافا لجمع التونسيين على المطالبة برلمان ويضرون في ذلك اضراوا ولما ينتج الرجعيون من للصادقة على الاصلاحات التي يطلبها التونسيون امتناعا باننا

اننا قد قاربنا ثابتن جميع عوائل الشغل بانواعها من سجن الى نفي الى رمي بالرصاص ولم تقل في اة حال من الاحوال ان تقربا احاد

١٠ النحو ١١ الصرف ١٢ الرياضة البدنية . . . . .  
بقي من الفنون البامة الطب ، والرياضيات بانواعها . فلم تتوصل لدراستها لانها تحتاج الى التطبيق وذلك ما لا يمكن في السجن . . . . .  
سيتكش هذا بنض القراء ويرونه من باب الادعاء الفارغ - او التشجيع او شي آخر ولكن الحقيقة هو ما ذكرته دون مبالغة على ما اعتقد وخيلا او كان في تونس كلية يدرس فيها هذه الفنون كلها على الاسلوب الذي تلقيناها به وهو التشجيع بين الماضي والحاضر باسط الطرق والاستنتاجات الموافقة لروح العصر والبلاد كل ذلك بروح وطنية فائقة . . . . .  
اننا تمنى ان توجد كلية فريدة في تونس تتلقى فيها ايسر الفنون على شرط ان لا تكون خاصة بالنفوة الاستعماري كلية السجن المدني العظيمة - التي لها فضل عظيم في اعداد قسم وان من الجيل الجديد متفهم ثقافة وطنية خالصة . . . . .

ففي السجن المدني عرفنا قرطاجنة ورومة - ويزنطة - وبابل - واثينا - واسبارطا ومصر الفرعونية - وقارص - وماليت فيا الدول التابعة من ادوار - وماكان لها من نظم وقوانين وحروب وخسارة وعمران . وعرفنا الزبول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وبيرته وجهاده وتضحيته وبنائه وعرفنا - دعاه في مختلف احوال الحلة الاسلامية الاولى وماكان للدول الاسلامية من حضارة وعقد ووقفا على اسباب الانقياد والاضطهاد في جميع هذه الدول

وفي السجن المدني عرفنا بداية نهضة ارونا وتطوراتها وتحرركا نحو الشرق بروح العزة والطمع ووقفا على افصح الوقايع فيها واكبر الفصائح الى هذا العصر

وفي السجن المدني عرفنا على تاريخ الآداب العرية وتطوراتها . وراينا الزمان شتى من الآداب الفرنسية والانجليزية وعلى الخصوص ادب القصة الذي تدفقا كثيرا من امثله القديمة والحديثة . وكان لغة العرية وجمال الفاظها وسحر معانيها الحظ الاوفر من مطالعانا . . . . .  
وفي السجن المدني عرفنا انظمة الاحزاب والجمعيات باقسامها والفتايات واغراضها ومساها وتاريخها في جميع الصور والامم وفيه وقفنا على القوانين الدولية العامة والخاصة واصول التشريع العام والمحكومات وانظمتها من ملوكية وجبورية . . . . .  
ويمكن ان نورد . والبرلمانات وتاريخها وانظمتها في الانتخابات وقائدها للامم . وكان لنا في حقوق الانسان هنا الحظ العظيم من الدرس والتبصير وكشف لنا هذه الدروس ان التشريع الاسلامي الضامن الوحيد لحقوق الانسان ككاملة غير مقنونة

وفي رايانا نظام الصحافة عند جميع الامم ( البقية بالصفحة ٢٧ )

## مغازة

### عباس بسرو

يلعن السيد عباس بسرو الحرفائه الكرام ان يحمل تجارته انتشل من نهج البلاد رقم ٣١ الى نهج الجزيرة رقم ٢٣ بتونس تلفون ٧٥٠٠٣ فالرغوب زيارته ومكاته بالعنوان الجديد



# اهل شمال افريقيا والمستعمرون وفرنسة

## هل يمكن ان تتفق مصالحهم

بقلم الأستاذ تقي الدين الهلالي

حكومة (سود افريكا) جنوب افريقية اذيف الى ذلك انكم معا كتم في يوم من الايام الحائلة رعايا حكومة واحدة الى غير فلكم من الماسبات التي لا يوجد منها شيء، بنتا وبينكم،

ان زعمتم

وان زعمتم انكم لا تريدون اليوم فتحا ولا قبرا ولا استعبادا ولا استمارا مع ان افعالكم اللوحودة حتى الآن تكذب هذا الزعم. ان زعمتم انكم رايتهم شينا انحط وغلب عليه الجهل وعجز عن القيام بشئونه صحتنا ورسا عرضة لاستيلاء الادم الذوبة الطماعة وانكم سيقتم اليه ووضعتم بدمكم في سبده اتماموا معه فتقدمون له من الارشاد ما يحتاج اليه وتشفقون بالمعاملة وتبادل التجارة معه وانكم تقرون عليه بام الوصي على البيت بامانة وشرف واخلاص وانكم لا تدخرون وسعا في تبته لارشاد وحق رشدهم اه شؤونه وبقت الصداقة بينكم وبينه وتبادل المصالح والا احترام قلنا اهلنا وسبلنا وبالنسبة يكونون كفلكم اذا غابا معنى شات اللوف بل قد يزبدون على المليون من المستعمرين وهم ليسوا فقط من

فرنسة بل من اشابة امشاج من جميع اجناس اوربية واما معنى دعوتهم الى بلادنا والترحيب بهم فيها وجعل جميع المصالح والمرافق بايديهم ومضافة اهل البلاد ومطاردتهم في كل ناحية من نواحي عيشهم في البيت، في الحانوت، في المدرسة في الدين، في الصناعة، في الفنون والاداب والتعليم في الزراعة الخ ولم يكفهم هذا الحقائق لقاتل حتى طعموا في الحكم والاستبداد وصرخوا بانهم يريدون ان يعملوا امة اخرى وحكومة اخرى يسمونها فرنسة الافريقية مع انها في الحقيقة ليست من فرنسة في شيء لان المستعمرين اكثرهم من نصفهم ليسوا فرنسيين ولا منهم فرنسة اصلا والفرنسيون منهم لا تهمهم فرنسة في الدرجة الاولى لانهم يشكلون ومتنافسون في بعضهم ونوس الاموال وتوسيع نطاق الاقطاع وما هذه الاجزات والدعايات الفتاكة واحدها يسمى المغرب كاثوليكييا والآخر يسمى شعوبيا والثالث يسمى فرنسييا وكل حزب بالديهم فحرون ولهم اعمال من دون ذلك هم لها علمون وكل منهم حري في مضارباته الاقتصادية، حري في ميدان مقارعاته السياسية، حري في تربيته وتعليمه وصحافته ونواذيه، له ضمانات من حكومة فرنسية في برلمانها وله قوانين مسطرة بيضاء واضحة لا يخشى منها ارهاقا واضطهادا، اما اهل البلاد منهم يمكن ذلك كله، كل الابواب مغلقة في وجودهم الا باب دفع الضرائب والسفرة والقراسات والمذاب بدون شرع ولا قانون ولا نظام وقل تقدرون ان تجيئون بدون مؤامرة بل بتصريح واضاح عن هذه الاسئلة، وهل تلك الاعمال تدل على حسن النية منكم؟

يريدون نجه وعنه وان تكون حبيرا تحمل كلنا حملونا ولا نطالبهم بحق اصلا، نحن نشهد الله وما لكنته واهل الارض اتنا عن تلبية رغبتهم عاجزون واننا نتعهد ان نجدنا القومي ان لم يكن ابل من نجدهم فهو لا يقل عنه وان الابد الذي في اعناقهم يجب عليهم السوفاء به لاتهم ووطنهم هو نفسه علينا وهو الذي يندفعنا الى ما نحن عليه من الجهاد والنضال.

واذا نزلوا بنا الى دركة الهائم فليس لهم حق ان يمتدوا بسوء النية لان الحيوان لا نية له اصلا، فليعلم ان بمعنىوا في قورنا وتنجبرنا بالمذاب والكال وعلينا ان نجاهد ونناضل ونتحمل اشد العذاب في سبيل غسل العار حتى يفتح الله بيننا وبينهم بالحق وهو خير الفاتحين من الادلة على شعورنا

كل الناس يسلمون ان القوى الثلاث تحت المغرب الاعظم بالقرى والقرى بعد ما عاهدته معاهدات ضيعها بالمعاهدات وضربوا بها عرض الحائط فحينئذ انبرى ابناء المغرب للدفاع عن احسانهم وقتلوا وهم شرادف ثبات متفرقين في عقر دارهم وبين عيالهم وابنائهم تلك القوى الثلاث عشرات السنين، ولم يبق بقعة من بقاع المغرب الشهيد الا خضبت بدم المغاربة ودمه عزل من السلاح الجهادي الا ما غنموه ومتجردون من كل عتاد ودين ايديهم اطالهم يموتون جوعا، فان دل ذلك على شيء فانما يدل على ما ندعه من الشعور بالانسانية وعهد الآباء والاحداج وان الاستيلاء على المغرب لم يكن من المصادقات ولم يكن كما قد وجدوا احدى برية خالية مثل نضرة للفرنسيين

ضربنا لكم مثلا بفزوة البريطانية ارضكم فرنسة ويقاتهم فيها قاضين قاهرين مائة عام ودفاعكم عنها الى ان طرمعوها منهم وغلبتم الثار عن اشدكم ووطنكم وسوا اكان فلكم تستندا الى خرافة الميزة جان الادركية ام الى همم الرجال الابطال اباة الضمك ما هو الحقيقة؟ كان فلكم النضال والجهاد منكم جرمنا وخانة للجنود البريطاني على انه يجب ان نلاحظ الفرق العظيم بين القسطين وهو من وجوبه خدما ان البريطانيون متفقون منكم في الدين والادب والاخلاق واكثر العادات ثانيا انهم جيرانكم ولوريوت منكم، ثالثا احتلال ملوككم مع ملوكهم بالمضاهرة وارهم بسبب ذلك قسما كبيرا من اراضي الاقطاع، رابعا انه لو دام استيلاؤهم على ارضكم حتى الان لا كانت بلادكم اليوم مستعمرة مستعبدة لاصحاب رؤوس الاموال، لا شاه خليط ممن هب ودب من مشردي اوربة مهانا اهلها محرومة من جميع حقوقها الانسانية بل كانت تكون اليوم على اقل تقدير ديمونيا شرعا مثل حكومة كندا او

للقدسة الدينية، وهذه الارض وان كانت من احصى بلاد الله واحسنها وقعا واجملها رقعة، قائم لا يقدسونها لذلك فقط، بل لانها مع ذلك ادم التي ولدتهم وولدت قبلهم آباؤهم الاولين، ومدفن اسلامهم، وعز نكوز آتهم، ومجر عواليهم، وبجري سواهم، وعشوى آياتهم الخالدة، وهي على ذلك امانة في اعناقهم اودعهم



(الأستاذ تقي الدين الهلالي)

ايها الله ثم اسلامهم، لا يحترقهم بعد تضحيها احدى في الارض ولا في السماء، واول من يحترقهم اذا خيبروا هم الفرنسيون انفسهم لان كل من يجب وطنه وبقده يحترق من يحق وطنه ويخونه، سنة الله التي قد حلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا، فقلرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ان الامة المغربية الممتدة من بركة الى شتق امة توات جداسما ونالت شرفا عاليا، سجله التاريخ البشري من قبل تكون ايطالية ايطالية وفرنسة فرنسة، وان الاسلاف المقدسين دادوا عن حى ذلك الشرف بالقنا والقساوب ومنوه ان تدنه قدم اجنية تملك ارضه وتعيد ابناءه الفا وثلاثمائة سنة حتى وصلت النبوة اليها اهل هذا الجبل وسلبوا لنا الامانة كما تسلبوها فمن يلومنا اذا نحن فديناها بنفوسنا وادينا في ذلك قريشتنا حينها؟ فالإيطاليون والفرنسيون والإسبانيون اما ان يسلبوا باثنا داخلون في دائرة الانسانية نتمش وتفكر ونريد ونكره ولنا حق بحصنا كاهم تماما فيجب عليهم ان يعملوا بما يجوزون ان تصالهم به الامم الاخرى، لا نريد اجبر من ذلك ولا اقل، وان زعموا انا لا نتمش من بني الانسان وليس لنا اي حق من حقوق بني آدم وانما نحن حيوان خلق لملك يستقل ويستخدم حسب ارادة مالكه للتسلط عليه وانه يجب علينا ان نسي عبادا باثنا ونضع الامانة التي خلقوها لنا ونرغم افكارنا على ان نتخذ انا ما خلقنا الا لفرنسة وايطالية واسبانيا لكون لهم صكلا بنا نحرس ما يريدون حراسه ونسبح ونتمش من

هذا التقسيم يسبكو غير صحيح، او المستعمرون هم فرنسة وفرنسة هي للمستعمرون. وهذا صحيح، ولكن يوجد اعتبار آخر يسوغ لنا هذا التقسيم، لانه مصالح القسطين - المستعمرين - وصالح فرنسة لا تكون دائما متفقة كل الاضاق، سواء ادركت فرنسة ذلك ام لم تدرك، ولان قسما كبيرا من المستعمرين ليسوا فرنسيين ولا تهم مصلحة فرنسة اصلا وانما هم طابوا صيد.

وقبل ان تطرح مسألة اتفاق هذه الاصناف على سباط البحث ينبغي ان نبين وغيات كل صنف منهم على حدة، فنبدا اولا بذكر مصلحة اهل البلاد ورغبتهم التي عنها يناضلون ولاجلها يجوزون ان يموتون.

### مضايقة اهل شمال افريقية

اهل هذه البلاد اليوم قسما لاثنا لهما: احدهما المجاهدون الاحرار الذين عاهدوا الله وعاهدوا اسلامهم وابائهم والاحياء الآتية ان يؤثروا واجهم الوطني باخلاص وان لا يصددهم عن ذلك صا، سواء اكان من المرغوبات الشخصية من المرغوبات، والقسم الثاني هم الخلقون القاعمون، اما جباله او خيابة وكفرا باله وكفرا لثمة الوطن. ومن لا يشكر اسلامه وامته ووطنه لا يشكر الله، وهذا القسم لا نذكره لانه لا راي له ولا وجود في الحقيقة، او لا يتميز من الحيوان الواسي في اللقى، اما المجاهدون فانهم لا يريدون ظلا ولا هضما ولا عدوانا على احد من الناس لا على القسطين، للمستعمرين، ولا على فرنسة ولا تصور ذلك فيهم اصلا، وغاية ما يريدون ويجهادون لاجله وشتملون الوان المذاب بسبه انما هو رفع الاذى ودفع الضرر الحسي والمعنوي الواقع عليهم، وفلك انهم درسوا تاريخهم من اوله الى آخره، ثم درسوا تاريخ امة الارض كلها، فوجدوا ان كل امة من بني آدم ما لم تسخ قرعة وخازير وتخرج عن دائرة الانسانية، لها ثراث مقدس، ورثته عن آباء صديق لا يقوم وجودها الا به، ولا تحيا بدون، ولها بقعة من الارض انتبت ابناءها وبناها، كما انتبت حيوانها وبناها، وان هذه البقعة وما اخرجه وتخرجها من نمراتها وخيراتها هو حق لاهلها، لا يشارك فيه احد، وعلموا علم اليقين ان الارض الواحدة كفرنسة او ايطاليا او بريطانيا او شمال افريقية لا تسع لاثنتين اثنتين ولدولين وادين وعيشتين متضادتين، وهذا الحق لا يناع في صجة احد له شرف وانصاف ويحترم مقدسات الاسم وحقوقها كما يجب ان تحترم حقوق امة ومقدساتها ووجد المجاهدون من اهل الشمال الافريقي انهم اسلامهم خلقوا لهم ثروة حسنة واخرى منوية فلا خلف ملها آباء لابائهم، وخلقوا لهم ارضا يندسون تراثها، بعد الاماكن

## استنتاج

ان صوغ المبادئ الثلاثة والحطبة الفارغة من الزخرفة امر سهل ولا قيمة له ، اما الحقيقة فهي شيء آخر ، ان زعمتم اننا لنرى انكم حسنة وانكم عزيمتم على ان تبدلوا سريتمكم وتبيلوا الى حسن النية فتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا وهي ، معاملة بريطانية خليفكم وصديقكم والتي هي اقوى منكم واعرف بمعاملة الشعوب المحمية والمستعمرة فنحن نقبل منكم ان تعاملونا فقط بمثل المعاملة التي عاملت بها الشعوب التي استولت عليها مع اننا لم تكن عادلة ولا منصفة حق الانصاف ، وعلى ذلك فانا واحد من اهل المغرب الذين عاهدوا الله ثم الوطن العزيز ان يجاهدوا في سبيله حتى النفس الاخير ، لم اعرف قط بالتعامل في حقوق الوطن اتحدكم ان تعاملونا بمعاملة بريطانية لمحيانا وانصكون اننا لم نلصاقين لكم واضمن لكم معاملة بل ومصافاة جميع المجاهدين من اهل المغرب الاعظم شمال افريقية ، اجبرتم وتعاونتم معكم ودفاعهم في حدود بلادهم اذا جهم عليكم ما هم وبقاؤهم على المهد والتجالت معكم في حال قوتكم وحال ضعفكم على السواء ولا اكتب عليكم واخذكم كالتائقين الذين لا فية لهم وانما هم عبيد القلمة ولا اتقول لكم اعتمدوا على انشاء شمال افريقية ان يداقوا عن قرنة فذلك قرض ملقي على عواقب انشاء قرنة انفسهم ، ولكننا ندافع عن التحالف معكم ان حالفتمونا بالصدق في حدود بلادنا كما هي الحال بين بريطانية ومصر .

فان زعمتم انكم اجل من بريطانية واعظم او اننا نحن اقل وانزل درجة من اهل مصر واهل العراق واهل جميع البلدان التي تربطها مع بريطانية رابطة تضمن لها حريتها في بلادها وتدفع عنها عادية الاستعمار والاستيلاء فقد ابلتكم وكشفت عن سوء سوء النية ، فاعلموا ان مكانكم انما معلوم وانظروا اننا منتظرون ، وقيل ان اختتم هذا البحث اتقول لكم : انكم لن تجدوا قوة في الارض ولا في السماء تحفظ علاقتكم مع اهل شمال افريقية ولو حشرت من الجنود والاساطيل البحرية والحوية ما لا ياتي عليه الحصر ، لن تجدوا الا قوة واحدة وهي تحرير اهل البلاد وارضاؤهم باختصار سائر الطريقة البريطانية معهم .

## التم السخيفة

وهنا ينبغي ان نعرض لبيان بطلان وسخافة التهم التي يلقبها المستعمرون للمغرب ولقرنة جميعا على السواء .

## الالقاء في البحر

قد اعتاد الاستعمار ان يهزم كل وطني عاهد شريف يهزم خبيثة لا تخرج الامن انتمهم الحسية ، منها ان المغرب يجاهدون لاجل القساء الفرنسيين في البحر . وهذه بركة مغلقة سخيفة لان الاستعمارين انما ان يؤوبوا الى ردهم ويتخذوا اهل المغرب الاكبر اسدقاه ويتبركوا ففكرة استبعادهم واتزان بلادهم وحيد بعد الحياة والندم وقض البهد عن المجاهدين كعبد الارض من كبد السماء .

بل يكونون خير الاوفياء في الشدة والرخا واما انت بنمطوا حقوق اهل المغرب ، وبما ملوهم مائة من هو في دركة الكلاب ، اعني كلاب اهل البادية وما كلاب اهل الحواضر فبسي مكرمة ومدة . وحيد بنمطونا الى الدفاع عن احسانا .

## الدعاية الى ايطالية وجرمانية

هذه الكذبة هي من اذل الدلائل على ان المستعمرين فارضو الذم لا شرف لهم ولا ضمائر وانهم يجادوننا بالكلب عمدا . فانا الآن اقيم في جرمانية منذ ستين ونصف لم او ولم اسمع ولم اسم اي رائحة ليا جرمانية الى بيت دعابة في شمال افريقية ، وانا اصرح بان الاستعمار كله ياموت وخزي وان من يميل الى استعمار ايطالية او جرمانية ان كان في المغرب الاكبر من هو هكذا ولا اظنه فهو ليس من المجاهدين وليس وانه وهو عندنا خائن خيس سواء مثل من يميل الى استعمار الفرنسيين والادباء الذين اتوا بهم وبثوهم في المغرب الاكبر ليؤفوا اهل حقهم بهم مكرهم ورجع الاذي عليهم ولا يجيئ للمكر السيء الا بهله ، فحين معشر المجاهدين لا يزيد غسل الدم بالدم ولا قضاء الدين بالدين وليس لنا الا غرض واحد وهو التحرر من العبودية والضميم واليهوان ونيل حقتنا الطمعي كمالا ، نريد استقلالنا ونشر على ايدي العائنين ، ان ارادت قرنة فالتدريج والسلة وحسن النية كما تفعل بريطانية مع محبيها وان ابت واستارت سبل اليها فانا نتجاهد حتى نخلص حقتنا ونموت دونك . هذه عقيدة كل عباد وطني في المغرب الاكبر من برقة الى شنقة . اي ما بين مصر وسينكال من جهة وبين البحرين الايض والميط والصحراء الكبرى من الجهة اخرى لا نسمع بشيء واحد من لاجني . هذه امانتنا القومية التي عليها نجا وعليها ولا جلا نموت وعليها نموت يوم يموت من في القبور . وكل من يستزدي بها او يضما فهو عدو للمغرب الاكبر والهدى ، حي الله الحبيب بوقية : مصالي الحاج : علل الفاسي !!!

المستعمرون في هذه البلاد قوم دفعهم الكسل والافلاس من اوردية فنزحوا الى بلادنا ليعيشوا فيها معيشة - فوق القانون - اطفالا في حجر القوة العاشية ، حيث يوجد قومان ، قوم يؤدون جميع الواجبات ويؤدون فوقها كل ما يفرض عليهم من الظلم والارهاق والمخرة ، ويمثلون قسرا كل ما به يؤمرون ، اما الحقوق فليس لهم منها شيء البتة ، لانهم وما ملكوا مملوكون مقهورون ، ليس لهم قول ولا فكر ولا راي ، وقوم سادة قاهرون سائلون جبارون عالون ، لا يجب عليهم شيء اصلا ، ولم كل ما يشاؤون وما يشتهون يترنمون ابدا بقول الشاعر وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا يتكبرون القبول حين نقول ومعلوم ان هذه المعيشة الصالحة ، التي لا وجود لها ، في غير بلادنا ، الا في عالم الاسامي والاحلام ، لا يمكن ان يجدها في اوردية حيث ليس للانسان الا مسمى وان سميه سوف يرى ثم يجزأ الجزاء الاقوى وان الى (القانون) المتبني والقانون في اوردية واحد ، وهو صادم ، لا خطر ببال احد ان يطعم في استثناء او امتياز فيه .

وساعدكم على جهلهم في بلادنا انت الحكومة منهم واليهم فان اتفق ان احدا من القبيين - للثاني لفرة - كانت فيه شهامة او انصاف ، او كانت فيه شجاعة وجبروت ، واستنكف عن الخوض لهم ، وعزم على معارضةهم وايقانهم عند حدهم ، كادوا له كيدا ، واجموا امرهم واتمروا عليه وحذقوه ورووه الى قرنة معنوما مدحورا ، والا حلة كثيرة ، وليطوى مع كونه من جارية القبيين ، لم يقدرا ان ينجون كيدهم ، وكان صريح الخيل عندما اراد معارضتهم ، لا لحرق بل لاهل البلاد كما اعدى ، ولا عاقلة على معاهدة الحماية كما اعدى ، ولكن ربما ينفعه وشيم بانفه ان يخضع لهم ، فكانوا هم الغالبين ، وكسيف ولهم رموس اموال ( زباين ) في قرنة ، كثير عدهم وعددهم وعظيم نفوذهم ، فصار القميون يحاقونهم ويتأثرون معهم على اهل البلاد اللثامي الذين لا ناصر لهم ، ولا قانون يحميهم ، فالمتعمرون لتلك يعيشون في بلادنا فسادا ، ويعربون في الوقت نفسه انهم يفعلون بقرنة ما لا يفعله اعداؤها بها ، قد وضعوا ايديهم على الزراعة برمتها ، وبقي الفلاح الوطني المسكين تحت رحمتهم ، واني ليهي الرحمة : فانزعوا منه اجود اراضيه ، وما بقي له قهويه عبد مقهور ، قد ملئت نفسه رغبان للتصميم ، لكثرة ما رأى منهم من الاذى والشراسة والقسوة والظلم ، ولانه لا ملجأ له ولا ميث ولا راحم ، وقد جرب الفكرة الى ولاية الامر ، ولكن . . .

قال من يشكك : انما اشكو حزني الى الله ، والتجارة يا يديهم اسدارها وابارها ، فالوطني المسكين لا يقدر ان يبيع ما يحصله الا بعد بيعهم ما يريدون بيه ، والا بواسطتهم ولا يقدر ان يرسل بضائته الى بلد آخر غير قرنة ، لان التشريع ومنه المكون في ايدي المستعمرين . وكذلك اسراد البضائع في ايديهم ، فهم احرار والوطني عبد مقيد بهم ليس له اختيار ، والضرائب خاضعة لتصرفهم بل حتى جني الثمار وتحققها لا راي له فيه ، ولا يستطع انت جني ثمرته الا باذنهم . فلا غربة اذا نزل التاجر الوطني الى الحضر واقل ، وخرجت الاموال الى ايدي هؤلاء للتصميم ، وبقي الاهالي يموتون جوعا ، كما وقع في - اكش ( القطر ) في السنة الماضية ، فلا يعلم الا الاكبر كخلاق مات جوعا ، ومك بيوت اضمحلت ، ولم يبق له فم صكر . ولم يشعر بوجود تلك السببة احد من الغرباء . وقد استولوا على الثمار من البيوت والمحلات والبساتين وصارت كل ايديهم . لان قانون الكراه والالاحة هم مفروضة ومشفقة والوطني يرى السماء اقرب اليه من الوصول الى حقه في ذلك ، فبعد ان اكراه بين الغرباء المادين وبض اليهود ولا مجال فيه للوطني وميدان العمل اليومي والاستعجار في ايديهم وتعت تصرفهم . فهم يستخدمون العامل المسكين كيف شاؤوا ، ولا يدفعون له الا شيئا خفيرا لا يصح ان يسمى اجرة . ومن تمنع من الضلة ضرب البعض حتى يتقطع له وطرد وسائل النقل والسفر كلها في ايديهم ، كسكك الحديد وشركات السيارات وبعالات الحمال والبواخر والسنن والزوارق وما شبه ذلك واستحوذوا على التربية والتعليم فتفقت

التعليم والتربية الملائمة القليلة ، التي تؤخذ من عرق جبين الاهالي المسكين تنفق كلها ، الا جزءا ضئيلا ، على اولاد هؤلاء التلاميذ ، ولا يبقى لطف منهم ولا لطف الا ليرى احسن تربية ويعلم احسن تعليم ، كما يشاء والسداد ، يتقلب في نعمة ادارة المعارف ، ويتنعم ببنائنا ، ويستغل بظلمنا ، والى جانب الطفل الوطني المسكين يفتك به الجمل بعد الفقر والقر ، والجمل القليل الذي يتعلم من اطفالنا ، حال تعليمه وترتيبه سيئة ، قاعة مقعد التيسيم القصي الذي القافورة والحق ، لا يعرف والده ما يتعلم ولا كيف يتعلم ولا حق لهم ان يسالوا عن ذلك .

ولم يكف هؤلاء ، ذلك حتى استبدوا بامر التعليم والثقافة ، وحرموا على الوطنيين انت يتعلموا وان يتسربوا حتى على لتعليمهم في مدارس اهلية خاصة لهم ، قالوا لان ذلك يناهض العبودية والذلة ، فلم يجزوا لاولادنا ان يتعلموا العلوم النافعة على الطريقة القومية انطبعة لديهم وتراثهم القومي وادابهم المنعشة ، فحاشا ان ينشأوا على الشهامة والتجاعة وكرم الاخلاق ، فلا يكونون عبيدا اذلة صككا يريدون . والمدارس الوطنية التي اغلقت وحبس معلومها والمتولوت امرها ، وحتى التشرسون لها في مراكز ( القطر ) لا تزال الى الآن مغلقة ، ومدرسة جماعة العلماء الجزائريين بلمسنا واخوانها لا تزال مغلقة والتكيات التي تكب بها الاهالي بلا ذنب الاحكام لتعليم اولادهم كما يريدون كثيرة لا تصح .

اما الوظائف والنائب فقد حرمها هؤلاء المسيطرون ما عدا وظيفة الكس وما اشبهها ، والوظائف الاهلية الخاصة تحت ارقع حشيد اما الامور الحرة فهي وقف على المستعمر في التصرف والراي وتسمي المناصب العليا ، وليس للاهالي ولا للحكومة المحلية جود ، ولا لامة حتى في شيء من امر الدفاع الا في امر واحد ، وهو الموت والقتل صككت القتل والقتال علينا

وعلى الادعاء جني الثمار فلما فيه الحط الاوفر فالوطني - اذا امر بالاس وحى الوطيس - اول من يقدم وقودا للار اذا تصككون كرية ادعى لها واذا جالس المجلس يدعى جند فان سالت عن القتل والجرحي والمكسورين تجدهم من الوطنيين ، وان سالت عن الاقارب الضعفة ، والنائب المالية ، والارواق الحصة ، والرواب الفضة ، والرتب السابعة فلا تجد الا لمارشال مسيو فلان والجنرال مسيو علان والكماندان مسيو كذا وكذا .

وحثي في الجمعية الادبية والرياضية جسي الوطني بانه غريب في بلدة مقهور مكتوف اليد متبذو ظهرا . فهذا شأن هؤلاء القوم مضنا ومع ذلك جحون ان قال لهم انهم غصروا بلادنا وسكانها باجسادهم ، فاقفوها من فقر ، واعطوها من جوع ، وانسوها من خوف ، ومدنوها بعد التوحش ، وعملوها بعد الجهل ، وقروها بعد الاصططال . الخ الخ

فاذا فجرنا متجرئي ونطق الحق وخرج خات اعمالهم ، مما ذكرنا به من اعلا ، ورحمت انوفهم ، واستنقروا واستحقروا . وبرقوا وعدوا ، وتمتعوا وتمتعوا ، وقالوا ( اني ) ( البقية على الصفحة ٢١ )

# الحركة الوطنية بالجزائر



صورة تمثل جماعة من الوطنيين الجزائريين عند مفادتهم السجن أخيرا، وهم على حسب الترتيب  
١. قناش ٢. بوجريد ٣. جلول ٤. قبلاي الكلي ٥. بن محمد عبد الكريم  
٦. قبلاي مبارك ٧. سي الحيلالي ٨. إبراهيم

أولئك الشبيبة الإسلامية كانوا على عمله لتحرير الإسلام من زمن طويل ليس في ذلك بالغة والله على ما أقول وحكيول فقد خبرت بنفس مسدة متناشرا بالاجتماع الدائم حقيقة معالي الحاج في اخلاجه وأدبه وعلو نفسه وحصافة رايه فلم احد شيئا به في غاية متشاي ان يحفظه الله ويكن من أمثاله والتاسعين على مولاه ، وعلى ان انتصار الاحزاب الشمالية بفرنسا كان معالي الحاج في عدد من شملهم العفو العام لعاهة فورا لباريس وشرم في الجهاد من جديد مع انتصار الفصحة ومؤيديها ، وقد كان ذلك العهد عهد نشاط ان الاحزاب الاثنية الذكر وفي مقدمتها الحزب الشيوعي بدأت تسمى بكل عيوبها لحزب الشعب الاثنية لصفها واعان حكل فريق انه المدافع الوحيد عن الشعب وحقوقه ، وخلق من هذه عدة افكار وحركات تدعو للاندماج والتفرنس حسب قانون كرميو ، القاضي بادماج اليهود في فرنسا وسانح جنسيتهم منهم ، وقد وجدت الفكرة الانماجية موقفا راجعة في الاساس الجزائرية لومسا وعارضا هاتيك الافكار الطائفة الدامة بكل قواه وفي مقدمتها مشروع الوزير فيسوليت ، القاضي بسلخ الجنسية الجزائرية وربط الجزائر بفرنسا ، واول يوم وضع فيه قدمه على تربة الوطن بعد طول جلاء هو يوم الأحد ٢٠ أوت ١٩٣٦ صباحا حينما سكان رجال والمؤتمر الجزائري والمقرب بالبحر



الحكومة تتبرص به الدوائر وتضايقه حينما توجه افلت من يد البوليس الباريسي متوجها الى « جنيف » حيث الحرة ، وهناك تعرف بسعادة امير البيان بمكعب ارسلان الذي انزله منزلا لاقتا بمقابل وتوق عنه واسطفاه بمحبه وصداقته واصبح يلقبه بولدي ، واليك سيني القاري ، الشهادة التي شهد بها قبه : هو من خير الفتيان ونضه الشبان

اولئك الشبيبة الإسلامية كانوا على عمله لتحرير الإسلام من زمن طويل ليس في ذلك بالغة والله على ما أقول وحكيول فقد خبرت بنفس مسدة متناشرا بالاجتماع الدائم حقيقة معالي الحاج في اخلاجه وأدبه وعلو نفسه وحصافة رايه فلم احد شيئا به في غاية متشاي ان يحفظه الله ويكن من أمثاله والتاسعين على مولاه ، وعلى ان انتصار الاحزاب الشمالية بفرنسا كان معالي الحاج في عدد من شملهم العفو العام لعاهة فورا لباريس وشرم في الجهاد من جديد مع انتصار الفصحة ومؤيديها ، وقد كان ذلك العهد عهد نشاط ان الاحزاب الاثنية الذكر وفي مقدمتها الحزب الشيوعي بدأت تسمى بكل عيوبها لحزب الشعب الاثنية لصفها واعان حكل فريق انه المدافع الوحيد عن الشعب وحقوقه ، وخلق من هذه عدة افكار وحركات تدعو للاندماج والتفرنس حسب قانون كرميو ، القاضي بادماج اليهود في فرنسا وسانح جنسيتهم منهم ، وقد وجدت الفكرة الانماجية موقفا راجعة في الاساس الجزائرية لومسا وعارضا هاتيك الافكار الطائفة الدامة بكل قواه وفي مقدمتها مشروع الوزير فيسوليت ، القاضي بسلخ الجنسية الجزائرية وربط الجزائر بفرنسا ، واول يوم وضع فيه قدمه على تربة الوطن بعد طول جلاء هو يوم الأحد ٢٠ أوت ١٩٣٦ صباحا حينما سكان رجال والمؤتمر الجزائري والمقرب بالبحر

الى اليسار :  
المجاهد الاستاذ مفدي زكريا  
من الاسفل شاب وطني من تونس الفتاة الجزائرية الاخ تسمي صالح ابن الحاج بلقاسم



والتاسعين على مولاه ، وعلى ان انتصار الاحزاب الشمالية بفرنسا كان معالي الحاج في عدد من شملهم العفو العام لعاهة فورا لباريس وشرم في الجهاد من جديد مع انتصار الفصحة ومؤيديها ، وقد كان ذلك العهد عهد نشاط ان الاحزاب الاثنية الذكر وفي مقدمتها الحزب الشيوعي بدأت تسمى بكل عيوبها لحزب الشعب الاثنية لصفها واعان حكل فريق انه المدافع الوحيد عن الشعب وحقوقه ، وخلق من هذه عدة افكار وحركات تدعو للاندماج والتفرنس حسب قانون كرميو ، القاضي بادماج اليهود في فرنسا وسانح جنسيتهم منهم ، وقد وجدت الفكرة الانماجية موقفا راجعة في الاساس الجزائرية لومسا وعارضا هاتيك الافكار الطائفة الدامة بكل قواه وفي مقدمتها مشروع الوزير فيسوليت ، القاضي بسلخ الجنسية الجزائرية وربط الجزائر بفرنسا ، واول يوم وضع فيه قدمه على تربة الوطن بعد طول جلاء هو يوم الأحد ٢٠ أوت ١٩٣٦ صباحا حينما سكان رجال والمؤتمر الجزائري والمقرب بالبحر

وتمت الحرب الكبرى اوزارها وذهب ضحيها نصف ومائة وخمسين الف عربي وقودا لحطب المدافع والدمرات مقابل وعنود معسولة قطعها فرنسا لانياء الجزائر ليدانوا بانفسهم وابنائهم عن ام الوطن وعقب لك الجزيرة الانسانية للشؤومة وقت فرنسا بروعدها وانجزت كل ما فاحت به اذ سنت القوانين الاستثنائية المذلة التي غلبت بها اعتناك الحكي تمننا وتحن عن الكفان في سيل قضية بلادنا والتي كانت سب تاخر نائمة قرن كامل وهي خاصة تمننا بها القوانين الصادرة من القوى لتقبل كاهن الضيف وتطويعه وبعد السات المبيق هتف المادي بهتدابقة نور من الدين الذي قدر الله ان تسمى عنه ابرار العائين من دعة الزهيرة وحلة الظلم والظلام : ان اقربت الساعة وحق النهوض فلا مفر من القاعدين التكاليل



# الى شباب شمال افريقيا العربي

البرهان محمد وكحال أرزقي مع العشرات من رفاقهم الشبان الإمامة رجال حزب الشعب من مدة عشرين شهر وهم يغالبون أصناف التنكيل ويتجزعون غصص الآلام في أحباب الحراش وبربروس والبرقية بدعوى إعادة تكوين نجم شمال أفريقيا والمحلل تحت اسم حزب الشعب الجزائري، وبهم التحريض والتفويض و... ضد السيادة الفرنسية وتحميض الإسلام على الجهاد ورمي الفرنسيين في البحر و... من الدعاية المزيقة والنم الملققة التي ما هي الا خبيثة من غير طعن وشبهة رقتها من قديم عن كل من ذاق الاستعمار للشوم، وهؤلاء الزعماء منهم من حكم عليه بثلاثة سنين ومنهم من حكم عليه بعام أو عامين مع ذهاب حقوقهم السياسية وللدين والمالية وما اعظم كرم الاستعمار في توزيعه بين السمين على قادة الأمم المتعذب عليها، وقبب عذراء معروف لدى الجميع (حتى عند سانجيم) وان انكروا وهو انهم ليسوا بضد فرنسا وانما ارادوا ان تعيش امتهم حرة وسعيدة في دائرة عربيتها وان تتولى امورها بنفسها مع المحافظة التامة على صداقة فرنسا وان تكون لنا العوية لفة البلاد الرئيسية فاستبكت بالحب في هاته البلاد العربية الصعبة المعجون طينها وترايبها بغطاء اباها واجدادها الرب تعبد لفتاة اجنية وهي لسانا الوحيد ولغة قرأتنا الكريم ولا سبل لنا لتعلم ذننا الحيف الا يا واحد كل من ينشأها ويعلمها انني قرأني، ومغشوش وغير ذلك من الاراحيف ولقد اغفلت السابعة من اجل هاته الاسباب بوادي سوف جبهة الجنوب العلامة الشيخ عبد المنير الهامسي والشيخ عبد القادر الباجوري والاشيعة علي ابن سعيد وعبد الكمال وعبد الرحمان بن نوار والعربي بن محمد وغيرهم من الرجال العاملين وانفهم حتى الان لازالوا يترقبون للحكمة بعد مضي احد عشر شهرا سمين مع السفاكين والمجرمين بالسجن المكسيكي شغلته بدقون الامرين من سوء المعاملة ومن جرفة السحابين

وهذا بالغرب رئيس المجاهدين وحامل لواء العروبة والاسلام في تلك الديار الأستاذ علل القاسي ورققاؤه الصادق افاضل الاساتذة عمر بن عبد الحليل واليزيدي وعبد الوذاني وابراهيم الكافي مع اثلاث من اصحابهم من مشايخ القرويين وصفوة الشبان الناضجين اركان لجنة العمل القومي من مئة ثمانية عشر شهرا والاشتغال بسوهم المصنوع سوء العذاب والفتح أصناف التنكيل التي لم تستعملها حتى عكسهم التفتيش في القرون المظلمة فمنهم من اقتضاه الى علال القاسي وجعله عرضة امراض تلك البلاد الفتاة ولهبواها السامة ووخوها للفتنة وحرمت على زوجته واقارب وقوه وبارته وحتى مكاتبه

على صفحات هاته الجريدة المجاهدة تونس الفتاة، الفراء التي أصبحت بحق المجيدة العربية الوحيدة العربية عن الاممك والترجمة عن آمالكم واحلامكم ابكم لكم نداءي الحار يا اعيال العروبة للكرام وسلافة الفاتحين العظام لكسي تهبوا للعمل لصالح بلادكم ولاسترجاع تراث ماياكم واجدادكم اني اخدم لكم بدائي هذا بين قضي دما من الشجون والاحزان وقبب يكاد ينظر دما من الجسرة والامم على ما اصاب هذا الوطن العربي الصميم شمالا الافريقي المكتوب الخلف المغلوب على امره فاينما سرت وحملت من قابس حتى السوس الاقصى ومن الجزائر حتى عين صالح باقضى الجنوب فدا ترى بيت عتيك الا مشاهد تشعشع منها كل شيم هام

ايها الشباب العربي الى متى واتسم هكذا كاتكم في عالم الاموات اللهم الا القليل منك لا تدون ولا تديون ومنا دسكم مغلقة ولعنكم العربية ام اللغات غنوة وافراد شيمكم يموتون جوعا وبردا في الطرقات وصيانكم من عدم التعليم والمدارس متفردون في الطرقات فرعاونا للجهوب وقادة بلادنا المنكرون الذين بايعهم المصون والتمت باعائهم للبطالة بحقوقة البشوة هم الان ين يبيد وطريد وسجين وجيرج ومعد من بلاد وطربح

هذا بتونس زعيم البلاد المحبوب ورحلها الله الاشهاد الحبيب ابو رقية ورفاقه الزعماء الاجلاء الاساتذة صالح ابن يوسف والطاهر صفر وعلي البهبوات والحكيم بن سليمان والنجم سليم والهادي نورية مع اثلاث من اصحابهم من منذ عام وهم يقاتلون الوان العذاب في غياهب السجون المكسيكية بدعوى والتامر ضد امن الدولة وهي دعوة فارغة لا تقوم على اساس من الصدق ولا يؤيدها برهان ولا حجة ولا بيان وكل الناس يعرف حتى السلطة نفسها ان هؤلاء الناس لا ذنب لهم سوى انهم ارادوا ان تعيش امتهم وبلادهم في جبروتة من العز والهاء وان تدبر شؤونها بنفسها كبقية الشعوب الاخرى وكاسة بلغت وشعها وذلك لطفا لخصوص مساعدة الحياة ولو كان للسلطة عليهم دليل لا تركهم الى الان لم تخدمهم للحكمة وكل ليب يلمهم هنا انما ما ارجأهم الى يومنا هذا الا لكوننا صفر اليد من كل ما يثبت ضدهم التامر ضد السيادة الفرنسية والدعاية للاجانب وغيرها من المضحكات

وهذا بالجزائر الزعيم الشير والمجاهد الكبير ابو النهضة الوطنية الأستاذ الحاج مصالي واخوانه الكاتب القدير شاعر الشمال الافريقي الشيخ مفلح زكرياء وزعماء الشباب وقادته الاساتذة خليفة بن عمار والاحول الحسين وابو

الوطنية والهدى عليها اسم الشبيب، وقبب العدد الاول منها حاقلا باطل القالات، وفي العدد نفسه نشر نبأ اعتقال الزعماء وعلا الاحتجاج من كل ناحية ضد هذا الاعتقال الغير القانوني، وانعقدت الاجتماعات بفرنسا والجزائر وقسنطينة وهران وتونس والفتح باب الاشراف فاضربت تونس والجزائر وتونس على هذا الفعل الشنيع والارأى السلطة ان الحركة لا زالت متقدمة دون تاخر واقل الناس يؤازرونها من كل قيع فتحت باب السجن على مصراعيه وزجت بكل من يغضب نصف كلمة حجتا او ماعشدا حتى امتلات السجون من خير شبان الجزائر لما الانتخابات المموية قدقدان الحزب بالاعلية الساحقة وانتخب عدد ٢٢٢٢٢ صوت على الرئيس لو ما رفض السلطة قبوله فوجبه باحد اذناها قبل الصراخ ثانيا لاعادة الانتخابات وبعد امان النقل بقرار رأي الحكومة تكسير النائب العام

الذي جعلته بسدل مصالي واعادة الانتخاب في هاته السنة. وقضية فلسطين كذلك اهتم بها حزب الشعب مثلها اهتم بقضية البلاد. قد جعل فلسطين لثلاثة ايام الجمعة ١٣ اوت ١٩٣٧ والسبت والاحد وأسس لجنة الدفاع عن فلسطين لجميع اللال وارسلت اللجنة ما حصلت عليه من الاكتابات يوم ١٠ ستمبر لسماحة الحاج امين الحسيبي وعقدت الاجتماعات بالجزائر وضواحيها في هذا الشأن موضحة الخطر الصهيوني حضرها الشعب مليا متظاننا، وهما هو اليوم « مصالي » ورققاؤه لا زالوا بين جدران « الحراش » للظلمة وقد اكمل البعض مدة سجنهم وخرجوا لاستئناف الجهاد من جديد. ولقد صدق اطال الله بقائه حيث يقول « النصر والغلبة للذين يضحون باموالهم وانفسهم في سبيل الدقام عن صكرامة البلاد »

الجزائر « الفلق الوطني »

## الى شباب المغرب الاعظم تونس الفتاة

لسان حالك الصادق ومظهر قوتك الحق عاضدها واشهرها في كل مكان ونشط منتوجات بلادك وشجع المشاريع القومية

مؤبليات

بوشيلين

نجم القصة الخلية ونيرت





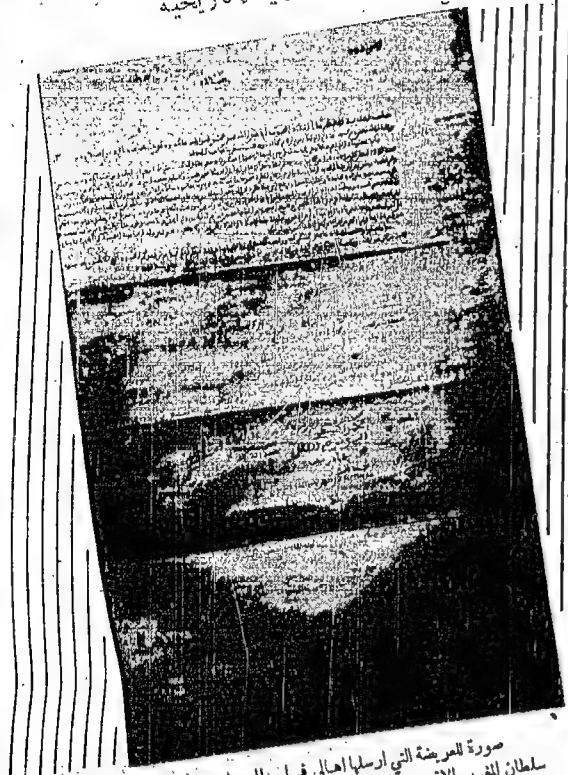
وثيقة تاريخية

مترقبون بما لنا من فضل وإياد بيشاء عليهم .  
ونحن نهمس في أذن هؤلاء قائلين :  
يا هؤلاء أن الوطنية لم تمت وإن سياسة  
القمع والتعسف لا يمكن أن تقضي عليها وأن  
الطماينة والهدوء الذين تظنون انكم جلبتموها  
لهذا الشعب أن هو إلا خيال في خيال وأن  
الإصلاحات التي تدعون انكم استسلمتم القيام بها  
لم تكن إلا دعايات فارغة لم يرض بها الشعب  
المغربي ولم يطمئن إليها في يوم من الأيام .

مضت شهور وشهور وزعماء الشعب المغربي  
في مفاهيم بالصحراء يذوقون من العذاب الوانا  
ومن الاضطهاد اشكالا والمغاربة عموما لا يرقون  
قليلا ولا كثيرا عنهم اللهم إلا بهت اختيار تلذذها  
من هناك فبعد انهم لا يزالون يقيد الحياة وأن  
الهدامة الشديدة التي يمارسونها لم تزدكم إلا زما:  
فوق إيماننا بالوطنية انفسكم لم تملقوا بغير  
ومغنايا في الدفاع عن عقيدتهم وانهم مستعدون  
كل ادى في سبيل منهم العاليا التي اعادوا الله  
والامة على العمل لها والجدية للوصول اليها .

يا هؤلاء ! إن سياسة القمع التي جعلتم  
شعاركم لا تزيد الشعب إلا ايمانا بطلبه وتعلقا  
بزعيماته وحقداد على ممر فلكم . وإن الوطنية  
التي تحسبون انكم تكسبتم فتيانها لا تزيد الا  
سرنا في أعماق القلوب وديونا في مختلف  
طبقات الشعب فما بالكم تتجاهلون ؟  
يا هؤلاء ! إن الشعب المغربي باجمعه عبر  
لكم في غير ما مناسبة انه مع زعمائه الى النهاية  
وانه لا يرتضي الا ما ارتضوا ويرفض كل ما  
يرفضوا وان للقبائل المبدية والصحيح لرخائه واطمئنانه  
هو زمام اولئك المبدية والاطمئنانه ولا  
يمكن ان يأتوا لاية دعاية تقومون بها ولا يرتاح  
لاي اصلاح تدعون انكم تنفذونه ما دام  
المبدون في المثني والوطنيون في التسجون فما  
بالكم لا تسمدون ؟ ام من صاحبكم ان تقضي  
الازمة مفتحة ؟ ام من الخير لكم ان يقضي المغاربة  
ساحطين وناقمين على تلك الصفقات ؟ ان  
كنتم تظنون ذلك فاقم جد فاعطون .  
يا هؤلاء ! إن مغرب اليوم هو غير مغرب  
الاسم وان المغاربة لم يقبوا يثرون بالكلية  
للمسيرة والوعود الخالية فالزمان عليهم وانكم  
اذا اردتم كسب قلوبهم فتمالوا الى كلمة سواء  
بينكم وبينهم انتم تنفذون للمطالب وتخلقوا  
للمغنيين وتطغوا الحريات : فان قمتم فاعتقدوا  
أن الشعب راض ومطمئن والاف .....  
الصدق

وتنم المظالم وترى للغاربة بالوجود  
لقد قيل زورا وبهتان ان الوطنيين يحاولون  
قلب الحكومة والقضاء على نفوذ سلاطين الجيوب  
وان هناك ابادي تلعب بهم وتسيرهم حسب شواها  
وتجن وان كنا نعتقد ان الذين روخوا  
تلك الفكرة كانوا عابدين : برادة حركتنا من  
كل ما عسى يا ونا اهتمت ؟ تريد ان تلقى  
عليهم سؤالا مادائين لهم بعد البحث والتفكير ؟  
لقد تحققوا ان الحركة الوطنية حركة مطالبة  
ببرية وانه لا حركة الا الامانة والا امانا  
الوطنية التي يجيش بها صدر كل غيور على بلاده  
مخلص لها وان مقاومتهم لا يزيدنا الا تمركزا  
وانتمارنا فما سبب بقاء هذه الازمة ؟ والى متى  
ستظل الوطنية والوطنيون في هذا الاضطهاد ؟  
لعلم يقولون اننا ينبغي لاولئك الافراد  
وسبنا لآخرين فتمينا على روح الوطنية وبذلك  
جلينا الطماينة والهدوء لهذا الشعب المغربي  
وامكننا ان نقوم باصلاحات حيث خلا الجوهن  
اولئك الموهوبين الذين لا يتفقون على جيل .  
وان للمغاربة الآن راضون عن هذه الحطة



صورة للمعرضة التي ارسلها اهالي فاس الى صاحب الجلالة  
سلطان المغرب الاتقي في شان اطلاق سراح المعتقلين والمعتدين

قاده وزعمائه . ورخصت وفود من فاس  
والرباط والبيضاء ومراكش وقصص  
الاعتاب المغربية والامامة العاسية حيث قصص  
المراسل التي تحمل رغبات الامة في اطلاق  
سراح المبدية والمعتدين السياسيين .  
والشعب المغربي باجمعه - يمتنى - من صميم  
قلبه ان يكون لهذه المراسل اثرها للشهود  
فيطلق في اسرع وقت سراح المبدية والمعتدين  
خصوصا وقد اظهرت الايام براهمهم من كل انهم  
التي الصفقت بهم ظلم وزورا .

## بيان رقم ٣٦

كان لمرض الزعيم الجليل الأستاذ علال  
القاسي اثر سي في الاوساط المغربية لما تمتع به  
هذا الزعيم من عطف وتقدير من كافة ابناء  
الشعب المغربي لاختلاصه وثقائه في سبيل سعادة  
بلاده . فكنى عدة عرض الى صاحب الجلالة  
ملك البلاد المحبوب وسادة المقيم العام ووزير  
الخارجية الفرنسية م . جورج بويه . ووزير  
تسبيق شمال افريقيا م . شوطان وامضت عدة  
توقعات ذلك على تعلق الشعب المغربي كله بالذبال

تونس الفتاة  
جريدة اسبوعية تبرز عن افكار شباب الشمال الافريقي  
الاشتراكات عن سنة  
شمال افريقيا  
الطبعة  
اشتركا شرفي  
جميع المراسلات توجه باسم  
**بوسلف بن عاكور**  
الادارة نهج سيدي بن زياد رقم ٥٤ تونس

من روح الله الا انهم الكافرون ، ولا تركوه  
يشرب الى قلوبكم فانه لا يفت اسم ابراة  
البان الجارية في . ولتعمل حركتنا في سبيل  
تحقيق تلك الاماني للقدسة واثنين بان النصر  
سيكون حينئذ كما وعدنا بذلك عن وجل . وان  
تضروا الله يضركم ويثب اقدامكم . ولعلم  
الاستعمار انه لا يوجد شيء يصدنا عن الدفاع  
عن كرامتنا وحريتنا وانه وان قدر على خيانتنا  
فلن يقدر على سجن افكارنا ومبادئنا وان قدر  
على الضغط فلن يقدر على اطفا نوره الوطنية التي  
تأجج صدورنا . يريدون ان يطفئوا نور الله  
بالواهم ويأبى الله الا ان يتم نوره .....  
يا شباب شمال افريقيا العربي لقد دلتنا  
التجارب المدينة والدروس القاسية التي اخذناها  
من الحوادث الاخيرة ان سياسة المزلة والافراد  
معبرها المفضل ومثالا الاخفاق في هذا القطر  
الغربي شمالنا الافريقي للربط بينه بالوامس  
الدين واللغة والجنسية والسواوند والاخلاق  
والمصالح والمخارفة وقد ان لنا ان نستفيد من  
هذه التجارب التي دفعتنا غالبا من دنيا  
وحريتنا ومالنا وان نعمل جديدا . ان في سبيل  
تتمة بناء وحدة الشمال الافريقي الاسلامي  
الغربي التي لا حياة لشعنا الا بها  
يا شباب شمال افريقيا العربي صرخات  
داوية من شاب مثلكم يقاسي ما قاسون وتجرع  
ما تجرعون قبل انتم لها عيون .....  
صلاح الدين خليفة

وعلال القاسي معروف بينه وعدم قوته  
ولا ندرى الآن اهو سليم ام سقيم حي ام ميت  
فيارب رحماك بملال  
ومنهم من ابدع الاستعمار الى الصحراء  
تحت الشمس المشرقة ورياح السموم  
المزهقة كالنصرع السوزاني والشيخ الكتاني  
وغيرهما ومنهم من مات شهيدا كالشيخ عماد  
الغربي من غلاء القرويين وذهب هؤلاء الامجاد  
الوحيد هو لا كاديعي الاستعمار واذناه من  
قلب الحكومة وعزل السلطان والعلاقة بالاجانب  
وغيرها من الاداجيف للالوزقة التي صارت  
( السوم كشي ) وانما هو باعترا احمرار  
الفرسوين انفسهم وكما هو موجود بكرباس  
المطالب التي قدسوها لحكومة الواجبة الشعية  
سنة ٢٠٠٠ اصلاحات داخلية مشاركة واسعة في  
في تسير شؤونات البلاد وتطبيق الحريات  
الاستقرارية كحرية الاجتماع والجمعيات وكحرية  
الصحافة الحرة .  
\*\*\*  
ايها الشباب العربي هاهو انموذج للتذكير  
وقليل من كبر مما هو واقع بشمالنا الافريقي  
ولو اردنا ان نبقى على ذكر شهداء بورليوي  
ومراكش ووجدة والرباط ونزرت وتونس  
وسبكة لما كفت للجملات الكدار  
يا شباب شمال افريقيا العربي سعادة شعنا  
متوقفة علينا واملنا موضوعه فينا فانفضوا حكم  
الباني ولا يتسوا من روح الله فانه لا يئس

## سورية وفرنسة

بقلم عربي شرقي

## حرب الاثير

## وحرب المصالح تسودان العالم

الكثرة البرلمانية تناقض هذه المعاهدة وحجة هذه الكثرة فيما يقولون ان هذه المعاهدة انما وضعتا حكومة الجبهة الشعبية وقد فرطت هذه بمصالح فرنسا، على ان اللطمين يملون ان اسس هذه المعاهدة لم تنعما حكومة الجبهة الشعبية وانما وضعت اسما حكومتها المسمى فلاندا الذي كان رئيس الحكومة الفرنسية ايان اضربا سورية سنة ١٩٣٦ وجاءت حكومة الجبهة الشعبية فاستندت في ملاوضتها على هذه الاسس فتمسها فاتفقت على بنود المعاهدة السورية على ان هذه المعاهدة كانت اقل تساهلا واكثر تقييدا للحكومة السورية من الاسس التي اعلمتها حكومة الميروفلاندا محاولة فيها تهدئة خواطر السوريين اثره، وهي بعد هذا كله تحقق الاتجاه السياسي الذي احتلته رجال السياسة الفرنسيون في حل المسألة السورية بعد ان برحت لهم ثورة سنة ١٩٢٥ الدامية ان سياسة التفريق التي تتبناها عليها في سورية قد اخفقت اخفاقا عظيما وان عرب سورية من البقية القومية والحس الوطني بحيث لا يتمكنون فرنسا من نصبة مصالحها الا على اسس تعاقد وتحالف يكون فيه للمصادقة مكان كبير على ان المصالح التي وقها الميروفلاندا انكرها قد عدلت كثيرا من بنود المعاهدة وتبدلت كثيرا مما اطلقت لعرب سورية من حقوق وازالت كل مجال للخوف التي قد تتجنى عما في المعاهدة من غموض ومحت كل ما يسميه اضربا الوسط واليمين تغريب الجبهة الشعبية وبعد فم لم حتى ان حكومة دلالية لم تقدم للمعاهدة الى البرلمان لان هذا سيرفضها ان الذي يقيم ما تمنع به حكومة دلالية من موقف في حفظ التوازن بين قوى الاحزاب الفرنسية بعد تفكك عرى الجبهة الشعبية وميل اغلب الاحزاب لتأييد هذه الوزارة ودعم سياستها على الرغم من اختلافهم الحزبي معها وترسم بها من يعلم ذلك يعلم ان حجة الوزارة حجة تريد بها امرا آخر تريد بعرب سورية مكررا شديدا .

في سورية هياج واضطراب وتلقى يشاركهم فيه اخوانهم العرب في باقي الاقطار فقد عادت فرنسا وتندت على ما اظهرته من حسن النية في حل قضيتها وظهرت الحوادث الاخيرة انها لم تكن جادة في ذلك وانما كانت تحاول تسكين العرب وتخدير الانصاب واكتساب الوقت بعد اضربا البلاد السورية سنة ١٩٣٦ اضربا استمر سنتين يوما ونيف خفت فرنسا ان تحول المقاومة السليبة الى مقاومة مسلحة تعيد ثورة سنة ١٩٢٥ جوعة وتكيدتها من الحاسن ما تستطيع ان تتحكم به، خفت فرنسا ذلك فاعلت للملا انها لا تناقض مطالب عرب سورية وانها لن تمنعهم ما يريدون من حرية وما يرغبون اليه من استقلال وصرحت انها ستعطي في سورية نهج بريطانية في الدراق فتعظم علاقاتها في هذه البلاد في معاهدة تضمن استقلالها وسيادتها كما تضمن لفرنسا مصالحها واعزت حكومة الميروفلاندا الى منتهى في سورية فاعلن الاسس التي تقوم عليها للمفاوضات للاتفاق على بنود المعاهدة .

رحب عرب سورية في الامر وجاءت وفودهم تتفاوض فاتفقوا على معاهدة قبلها المفاوضات لا لانا تضمن كل ما نطمح اليه سورية وكل ما يريد العرب بل لانهم وجدوا فيها خطورة في سبيل الاستقلال ، ثم وافق عليها البرلمان السوري .

هنا بدأت فرنسا تردد وتراجع فلم تقدم الى البرلمان واعلنت انها ترغب في زيادة الضمانات والاحتياطات فاحاطت المعاهدة الاولى بملحقات وتغييرات وتقييد لا تقلل من قيمتها الاولى ولا تضمن لسورية الاضمان الاستقلال . وكان المفاوضات السوري لقا ذاهبا ادرك هذا الامر تساهل وتساهل حتى اسرف في التساهل ليسرهن على حسن نية من ناحية وليلقطع على فرنسا طريق التردد من ناحية اخرى فوافق على هذه للملاقاة والقبول الجديدة وامضاها كما امضاها وزير الخارجية الفرنسية الذي اعلن للناس سروره من النتيجة الطيبة الرضية التي توصل اليها . وماهي الا ايام حتى بلغ المفاوضات السوري ان المعاهدة لن تقدم للبرلمان الفرنسي ففضح ذلك ما كان يحاوله المفاوضات الفرنسي في تصله وتشدده ولم تحترم ما وقعه وزير خارجيتها وبرهن الناس ان هذه التصريحات التي يشدد بها السياسة من ضرورة الوفاء بالعهد واحترام المعاهدات ليست الا كلمات جوفاء يكررونها حين يجدون انهم امام قوة مهددة وهتت حكومة دلالية تتجنى وتعلن قائله انها لا تستطيع تقديم المعاهدة الى البرلمان لان

تكتب هذه السطور وهو متروك للمائدة الفلسطينية قد احقق واتفقت الوفود العربية كلها على رفض الحل البريطاني واعتباره حقا متقوصا وميزانا مخسرا وازا بعد الموقف قررت انكلترا نشر كتاب ابيض تذكر فيه حلها النهائي للقضية الفلسطينية وقد قلنا في مقال سابق ان صير العرب وثبات العرب وعزيمة العرب



شيخ العلماء الحاج امين الحسيني زعيم فلسطين الاكبر

القوية ودرسوخ قدمهم في الكفاح عن بلادهم من اكبر العوامل تأثيرا على الانكليز لحل القضية حلا يبيح على هوى العرب واليوم تذكر عوامل اخرى لها امالها من التأثير ان العبراء القائمة والتنافس بين الدول الديمقراطية والدول الديمقراطية جعل تلك تقدم في سبيل هذه المتطلبات وتبعض المقايض وتدور الطغلات وتخصص المغيرين وتصيب الحداثة وتوظف اللذين وثاق بالكتاب يكتيون السياسات ويصنعون الشررات ثم تأتي الدول المانعة للكتابة

على هذه السياسة يشتر بشر طويل فلن يرضى اخواننا هناك الا بالحصول على استقلالهم كاملا غير مقصود في ضمن الوحدة السورية ، ووراء عرب سورية اخوانهم من عرب الوطن العربي الاكبر ، لقد مضى اليوم الذي ضمن فيه الدول مصالحها في البلاد العربية بالبحار حقوق البلاد ، والعش جبراتها ، وضمان المصالح لن يكون بعد اليوم الا باحترام استقلال هذه البلاد والحرص على صحتها وتنظيم العلاقات في اتفاقات وعهود تقوم على رضا الامم من غير قرض ولا ايجار . ان الوضع الدولي مضطرب وهناك دول اخرى لها مطالب في تنحين الفرس والامم العربية في اقطارها المختلفة تدرك حقيقة الموقف وتقر بما لها من قوة في حفظ التوازن الدولي واذا كان دخول العرب في الحرب العامة الاخيرة الى جانب الحلفاء حاسما في نصرهم فتوقف العرب في النزاع الدولي الحاضر سيكون

تفتضحها في العالم فاضحا على طريق الايسر وبواسطة المذاهب والصحافة وخدمة الركاب من الاعوان والدعاة ولما ابت الدولة الانكليزية الاعتراف باستيلاء ايطاليا على الحبشة ارادت هذا ان تكيد لانكلترا كيدا فالتزمت فرصة الثورة الفلسطينية وقطائع الانكليز التي اوقموها بالعرب واخذت تدب في مدبأع روما تلك القطائع وتلبسها لبوس اليهود والتغيب وتغيب اليها منافس من الحملات على الاستعمار الانكليزي وقابلت انكلترا هذا الكيد بالبرودة المعروفة والصكوت الطويل والصبر الجميل ولكن الكيد تعامل وتعامل حتى اتفقت المضامع واسخن البرودة وانفد الصبر . ودعت تلك الحملة لكثير من الاعتراف بالاستيلاء ايطاليا على الحبشة وتقررت امام تلك الحرب الهوائية الاثيرة التي اشهرتها على ايطاليا ولم تحسب حسابا لذلك التفرق للزوي وذلك الاعتراف الدليل ولم تنجح وزنا لذلك الماضي الملبس بالهوى الاثيرة والعذبات الكؤود التي التفتا في طريق الفرو الايطالي للصفحة ولم تنظر في سبيل اعطاء الممرقة لم اقمعت على الاعتراف اتمام المنكرة وامضت على ذلك امضاء السط فوق راسه الحام وما كانت ايطاليا مرتدة فتمتحت وتشتبهت بالانصار الانكليزي وجه الامة الاسلامية بل هي كالناري والمفرق تنفض غرها لاجل المصاحبة والتمسك وتعود للعرب فاداعة ما يجاب به اخوانهم من ظلم وارهاق وتخريف وتدمير . وكأنا لم تعلم ان العرب في يومهم هذا غير العرب في يومهم ذلك فلا يتبرون للثبات ( البقية على الصفحة ٢٦ )

حاسما ايضا لا تتمتع به البلاد العربية من موقع ولا يمتاز به العرب من شجاعة وقوة . على ان العرب لن يتخذوا اخذ الصلح الاول ولن يستطيع احد ان يشيد بهم عند الحلفاء بهم بعد الهدنة لفظة البلاد العربية عامة وشاملة . وقد اصبح رجالا يتحدون اساليب السياسة وبهموم اتجاهاتها ويضربون نوايا الحكومات ولن يلزمهم من حجر من حين فاذا كانت فرنسا تريد معاهدة العرب ومعونة الجيرب فليس الطريق تلك التي احتفظها في الماضي فهذه السياسة لن تقفها صداقة العرب فحسب بل ، فتدبها مصالحها ايضا . فلتتبر فرنسا من سياستها هذا التي تبعتها في سورية وفي غيرها من البلاد العربية وتنتخذ سياسة تحترم فيها استقلال البلاد وحقوق اهلها في وحدتها تقر ما يتاعد بينها وبينها وبها وحدها تستطيع كسب ودهم فيكونوا معها يد على سواها . ابو صام

## تيقظ وا....

## كلمة حول

## الحركة الكشفية بشمال افريقيا

الكشافى يطلي لوطه قوي عقله وله  
وبمنحه قلبه ونشاطه وعلمه وبضحي بده  
لسانته رصانة مصالحه وشرفه .

الكشاف هو الوطني للمعنى الحقيقي بل هو  
الوطني قبل كل شيء ولا يعتبر من القاب الشرف  
فوق هذا لقبا .

قال شارل ليفيك : « حبة الوطن هي  
وحدها التي تماك احياه الوطن احيالا متجاعة  
وهي وحدها التي تؤلف بين القلوب والعقول  
وتوحد المجموعات والاعمال . وهذا الاتحاد  
هو اساس سمادة الوطن وعظمته في الداخل  
وقوته واخترامه في الخارج . والبلد الذي ينقسم  
يكون قرصة سهلة الهضم ان يريد الاقتضاء  
عليه » .

وكم يسرني ان انا الكشاف الحقيق المخلص  
لهذا المبدأ الشريف ان اأختر اليوم بعد ان  
عرفت الكشاف المغربي والجزائري والتونسي  
الذي تكونت بينهم رابطة قوية ان يكون في  
يوم من الايام مؤتمر يضم الشباب الكشافي شمال  
افريقيا وهذا لتكون الرابطة في شياطينا المسلم  
ويظهر نبوغه في العالم .

وبوي ان ارى حركة تضمين بين  
اخواني الكشافيين من الشباب المسلم التونسي  
وان تتسكون بينهم روابط لان علمهم واحد  
وغايتهم واحدة . لتكون في تونس حركة كشفية  
اسلامية منظمة متحدة هدفها الاسمي تهذيب  
اخلاق ابناء تونس وابادهم من المخدرات  
القاتلة وتربيتهم على المبدأ الكشافي الصحيح  
والحفاظة على شعارهم العربي الاسلامي  
ولاسمي في الحسام الان اعلمت بحياة  
القائمين بخدمة مشاريع الكشاف للشمال افريقي  
وابت بهم نية من اهتم الكشاف « بالخصاء »  
التونسي حسن الباطي

## استبدراك

نشرنا في احد اعدادنا القائنة ان هناك  
برنسيا وطنيا سمي ولده الجديد باسم المجاهد  
الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة واليوم نذكر  
اسمه هو الفاضل السيد محمد بن محمود المطوي  
نسال الله ان يكون هذا للولود المبارك من  
الرجال العالمين .

## مكتبة الشعب

نخرج شاربون رقم ٦ قنطنية  
كتب مختلفة ، بابة عامة من اغلب الصحف  
الفريقية ، فيها ناع ( تونس الفتاة ) وهي المكتبة  
الوحيدة المنظمة بترويج مطبوعات ( الفكرة  
السورية للنشر )

اشتركوا في

## قوس الفباة

كل من تتبع الحركة العامة التي انتشرت  
في شمال افريقيا ادرك ان الشباب المسلم الافريقي  
اخذ يتيه من غفوة وهو سائر في طريق الحياة  
الحقة .

قصد وقت نهضة مباركة في ميدان الرياضة  
بانواعها وفي المقدمة الحركة الكشفية .

وقد كانت هذه الحركة مجبولة بهذا الشمال  
افريقي الذي به شباب مسلم عربي يسعى لمجده  
ويضحي لاجل مبدئه الشريف السامي بشكل  
عزير وغال .

والمقصود من الحركة الكشفية الاسلامية  
التي قامت سواء في المغرب او الجزائر او تونس  
هو نهضة الشباب المسلم الى التمتع بالصحة الجيدة  
والعقل السليم مع تهذيب الاخلاق . ليكون هذا  
الشباب قادرا من كل النواحي على التناهي في العمل  
لما يعود بالنفع على امتنا الناهضة .

والكشفة تعرف الشباب طرق التوجيه  
التي حرصنا عليها سيد المخلوقات صل الله عليه  
وسلم وتدريبه على الحولات العلية . وهذه الاعمال  
تحمي على الشباب ان يعرف وطنه ويكشف عن  
اسراره ويتصل بسكانه ليحرب لهم عن رائته  
ومحنته لم واستعداده لاعتنيت بهذا يتكون لنا  
شباب متقدي بلبان الحرية والتضحية في سبيل  
المصل الانساني الشريف وهو موانسات المصابين  
والمجاهدين في سبيل الدفاع عن شرف بلادهم  
يقطع النظر عن جنسياتهم واديانهم .

وزيادة على ذلك فان الشاب الكشاف يتعد  
عن صفة التحدث ويقاوم بجمع المخدرات  
والمسكرات بل هو اكبر مقاوم لهذه المفسدات  
التي ورثها من المدنية الكاذبة التي اخذنا منها  
قتسورها بقليدنا بعض الاروبيين . فليحاول  
الكشاف السلم اظهار رجوك بجميع الوسائل .  
وليتندي باعظم رجل وهو محمد النبي العربي  
صل الله عليه وسلم الذي امرنا بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر . وليسمع من جاءه في القرآن  
الكريم « ملون بمقتضاه حيث قال تعالى :  
« ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون  
بالمعروف ويمنهون عن المنكر واولئك هم  
المفلحون » .

وبواسطة الروح الكشفية تنربى النفس  
على الفضيلة والارادة القوية العادة وتتكون  
الشجاعة الادبية التي هي ائدب شيء في الانسان  
فهذا الشاب الكشاف يسير في الليل والنهار  
حاملا ادواته للقيام بعماله الاسعافية وكذلك  
الآت الدفاع عند الحاجة . اذا فهو الجندي للندى  
لوطه وهو الجندي الحقيقي عند الحاجة تسمع  
التخلق بالاخلاق الفاضلة والتسلح بسلح الايمان  
القوي الذي يكون له من دراسة المبدأ الكشافي  
الذي يعرفه باخيه الكشافي في العالم العربي  
والاروبي وليس للجميع من رابطة الا العمل  
لفائدة الانسانية المعبدة ولبط الوطن القديس .  
الكشاف يحب وطنه وخدمته ويعمل  
لسمادته وعظمته وفخاره بين بلدان العالم

الثقة في الشباب واعتقد ان الشباب قادر على قمع  
العراقل والتناهي على جميع العقبات التي تعترضه  
في مسيره الى الرقي فهو لا يهوى نشاط ولا  
استكثار ولا ايمان بالنفس والمستقبل وما هي  
حالاته الاقتصادية وما هو العمل الذي نرجوه  
من الشباب  
انه لم يقنع ادنى عمل جدي في الحياة  
الاقتصادية فعليه العمل من الاساس وتكوين  
حركة اقتصادية كاملة من الدم .

لان مثل هذه الحركة غير موجود وان  
كنت تجد غيرها من الحركات الرياضية والفنية  
سرح الطوف في حياتنا انك لن تجد  
جميعات للدعاية الاقتصادية ولا منظمات لتبسيط  
النظريات العصرية ولا شركات لها صيغة تجارية  
ولا مشاريع تجارية ذات شأن  
ايضا تحمل وتبني من الحياة الاقتصادية  
قمة الموت والقتال

انه لمنظر عيب يدعو للتفكير  
تري من جهة ارباب الصنائع والتجار  
الاهليين لا واراد عليهم يتخبطون في الفقر  
ويتجهون الى الافلاس بينما ترى شياطينا  
الثروة صبا في جيوب الاجنبيين الذين يزودهم  
من البضائع الاجنبية الوانا واشكالا  
وهنا اذكر تحريما ليس فيون للقيم السابق  
قاه به لوفد من التجار وارباب الحرف التونسية  
وكتبت من بينهم عند ما قابلته تحت رئاسة شيخ  
المدنية ليحرب له عن شكره فيما يتعلق بالامر  
العلي الصادر في تحسسين لجنة لتبسيط الصنائع  
التونسية وتجديد اساليبها . قال جوابا عما قاه به  
من البضائع الاجنبية المخاطبة : « ان حكومتنا الحماة  
ستبدل جديدا في اخر اجاسكم من الحالة الاسيفة  
التي اتم عليها ولكن على انفسكم يجب الاعتناء  
وارد ان يضرب لنا مثلا فنظر الى من كان منا  
يحمل طربوشا وقال : « لقد كانت صناعة  
العاشية والى اليوم في ازمة شديدة وما زلت  
مستعين في لبس الطربوش . شو الدعاية ليتوجهكم  
التونسية : ذلك عمل قومي فقوموا به » .

وبذا يظهر ان الدعاية للصناعة واجبة .  
اما تبسيط النظريات العصرية فهو واجب ايضا  
انظروا الى الفلاح الا انه لا يحصل شيئا  
بينما يحصل الفلاح العسر جاري الآلاف للثؤلة  
من تبن الارض وبينما لا يجد التاجر الاهلي  
كيف يتخلص من بضاعته ترى زميله الاجنبي  
يقلد تلك الصناعة ويجعلها اشد ملائمة لروح  
العسر فتكون السبب في ثروته  
وهنا تبدو الحاجة اكد للشركات الاقتصادية  
ان يبلدا صغيرة ومجموع اهليا قراءا والتشاهد  
الاقتصادي هو الضامن الوحيد لتحسين الحالة .  
فلا يتقطن الشبان الى هذا الامر ويكسبون  
الشركات التجارية ويشتوا بالاتاج اعطاء خاصا  
عوض ان يترددوا على اعتبار الادارات لينالوا  
وظيفا لا يستمن ولا يغب من جوع  
ولكن خاتمة حديثي اليوم ان تيقظوا اياها  
الشبان واشتغلوا بالاقتصاد فيه حياة الوطن  
ابن الجزيرة

اقد وجد الشعب التونسي من اليوم الذي  
اخذ يدرس نفسه من جديد بوجوده ابناء بررة  
ورجالا عظميين اعتادوا بترجيحه اعتناء مشكورا  
قتالوا النواحي السياسية والاجتماعية والرياضية  
والادبية والفنية ولكم وللأسف تصافوا عن  
اهم النواحي الحيوية الملة واجدها بالتقدير  
في نظري الا وهي ناحية الاقتصاد فبني الاشتغال  
بالاقتصاد في زوايا الاعمال لا سائل عنه بينما  
يشتبه هذا الامر دابر الرقي .

وبوي ان ارسل على صفحات هذه الجزيرة  
اسان شباب شمال افريقيا التي تمير عن امال  
ثمانية عشر مليون نسمة نداه خارا الى الشبان  
ورحائي ان يكونوا في مقدمة العاملين في هذا  
المضمار . فاقول لهم :

اني اتوجه اليكم ايا الشبان يا من تتدون  
خيرة على وطنكم وادعوكم سارحا : تيقظوا !  
وما اتجاهي اليكم الا لاعشادي ان كل عمل  
صالح موضوع على عاتقكم يجب ان تقوموا  
به اتم لانكم المسؤولون عن مستقبل الوطن  
تيقظوا حيثاد واعلموا ان وجودنا صفة شمس  
حي متوقفة على تحسن حالتنا الاقتصادية  
ان المستعمرين قد ادركوا هذه الحقيقة او  
لا نروهم يقررون الشعب اينا حلوا طلبا للثروة  
ونشيفا لقوى الامة حتى لا يكون افرادها  
قادرين على رد القمل ومراحة التيار وتحرير  
انفسهم من الرق . وهي طريقة صائبة . وماذا  
يزحى من شمس زت الحسنة . اهو قادر على  
انخلص من نير العبودية . لا شك انه غير قادر  
على اي شيء . وما امنيتي الوحيدة الا الحياة (١)  
والعمل (٢) في سلام (٣) تحت راية ما الوطن  
حسيما قالت جريدة « الديش تونيزيان »

وهو امر ادركه شفقنا الامة الفريقية التي  
لم تحصل على الحكم الذاتي ولم ترم نفسها  
مرجومة على الخطة العالمة بصفة ام خرة الا  
عند ما ابدت حالتها الاقتصادية القويمة مطالبا  
السياسة المشروعة . وبهذا يشين لنا ان نضوحنا  
السياسي كيفما كان هو غير كاف . وان كان لازما  
متحتما . لانهلح قضيتنا المقدسة . وانما في اليوم  
الذي تقدر فيه على انكسار الغشود الاقتصادي  
من الراسالية الاجنبية الغافمة تصير لا فائدة  
لنا داخل البلاد وتكون غير قادرة على ان تكون  
حاجزا بيننا وبين فرنسا في ذلك اليوم وفي ذلك  
الوم فقط ترى العالائس تحسن مع فرنسا  
وتتوطد المودة يتناو بها وتحقق فيه رغائبنا  
اد اقدر بفضل قوتنا الاقتصادية على اقناع المراجع  
البرنسيوية بخصن نوايانا وبيان مصالح قبطرنا  
هي مصالح مشتركة .  
وان اؤكد فلن اؤكد بقدر اللازم بان  
النهوض الاقتصادي متوقف على الشعب المستعمر  
اذا ما اراد ان يعيش موقر الكرامة  
ويشعر ما اعترف بالمصوبات التي تتعرضنا  
في طريقنا للنهوض بالاقتصاد بقدر ما في من

# امل العراق في الوحدة العربية والمد المصاب بلادها

## ابريل ينتقم

تلم الفتى العراقي

يستغرب القراء الكرام هذا العنوان وسيتفهمونه مبدئياً دعابة (ابريل) وما اكثر هذا الدعابات السمجة التي لوث بها الغرب وجهه (ابريل) الصبح ... نعم سيتفهمونه دعابة اذ كيف يمتلئ ان ينسب الانتقام لشهر من الشهور ... ولكن الحقيقة هو ان ابريل انتقم حقيقة وما زال يتنقم حتى يخلص الغرب عن تلوث سمته بالكذب والبهتان ويشرق بانه اعظم شهر جدي من شهور السنة لانه حافل باعظم الذكريات وارواح الحوادث التي لا تحتمل الكذب او المزاح الخشن ...

لست ادري لماذا احتقر الغرب شهر ابريل هذا الاحتقار المشين دون شهور السنة . فجعلوا منه شهر كذب وسخرية واستبقوه باقبح صفة يرتفع عنها الانسان ونفيتها الشرف وتمقتها الانسانية وجوزوا لاقسم فيه ما لم يجوزوا قانون سماوي ولا وضي . وسبحوا لاقسم كبيرهم وصغيرهم ان يكذبوا على بعضهم كذبا سمعيا في غالب الاحيان فكلم من قلوبهم اضطربت وكلم من نفوس جرت وكلم من دول اهترت يوم دخول ابريل . نتيجة للاكاذب والاباطيل حتى سرى هذا الداء الى الصحابة فزفت الاخبار وتلبت الحوادث ومزقت برقع الصدق وسرى هذا الداء الويل ايضا الى الناشئة وقلوب الناشئة غصت برؤية هائلة الصفة الملوثة بسرح وتمودت بها لعلقت بالنفس وصحبتها في جميع شهور السنة فاصبح الكذب لا يتخرج منه انسان . واستأفقت الدول في سياستها فانعدمت الثقة وديس الشرف وصارت المعاهدات والوعود الاولى شيء لا قيمة له وجرح الغرب هذا الداء الويل فيما من آفات الى الشرق البريء المطمئن بقلبي بضعاف النفوس وشذاف الاخلاق وتنتج عن ذلك كله أزمة اخلاقية وتفسخ تحف كل هذا كان نتيجة استخفاف الغرب بشهر (ابريل) هذا الاستخفاف الذي حدهام لاز يجسوا على الانسانية قاطبة باسم (poisson d'avril) (بواسون دافريل) التي وان

لم تكن وحدها سببا في نشر ذليلة من اقبح الرذائل بين ربوع العالم فهي على الاقل السبب القوي المؤثر في نشرها ...

سيقول بعض الناس ان هذا ليس استخفافا بشهر (ابريل) ولا احتقارا له بل هو فرح بمقدمه وسرور جود للناس ان يفعلوا في استقباله ما لم يجوزوا شرع ولا قانون . ولكن اذا كان السرور والتعظيم يدفع الى مثل هذه البخازي المفاقية للشرى الانساني فان ابريل لا يزخا لنفسه ولا لاحد اخوانه من شهور السنة ولا يعتبره الا من باب الاستعصار والاحتقار ...

ولماذا لما رأى الغرب يتوخج اسمه كل عام بهذه الرذيلة عول على الانتقام فانقم وسيتقم ... قام شهر (ابريل) العظيم ينقم لنفسه ويمسح هذا العار الذي احدثه به ارباب المتعذبة ظلمنا وعدوانا تتجلى في ايامه اروع الحوادث واهم الذكريات في الشرق والغرب خاديا : « باتاريخ سجل وعرف الاحوال القليلة انت شهر ابريل شهر جد ... لامزاح ... » في ايامه ثلث عروش واضمحلت اسم من المخرجة وتبدلت اوضاع وتوافقت احشواب ومذاهب واستعت مطامع والطال راس الى الحرب ون عمليته على العالم فاضطرب واستثارت وصاح ابريل غاضبا ساطعا : « باتاريخ سجل وعرف الاحوال القليلة انت شهر ابريل شهر جد ... لامزاح ... » هذاك سجله ابريل في الغرب . والغرب ذاهب في ضلاله لا يرتدع ...

ولطارت شرارة (كذبة ابريل) الى الشرق فادا بسمة الشهر العظيم تنهار ... وغضب ابريل وسجل اروع الجذبات الجدية في ربوع الشرق متحديا الغرب الذي يلطم اسمه بالعار . في تونس - تونس المحضراء - كتب ابريل في سجل التاريخ اعظم الحوادث واصدق الذكريات وكب على اقنعة التزيين آيات الوطنية والاخلاص - سارحا : « باتاريخ سجل وعرف الاحوال القليلة انت شهر ابريل شهر جد ... لامزاح ... »

في ابريل يتبس الشعب فيعود وزعماءه الاحرار من مفاهيم سحر اوالجنوب وبلاقيام الشعب بمظاهر الفرح والابتهاج وفي ابريل تصادم الشعب الحاسي المدافع عن حريته بكل ثمن مع استعمار الذي يجاهد لقتل هذه الحرية ويبلغ التوتر الى اقصاد وينفجر البركان فبصا فادا الدماء تهاق واذا الرؤوس تتفرق بالرصاص واذا الششقيات تملا بالمجاريخ واذا السجون تنص بالوطنيين واذا (ابريل انتقم) يتنادي بد كل هذا : « باتاريخ سجل وعرف الاحوال القليلة ان ابريل شهر جد لا مزاح »

فهل يلع الغرب عن سخافاته ويرتدع عن تلوث سمته اعظم شهر في السنة تكاد تكون كل ايام اعياد في القرن العشرين فاد لم يعل الغرب ... فان ابريل يتقم ... « ابن الشمس »

لسلطان حكما ولا يتلع للتحكم شيئا بل يزيد في سوء التفاهم ويباعد بين القلوب ويحل العدا على الصداقة وتنتج هذه السياسة وخيمة خطيرة ستظهر آثارها في تونس وحدها بل في البلاد العربية كلها وفي العالم الاسلامي باجمه وكيف نستطيع ان نسمع بما يقع بتونس من تصف وتجب ثم لا تور عوسنا ؟ ابد انت ظلمنا الايطاليون في طرابلس واعلنوا مطههم في تونس تريد فرنسا ان تقتدي بموسليني ؟ وقد اعنا استنكاره للسياسة الايطالية وكان العراق في مقدمة من احتج على مظالمها البلاد العربية ومطامعها فيها وكنا اشد الناس سخطا على تجبر موسليني ففقدنا مزاعمها الباطلة في حجة الغرب والسليبي ...

الم يكن الاجدر بفرنسا ان تبرهن على اخلاصها بالفعل باحترام مبدا « حقوق الانسان » لتكسب صداقة الدنيا العربية والعالم الاسلامي تستطيع ان تجد بجانبها هذه القوى العظيمة لا يستهان بها ولا تستطيع قوة في العالم ان تتنكب عليها نازة فانت ام قاضيت ام غيرها من الدول الطامعة في بلادنا لان قوتنا نستمد من الحق » ايرسلون الاحرار الى السجون ؟ لقد راينا ذلك قبل اليوم فماذا كانت النتيجة ؟ انما كانت هذه المظالم ملاتع النصر ومقدمات التحور هذاما ما يبرهن عليه تاريخ العالم بتاريخ الانسانية عامة وتاريخ الامة العربية خاصة

اسيجنون اخواننا ؟ قبالعالمينا ان نكسك يا فلان علينا ان تفعل لحظة واحدة عن التفكير في شانهم فخاصي ان تراجع لو ترددت في رفع صوتنا اليوم مؤيدين لهم منتظرين بصبر اقارب اليوم الذي تشاركهم فيه افراحهم ؟ او تهاجمهم فيه اناهم فتنحوض معهم ماركوا الجهاد بسا عرف في ابناء حزب من شجاعة واقدم . ولن يتردد مؤمن من اخواننا في الاشتراك بالكفاح للدفاع عن بلادنا في اقرينا قديما وجدا في ذلك سبيلا كما اشتراكنا بالامس في تأييد جهاد اخواننا في سوريا وكما يرا العالم اليوم متجدين في الجهاد بنا واحدة وقلبا واحدا في صف واحد كالبنيان المرصوص في فلسطين لخدمة قضيتنا للقضية . وليس المؤمن ان ينجح على اخيه لمشاركته في السراء والضراء لان ذلك واجبة والان البلاد العربية « وحدة حقيقة » لا تتجزأ بل تتحد قريبا ولو كره الظالمون . تلم الدول الغربية ان الامة العربية لا تستعبد ولا ترضى يتحكم النفوذ الاجني فيها لان العربي يعلم ولا يجهل ان له ولده حرا لا سيده الا الله خالق العالمين والدول الغربية

تلم انما كلما امتنت في الضغط على بلادنا اشتدت يقضتنا فازدادت امتا العربية على تباعد الديار الداخلية الدولية القديمة والحديثة والتي جعلت لانسانية لها ان تحن البريء وظلم الحق لا يدمر

ها نحن اليوم نجاد ابناء مشرقة : هاهي امانا قوائم للحكماء عليهم في تونس يشتت المعقوبات . فما ذنبهم ؟ وماذا اجروا ؟ ولكن اسأروا : ماذا طلبوا وماذا ارادوا ؟ وحكيك حوسروا على الية العلية في خدمة وظلم وهل يجوز ان يماقب الرجل لانه يريد الخير لاملته ويطلب بحقوقها المبرورة ؟

كلام كل ما سيعلمون علم اليقين ان الحق يعلو ولا يعلو عليه وسنرى في اربوا ان « قوة الحق » ستقر (بالقوة) وتذ جربت دول اربوا اساليب الاستبداد قديما وحديثا في داخل بلادها وفي خارجها وحاول المتحكمون من رجال سياستها ان يفرضوا ارادتهم بالقوة فصاروا ونجح الانسان الحر « لطيف القيد » الذي كنه به الظلم فرجع الظالم ذليلا مذخورا

كلا ! ان تكون الامة العربية بدعة يث الامم وعديين البلد ولن ترضى الخضوع لغير الحق ولن تنجح القوة بفرس الباطل علينا ابدا وقد جربنا قبل اليوم فيها جربنا من الجهاد في سبل استقلالها فنتسنت في العراق نهضة رجل واحد فظفرنا باستقلالنا ودستورنا فاحذنا ندير شؤون دولتنا بادارة الامم بمشيئة الله تعالى وحده لا اله الا هو وهو على كل شيء قدير

ثم اخذنا بالسعودة الى الكفاح في سوريا فانهجرت ثورتها الدامية الكبرى في ١٩٢٦ وما زلنا ابناء البلاد العربية في ثورة نفسية منتظريها بفارغ الصبر انتراج الازمة السورية بانها دور الانتداب واعتصاف فرنسا باستقلالنا واحترام دستورنا في هذا القسم من بلادنا وقد ساء في نص الانتداب نفسه تصرعا واضحا بان الانتداب اينما هو نظام مؤقت لا يجوز ان يدوم او يستمر بل يجب ان ينتهي باقرب وقت تسليم شؤون الدولة على اهل البلد . وقد علم العالم كله اننا لن نترفع ولن نتصرف بالانتداب ولا بالتدخل الاجني في اي بلد عربي . وقد اكد ذلك حديثا ايضا رجال الوفود العربية من مؤتمر فلسطين في لندن امام ممثلي الحكومة البريطانية وعلى راسهم المشير تشريلين رئيس وزاريم عند افتتاح المؤتمر في قصر سان جاس في ٧ شباط (فبري) . ثم ان فرنسا قد اخذت على نفسها الهدم بمعاهدة ١٩٣٦ السورية الفرنسية بالاعتراف باستقلال سوريا وجدد هذا الهدم مسيو بوني وزير الخارجية الحالي فمادا تنتظر فرنسا لوقته لهذا الهدم متى تحقق ما وعدت به رسميا ؟ وما زال جهادا في فلسطين مستمر حتى يقضي الله بالحق فنظفر باستقلالنا فيها

اما في تونس فواحر سلا كما نرجو ان يتم التفاهم وان تظهر فرنسا الاعتبار بالحوادث الداخلية الدولية القديمة والحديثة والتي جعلت لانسانية لها ان تحن البريء وظلم الحق لا يدمر



عصمان المصور  
يستعد لتكبير الصور على جميع اشكالها باقنان وبراعة تامة  
نوح القصبة عدد ٩٩ تونس



من هناك انجبرت مجرّد ديموقراطية الغرب بمبدأ غمرت السهول والريش ناعتت تنجيرات الانسانية المزرقة الصفرة - وجسات الحرب المالية التي التفتي فيها لأول مرة قسوة النظام الشيوعي وقوة النظام الفرنسي - فكانت حرا آخرها طاحنة دمرت ما دموت من معاقل واستاسات ما استاسات من حصون سابت ما سابت من حريات ١٠٠٠ ققام ولبن بعد ان وضعت الحرب اوزارها يعان من جديد حقوق الانسان وانعدق مؤتمر لنسك وزعت فيه - القيمة القومية - كلمة سائفة ..

وتدمت الدول القلادة - وهي من جانب الديموقراطية برعاية تلك - القومية - على عتب تلك يا يوغا سبيل التدمير والاستقلال - ومن هنا اسبجت الديموقراطية التي اعلمت حقوق الانسان تنجيد الانسانية وتعلن الانسانية في الصميم وتجعل الانسانية صنوف الهوان وضروب الرق والعبودية ... ومن هنا ايضا تمددت كسكة الديموقراطية واصبحت - بهمة مقيدة - او قل اصبحت من اسماء الاضداد وتطلق في حوزتها ويراد منها حرية الانسان وتطلق في غير حوزتها يستعاد يقصد منها استبعاد الانسان ... وبذلك سارت الديموقراطية مشكلة في لفظها ومعناها يميز في فهمها الانسان واستصصى عليه حيا فندا يتبادل ما هي الديموقراطية وما هو انتها وشكلها ليس من الصعب ان يجد المسائل جوابا فلتنهف اسماغا قليلا لانات الحرس و زفرات القنى وعويل الارامل وسراخ طالي الحرب والعدالة كيف تصاعد من شواطئ الابيض للترس على اى شعاف نابلس وسفوح لبنان ... ولنتسمع قليلا بنشوة الحرية وتغريد العالمرى وتنفات الفيد الحسن كيف تسري مع التهم الهادي البليل من على خفة نهر السين الى خلائ الاباب وضواحي لندن ...

اليست الديموقراطية تفسر بدمية في هذا «العين» الذي انكسرت فيه حقائق التاريخ الى اكايد وخرافات وقصاصات ورق وغاض في كل اثر من المجرود العبد الذي قدمه للشفرة رجالا تخفوا الانسان حقا بمعانهم الطاهرة المسفوحة وتخفركهم الحر وبماهم النارية ... قرنا اخيرا في احدى المجالات الشرقية انت المجمع العلمي الفرنسي طرح على بياض المناقشة مسألة تبريف «الطاعة» وتحديد هيا وبودناو يحدد للمجمع العلمي المختبر معنى «الديموقراطية» تحديدا عليا يستند فيه الى البحث والتجربة العلمية على العاطفة والحس الانساني ... وبذلك صرف الانسانية الوجه الحقيقي للديموقراطية فتدمل وتكافح حتى تتخلص من نير الديموقراطيين - وحتى تقوض نظامهم للنكس وسلطتهم للوهمة ... ابن المقفع

في العالم اليوم قوتان عظيمتان تتجادلان جبل الكفاح وتتزاغان البقاء والخلود - بطرائق مختلفة واساليب متعددة هاتان القوتان هما الديموقراطية والدكتاتورية اما لاهما يكتب النصر والظفر والخلود والسيادة فذلك بحث اخر ربما ينهض في مقال اخر سان وست هاته الصحيفة العزيزة صندرها لئل هذه الاباحات وواتت القوس وسنعت الظروف - انما نبحت اليوم في مقالنا هذا عن معنى الديموقراطية - لانت هذه قد احتجنا بجماعها واسطليها بلغها واحتجنا - ما تقدمه الينا - كقوسا دهانا مزجوجة سما وقطراننا حتى تمنا او كذا ٢٠٠١ وراينا باعينا شغايا قتالها فحصل الرؤوس عن اجساد التملين ... اما تلك فلم نسمع الا دوي رعوها من بعيد تطبق اجواء الفضاء

نريد ان تبين معنى الديموقراطية لان هاته الكلمة قد تكرر ترادها والتفتي يا كيرا في هاته السنوات الاخيرة التي اشتد فيها التراحيم الدولي وبلغ التوتر حدة والبحث عن الديموقراطية يستدعي معرفة متى وضعت هاته الكلمة في الغرب ومن هو واضعها وفي اى صقع من اصقاعه تمت وترعرت واخضر عودها

قول الغرب لانت الشرق قد عرفها بمعناها منذ تفجر ينبوع الاسلام على يد صاحب الشريعة السمحاء - صلوات الله عليه - اما الغرب فقد عرفها باللفظ فقط

ومعنى هذا ان الاسلام قد فسرها احسن تفسير واوجدها معاهدون ان يوجد لفظها فادخل تحت ظلالها الواردة كل مسلم وكل تابع مسلم باقى على دينه خاضع لحماية الاسلام وجعل الشورى نظاما في الحكم - والسعدل والحرية والمساواة دستورا للراعي والرعية واساسا للحضارة والعمران ... ولقد حقق هذه الديموقراطية الحقبة الخلفية المادل عمر بن الخطاب يوم قال لعامله ببلاد النيل في قضية النمي الذي جابه مستجيرا بخليفة الاسلام «يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فقال مسمى لها القاري الكريم لنبحث عن ضو هذا السراج الوضاعة كلفة «الديموقراطية» في الغرب نريد ان نقيم هاتا معنى الديموقراطية الحقيقي لا الانتقال من حكم الى حكم ومن نظام الى نظام نريد ان نفهم اعطاء الحرة والسعدل والمساواة لمعانات الانسانية كيفما كانت تقاليدهم وجسيانهم وهو مدلول هاته الكلمة كما يقولون ويزعمون اختلف ولنتسمع قليلا لهذا البند الذي وضعه الثوار الفرنسيون يوم اعلاوا حقوق الانسان ١٧٨٩ «يولد الناس وبعشون احرارا متساوين في الحقوق»

وقادت غياها السجون وتلاوت «السيالون» هذه بعض الصور من الماضي القريب تترامى انا في اتوابها الدامية التي وشحتها يا ربيعة الرجعية الشريرة اللعالية

لقد كنا لوم نزل - ككلما رفعا غفرتنا وصارحنا اوبى الامر يانه : لم يعد في استقامتنا ان نتسكن الى اية مثقلة ولا انت نصبر على مضض في حين نرى اين البلاد يامل معاملة الاخاب - وبعوش الاستعمار تتوغل في استعمار الارض وانكسار كل ما بقي لهذا الشعوب من سيادة وقوة كان زعمنا ونحن وراهم - يرمون من وراء ذلك الاصداغ بحاجياتنا وضح الثار بدل ان نمل في احقاف لانتا عرب والصري يش بفرطته على الصراحة في القول والاحلاس في العمل - وكانت ولم نزل - طاقة الرجيمين ترمينا زورا وبهتانا بربط الاراص مع دولة اجنبية حتى وقع ما وقع - ما لم نزل نكره حديث الزواي والمجتمعات - واليوم وقد معنى على تنقد ازمة الشمال الافريقي اعوام وشهور وبدت مطامع الدكتاتوريات في بسط سلطانها على البحر الايض المتوسط تطهر يوما فيوما قول لنا ان نسال - وما اكثر ما سنا - حكومة فرنسا عن ما فاداعدت لانتلاك قلوب ال ١٨ مليونا الذين وحدت بينهم الامال والالام وماذا احضرت من حلول لحل هذه المشكلة المويصة التي لم تردها الايام الا ارتباكا وغموضا وكم هيثا قبل كل شيء من معار - هدامة تروي يا اول ما تروى على خدرى الرجعية للنتنة هناك فتجتها من اصولا - وتبت مكانها رجلا اشربوا في قلوبهم حب العدالة والقيم لرغاب هذا القصب المايد ورتوبه

وبعد فلهذا كليات وزفرات فيها ما يسي الماضي وشكاه الحاضر وبسمات الغد نبحث يا ال من بقى لنا في بعض الامم من رجالات فرنسا الاحرار الذين اعانوا ابناء الدنيا الجديدة على فك عقالهم من رقة الاستبداد الاقلازي عسى ان يصلحوا مبنا مفوات الماضي وعلقتنا ورجواوا التي ظهروا غارت هذه الشعوب انترامية الاطراف التي اظمرت نحو فرنسا في كل الظروف ولاه واخلاصا مثلاما صرح به اخيرا رئيس الجمهورية الفرنسية في اجتماع لجنة الشمال الافريقي - وبذلك فقط يستب الامن وترجع السلمانية للنقوس ويصير هذا الشعب الافريقي صديقا حصدا لفرنسا يقف بجانبها كل ما ادلته الحظوب اما بغير سلوك هذه السياسة الرشيدة فعسى الصعب جدا ان تحصل فرنسا على سداقتا ولو جاءت كتاب الرجيمين بقضا وقضينا وبكل ما عندهما من براكين مسترة ومدافع مدمرة ومثلا قال غير واحد من احرار فرنسا فان ابناء هذا الشمال لن يرضوا ايديا بان تبقى قاعة هذه الشعوب الثلاثة لتحتفون تراب السجون هذا ما نروم ان نمله فرنسا

اما نحن شبان الشمال الافريقي الذين تمنا قبل غيرنا شتوت بلادا ذاتا نصنعد للمواصف همى طفى مفعولها وشئت امام الاعامير بوجوده باسمه - لايامنا بان الحق يملو ولا يملى عليه - وسنجدال ونجاه الصدمات مرددين قول الشاعر : ولست ابالي حين اقتل مسلما على اى جنب كان في الله مصرعي اسد ابن الزر

حنانيك الله هذا الذهب الافريقي المبيض الجراح الذي جرت حكمتك وعدالتك انت تلوح به بين يدي هذا الزمن الطافي ورحمتك اللام لهذا الشعب الذي لبت به الامواه عن غفلة واجاحته المواصف عن غرة وجرحته سيول الاحداث وقادته الى موطن افناء الماحل عن كره ولاء وملت عليه اعاصير الايام الروح رائنة استئصال ماله من عيبد ياند اقمت دعائمه على اغراض العصور الفائرة القائمة وتدمير قصوره الشاغرة التي تاملحت السحاب وبذلت ذروة المجد وسنام السؤود وقلمة العزة والشرى - فاصبح مؤلذ النازح وشقوة الاسيبل ومعدن القتال

لقد هزلت معنى بدا من هزالها كلالها وحتى سامها بك - فلس ونأى عنه الناس وعاقه الابناء وقد قد كل عين الاك يا الله هذه حشرات التكني تلمع عنان السماء وهذه رؤوس السليل تطير يا القتال وهذه العوام والازقة تيل فيها دماء طلاب العدالة انهار - وهذه السجون والناني تجم يماث النغوس للمشرقة اعانها ايل الاستقلال واستفناق سمات الحزبه وهذه صرخات وشكاه تضيق بين ذرات الايام وهذه عزبات التفارب التي فيها رغائب الشعب وامانيه العذاب توصعها في سلة الهلات ثم يستعملها فيها من صراخ ورغائب الى رصاص يصب على رؤوس تنوق الى الحناث والرحمة كافوا الغرب ٢٠٠١

هذا قليل مما انتاب الشمال الافريقي في العام الراحل الذي ودعنا غير آسقين عليه بل ودعنا بدموع تسيل على الحنين وزفرات ملتبة من حنايا الضلوع لقد لاقى الشمال الافريقي في السنة الراحلة والتي قبلها تصاموا واعراضا من الساسة واعسافا وارباقا من رواد النعمة الخاصة وعقائ التخل والتجبل والتسخير حتى وصل الى ما وصل الله في هذا الدور الاخخير للملوه بالمشاغبات والمنافسات والهرج - فما ذنب هذا الشمال السكين وما هي جريمته حتى يقابل بئس هذا الطغيان الصريح في الوقت الذي يصب زعماءه وقادته الابطال بطايون احرار فرنسا ان ينجوا مواعيدهم التي تقطعوها ويسلكوا معهم سياسة واضحة ويستردوا لهم عيدهم الشائع وسيادتهم المتصبة وان يسروا بهم على مشوه الصكوك والمهادنات لا اكثر ولا اقل فوملوا من جراه ذاك معاملة للرجيمين الشريين - منهم من قضى نجه ومنهم من ينظر ومعدوا بتديلا

فكانت حوادث الغرب الاقصى التي اسفرت عن نفي الزعيم - غلال القاسي - وصحبه الاخار الى مجاهل - القايون - وتنتها محقة الجزائر التي كان من ضحاياها نخبة طاهرة من ابناء هذا القطر الشقيق على راسهم الزعيم مصالي الحاج اودعوا سجن - بربروس - نس جيات فواجع توش فكانت اشد بلاء واعظم عنة ودارت فيها معارك حامية بين الشعب الهائج والرجعية المتحلقة للطقش وكان في كل ذلك صرعى وقلى كيرون وكانت السجون العسكرية والمدنية تملج بالاب السجونيين وحتى السجينات الذين جاؤوا باسمين ليحطوا بمقاتل اللد ويبعدوا صروح النر يصيرهم وجلاهم وثامهم وحتى هاته الساعة الاخيرة لم ينج زعمائوها

### صنع الموييلية على اختلاف اشكالها

الاتقان - السرعة - الاسمار المناسبة

محل عبد الرزاق والي والطاهر الاخضر

نهج القصباء عدد ١٤١

# رجال الحركة الوطنية



المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة



زعيم الحزائير مصالي الحاج



زعيم الشباب الاستاذ علي البهوان



المجاهد الاستاذ صالح بن يوسف

# استاذنا الفقيه



المجاهد الاستاذ الطاهر صفر



زعيم المغرب علال الناسبي



المجاهد الحكيم سليمان بن سليمان



المجاهد المنجي سليم

## دور المرأة التونسية في المجتمع

إن المرأة التونسية أصبحت تعد اليوم من المدبرين والمعالجات حيث سارت تعرف واجها أي تعرف ما عليها وما عليها من الصالح والباطل في الحياة الاجتماعية والبلادي.

السبب الوحيد الذي جعل المرأة التونسية سابقا في نظر الشعوب - رغم أنها كانت تشارك في المدارس ولا تملك لأبى - بالنسبة للاجانب هو اخلاق الرجل لأنه كما لا يخفى عن كل عالم أن الرجال يختلفون في آرائهم وكثير منهم من يسرى تعليم المرأة ومشاركتها في المجتمع غفلا للشريعة، حتى أن المرأة التونسية كثيرا ما نجد لها صابحا ومساء تنفص من بين الأنهج الانرجية وفي المفازات والسيناتوات والمراس وهي كعكا مشداتة أنة استهزاء الاقربنج والأفروحيات من حيث مشيا ولياسا - فادامتها عن ذلك تحببها انها خربج برضاء زوجها - وادامتها فادامتها لا تشارك في الا - بتماعات الدينية والادبية والسياسية تحببها بان زوجها منها من ذلك - فتراها جامدة العقل لا تتكلم في منزلها او في اجتماعاتها النسائية الا عن زيد او عمرو كيف طلق امراته وتزوج باخرى او تتحدث عن الملاهي او تم اناسا خدموا بلادهم فاصبحوا اعماق السجون فتراها تنقدهم وتنقد افهامهم واقوالهم .

تم كانت همدية هي حبيبة المرأة التونسية بالاسم ولكن اليوم كثير من النسوة تمخرت افكارهم وصارت ابن حبيبة جديدة والدليل على ذلك ما قالته جريدة الديبش تونيزيان في السنة الماضية « أصبحت للمرأة التونسية فكرة مستوية حتى صارت لا تريد الزواج الا بدستوري وتريد ان يكون زوجها مصحوبا بالاناضيد الدستورية . »

واجابات المرأة

إن المرأة واجبات مثل الرجل وهي :  
(١) واجبا الداخلي او المنزلي : على المرأة ان تتفهم ثقافة كاملة حتى اذا أصبحت ذات يوم اما تكون قادرة على تربية ابنتها الصغار تربية دينية حسنة لان المرأة خلق فيها احساس تدرك به الشيء قبل بروز - وبما ان الام ( واشير هنا الى الام لتعلم ) هي المدبرة الاولى لابنتها يكون لولئك الابناء من فتيات وصبيان - ايمان صادق وفكرة حرة راسخة في قلوبهم فيصيروا جيشا لا يخافون ولا يهربون من الكفاح في سعادتهم .

(٢) واجبا الخارجي اي مشاركتها في المجتمع : على المرأة التونسية اذا ارادت رقي بلادها ان تبين اخوانها التونسيين في خدمة البلاد وتحريره وان تعلم المرأة التونسية اولها لقيتها الاصلية التي هي لغة آباؤها واجدادها ثم عندما تحصل لها ثقافة حسنة يمكن لها ان تشارك في كل عمل مهم لان هذا لا يزد يد دائرة تفكيرها الا اتساعا وتعمقا عند ذلك تصبح المرأة تحس بشي ويخالطها بها

ويخالط شعيرها فتراه ما في جميع محالها واجتماعها تطلب بحسوق كل مظلوم امير يصعب علينا نحن معشر النسوة التونسيات ان نكون مثل اخواتنا الشقيقات الاوائل شاركن رجالا في جميع اعمالهم لبيان صرح محمد الوطن - انظروا سادتي وسياداتي القراء الى اين وسات المرأة الشرقية في الرقي !

قرأت منذ عامين اونلات ستين مجلة شرقية تنكلم عن امرأة سورية فرسلت اليها وكان عمره لا يتجاوز الاربع سنين مع التوار الوطنيين قائلة له : « اتبع يا بني سادتك هؤلاء الرجال ولا تخش طرقتك وارفع يدك وصبح باعل صوتك في جميع طرقك يازم اناجاز مطالبنا واطلاق زعمنا ولتقدم منه » ولما اقيمت السلطة والجنود اقتضت على اولئك التوار الوطنيين وجد هذا الصبي من بينهم فماله بعض التبايط عن غيظه الى هنا فاجابه الغلام بالكلام الذي غلته امه فدهش الضابط وقال : « من علك هذا الكلام ؟ » فاجابه الولد : « امي التي علته في وهي التي اسرتني بالذهب مع هؤلاء الرجال » ويقولها اينما اوجدته - قرأت ايضا في مجلة اخرى شرقية عن صبي سال يوما صليبه بقوله : « لانا سيهي نحن خالسون من العنبرك والاسلحة والاحبيبيون لهم جند وضباط ومدافع وطائرات . » فاجابه المعلم مثالا : « من قال لك هذا السؤال » فاجابه الصبي بنشاط : « امي يا سيدي » فاجابه صليبه عن سؤاله مقلدا رأسه بقوله : « لانا قاصرون على القيام بواجبنا يا بني »

فبذة هي نتيجة اعمال المرأة لان المرأة هي الركن الاصيل للسياسة وكل حركة سياسية شاركت فيها المرأة تنجح بحول الله وقد شهد التاريخ بها مثلا : جاندارك التي اصبح اسمها مشهورا في العالم اجمع عن المؤرخين . والمرأة البلونزية التي كانت هي سبب استقلال بولونيا والمرأة التركية التي ضربت بسهم صائب في القضاء عند ما كان كيان بلادها مهددا من الدول الاوروبية . والمرأة ايساكا الروسية التي شاركت في الثورة الروسية والتي قامت في حروب روسية بادوار سياسية عظيمة لا يقدر على ان يقوم الرجل بها . . . الخ . فكانت هاته النسوة غير معلقات اذا ما كانت تفعله لو كانت ابن قتالة حيدة - ليت شعري ان الاعناس كثيرا ما يقول المعلم وهذا هو الذي كان سبب نجاح اعمالهم

كم من رجل عالم ترك الحركة السياسية وذلك من قلة احاسه وضعف ايمانه وكم من رجل جاهل لا يتخرج عن فكرته الوطنية لو ادته هاته الى اللشقة

كما ان ما ترفت وما تحزرت الا بعد ما كد شعبا - نساء ورجالا - في طلب العلم وتطبيقه اي العمل به وقد حق قول من قال : « علم بلا عمل كشجر بلا غل »

وخاتما اقول - الاتحاد ! ثم المعلم العمل العمل في سبيل الوطن ! معيدة بورقرو -

تحت هذا العنوان عثرنا بجريدة « الامة » احاب المازب الشهي الجزائري على مقالة ارضاء بليلة وطنية تنطق بغيرة وحاسة على الواجب القومي من ان تكتب به الاهواء او تناله الابدي بسوء . ولما لم يذلل المقالة من صدق في الحاجة والاحسان ولا واجب وتحريك للعلم واننا انقلها بنصها الى العربية اذ كانت منشورة باللغة الفرنسية كمهدية من فتاة وطنية جزائرية الى اكنسة زكية الفوراني الزميلة التونسية .

لقد اشتهرت الفرصة لقرائة مجموعة جريدة الامة ( الوطنية ) هذه التي ايقظت في نفسي عاطفة جديدة ما كنت لاشعر بها لو لم تساعدني الظروف على مطالبة هاتيك الجريدة التي بها فتمت من الحيرة وفيها عرفت معنى الاحر وبها علمت ان لي من بين كل هذه الاوطان شعبا تحبها جيليا غالب في سبيله اجدادي واماني عوادتي الايام وكافوا رادين عنه مطامع المتفنيين زدها ثلاثين سنة او اكثر ضنا منهم بحرته على ان يدنسها جشع المستعمر الجائع وحرصا منهم على ان يبقو وطني عرييا في تفكيره وفي كل منظاره وبما روح اولئك الآباء البررة يدورون عنه وجرحوه حتى تالت عليهم الايام وتلبت عليهم قوة الجائرين المتعدين

علت من جريدة الامة ( الوطنية ) ذلك وعلمت ايضا ان في انشودة وطنية بلغة قومية وان في علم حقايقا يجعل هلالا جيليا كما للفتيات الفرنسيات انشودتهن وعلهن . وما كنت من قبل احسب ان للجزائري المفداة شيئا من هذا بل كنت احسب ان انشودتها ( لامرسيوز ) وان علنا التلت

ولكم وكم وكم سافعة ساعة لفتني ابن عثري غير ما كنت قد لفتني في الكتب . . . لفتني ان الجزائر المحبوبة لم تكن في يوم من ايامها صلة طبيعية لفرنسا ولم تكن جزءا منها . وان اجدادنا ليسوا من ( بقولوا ) في شيء . وان عنصرنا لو من افضى العنصر واكرمها وانا بلنا قديما في الرقي اعلا ونسب الحضارة اسمها وفي الانسانية اعل مراتها

ولكم مضاعف سروري ساعة لفتت ان الفيلسوف العظيم ( افرواس Averroes ) لم يكن . وانما كان معلما جزائريا وكان اسمه الحقيقي ابن رشد ( ومما يجدر بنا ان نلاحظه هو ان كل اقطاب الشرق قد غيرت اسماؤهم في سجلات الاجانب . حتى اضيحا - ونحن نقرأ كتابا من الكتب التاريخية او الفلسفية تصادم باسماء كافر واس او افسين وغيرهما مثلا دون ان نعرف عن منمنايا اكثر من ان هذا كان حكيما والآخر فيلصفا وثالثا فذلكا . وهلم جرا اما ان نعرف جنسيتهم او قبائلهم القومية او وحمهم الدينية فهذا امر ليس باليسر معرفة بعد ان اعتمد الناس التغيير والتبديل والتعريف لحاجة في نفس مرضى القلوب )

اعطني قتي عثري في بكل ذلك واعلمي ان لنا اشبالا منا والينا باعوا انفسهم في الدفام عر حقوقهم المصوبة واراضهم المفقودة وطرقوا جميع الابواب منذ خمسة عشر سنة لملك الجزائر من نير الاستبعاد ولتكوين امة من هذا الوطن عيرة في القبول وحررة في الفصل وحررة في كل شيء . وبذلك سجن اولئك الاشبال وارغموا

ولكم مضاعف سروري ساعة لفتت ان الفيلسوف العظيم ( افرواس Averroes ) لم يكن . وانما كان معلما جزائريا وكان اسمه الحقيقي ابن رشد ( ومما يجدر بنا ان نلاحظه هو ان كل اقطاب الشرق قد غيرت اسماؤهم في سجلات الاجانب . حتى اضيحا - ونحن نقرأ كتابا من الكتب التاريخية او الفلسفية تصادم باسماء كافر واس او افسين وغيرهما مثلا دون ان نعرف عن منمنايا اكثر من ان هذا كان حكيما والآخر فيلصفا وثالثا فذلكا . وهلم جرا اما ان نعرف جنسيتهم او قبائلهم القومية او وحمهم الدينية فهذا امر ليس باليسر معرفة بعد ان اعتمد الناس التغيير والتبديل والتعريف لحاجة في نفس مرضى القلوب )

اعطني قتي عثري في بكل ذلك واعلمي ان لنا اشبالا منا والينا باعوا انفسهم في الدفام عر حقوقهم المصوبة واراضهم المفقودة وطرقوا جميع الابواب منذ خمسة عشر سنة لملك الجزائر من نير الاستبعاد ولتكوين امة من هذا الوطن عيرة في القبول وحررة في الفصل وحررة في كل شيء . وبذلك سجن اولئك الاشبال وارغموا

لكنكم مضاعف سروري ساعة لفتت ان الفيلسوف العظيم ( افرواس Averroes ) لم يكن . وانما كان معلما جزائريا وكان اسمه الحقيقي ابن رشد ( ومما يجدر بنا ان نلاحظه هو ان كل اقطاب الشرق قد غيرت اسماؤهم في سجلات الاجانب . حتى اضيحا - ونحن نقرأ كتابا من الكتب التاريخية او الفلسفية تصادم باسماء كافر واس او افسين وغيرهما مثلا دون ان نعرف عن منمنايا اكثر من ان هذا كان حكيما والآخر فيلصفا وثالثا فذلكا . وهلم جرا اما ان نعرف جنسيتهم او قبائلهم القومية او وحمهم الدينية فهذا امر ليس باليسر معرفة بعد ان اعتمد الناس التغيير والتبديل والتعريف لحاجة في نفس مرضى القلوب )

اعطني قتي عثري في بكل ذلك واعلمي ان لنا اشبالا منا والينا باعوا انفسهم في الدفام عر حقوقهم المصوبة واراضهم المفقودة وطرقوا جميع الابواب منذ خمسة عشر سنة لملك الجزائر من نير الاستبعاد ولتكوين امة من هذا الوطن عيرة في القبول وحررة في الفصل وحررة في كل شيء . وبذلك سجن اولئك الاشبال وارغموا

مكتبة الامانة  
لصاحبها عبد الفتاح محمد  
سوق الشريعة عدد ٢٢  
قرب البان العظيم

- ٣٧٥٠٠ الاخلاق عند الغزالي لركي مبارك
- ٢٠٠٠٠ كلبية ودنه مشكول بالصور
- ٢٦٥٠٠ بداية المجتهد لابن رشد
- ١٥٥٠٠ منهج قوي الفطر شرح منظومة علم الانر السيوطي في المصطلح
- ١٤٥٠٠ الموجز في المبادئ فرنسي انجليزي عربي
- ٤٥٠٠ الشرح المجلد في علم التجريد
- ١٢٥٠٠ نصيحة اليريد في الخطب النبوية
- ٤٥٠٠ اللطائف والظرائف للمقدس
- ١٤٥٠٠ تاريخ الامم الاسلامية للبخسري في مجلدات
- ٥٥٠٠ دروس الصرف والنحو
- ١٤٥٠٠ شرح البسملة لابن عيون



# كلمة موجهة في تاريخ جمعية الشبان المسلمين

هذه كلمة كتبت في جمعية الشبان المسلمين بقصر الجمعية يوم الجمعة ١٠  
دي الحجة ١٣٥٧ والآت اقتضب وأزيد وافضل وأجل

عبد الله أحمد كركر، محمد بن شعبان  
الغفاري،  
وبعد هذا الانتخاب اجتمعت الهيئة الجديدة  
الرسمية بدار الرئيس بالرسى للتعلم في تكوين  
هيكل الجمعية وبث الروح فيه والحرس على  
الحكومة للمصادقة على القانون والاعتراف به  
وانت ذلك استمدت ادارة المحافظة الأستاذ

الطيب بن عيسى بصفته المعني الاول بعد رئيس  
الهيئة الوقتية وذكرته في مسألة تناوب الجمعية  
واشهرته أن المحافظة لا ترى مانعا في المصادقة  
على القانون بعد انمام موجبات ثلاثة:

اولا - التصريح في قانون الجمعية بانها لا  
تخوض في السياسة والدين لان قانون الجمعية  
فصلا يقول: لا تتشغل الجمعية بالسياسة ولا

تطعن في الاديان وهذا غايض مهم  
ثانيا - الادلاء بحالات أعضاء الجمعية المدنية  
ثالثا - ارسال نسخة من القانون الى الزمات  
المعني ونسغة الى ادارة الكتبة العامة ممضاة من  
جميع الأعضاء

وقابل الأستاذ ابن عيسى رئيس الجمعية  
وعرض عليه ما دار بينه وبين المحافظة ولم أجد  
ما وقع بعد ذلك

وما أعلم الا ان اليوم اخذ بمصادقة اجفان  
الجمعية فاستعملت اليوم وكيف وقد حرت في  
ذلك على عرق والفرق يساوي ولا انهاء عليها  
بالملة فقد ناست بقانونها الذي مكث أقصى مدة  
حمل القوانين ولا تنس ان هناك ايدا ائمة عشت

بالشروع جريا وراء الأغراض والفساد لآخر  
الصدور والظلمة لفلان الحقود الترات التي تعني  
وتصم وتجعل على القلوب غشاوة فتأثموا الحبر

وهو رضيع وتعدد الزرع ولما يد يد نعمة بعد  
ما اجسرت على المشروع عوامل وهو في المهد  
فماثل يقف في سيل الاعراف بقانونه وعامل  
يسعى بجاهه ليصله بلارحة ولا يحفظ وعامل

يريد ان يفتل للشروع لان فيه غريمه وكان لهم  
ما كان مما يستهك عن الحجاب للحقيقة والتاريخ  
وليس كل ما يعلم يقال دفعة واحدة

ولا تخش ايها القاري على ذلك المشروع  
السعيد فانه نائم بين هدهدة الاحلام وتناجاة  
الامال وما يوم تنفوسه يبيد

وحاجت سنة ١٣٥٣ فانثت فري من الشبان  
المسلم الثيور على راسهم اصدقائي: الرشيد ادريس  
المختار، هفرون، عبد المجيد التشيرى، وبشوا

المفروم ونفصوا عن وجه التشراب ونضجوا  
وجه وشدا ازره وسبحان من يخرج الحي  
من الميت وسبحان من يحيى العظام وهي رميم

وفي شهر ربيع الانور من سنة ١٣٥٣ فختت  
في المشروع روح العمل فانيث انتمنا السهم  
وسامع في ميدان الحياة بعد اخاة للمحذتين  
وارقاد للزرقدين الذي لم يمانه وقبح ضياعه  
وساؤة واستغلت الجمعية بقتال مبدأ ابن  
خلدون وتداولت على ادارتها حيات وروية  
وكان لا بد من عهد التجربة وفي التجربة الحسان  
( البقية على الصفحة ٣٢ )

وبعد مدة انعقد اجتماع آخر بدار السيد  
سالم بن جبارة وكان الدعوات اليه المماسي  
ذكرهم وحضرت هذا الاجتماع ثلة من اصحاب  
مشروع الشبان المسلم

وانتخب الحاضرون هيئة وقتية من بينهم  
وفوضوا اليه الامر في انتخاب رئيس وقتي لتعوض  
القانون الاساسي

وانتخب الأستاذ الشيخ محمد المختار بن  
عمود رئيسا وقتيا والأستاذ الطيب بن عيسى نائبه  
والأستاذ الشيخ الخطاب بوشناق نائبا ثانيا  
والاعضاء السادة: محمد غويل، احمد كركر،

محمد بن شعبان، محمد بن سليمان، محمد الصالح  
النير، المحرم مصطفى بن فشان، وشرعت  
الهيئة في تفتين القانون الاساسي وكانت تجتمع  
آونة بدار السيد سالم بن جبارة واخرى بدار

حزينة «الوزير» ومكثت قرابة عام في تفتينه  
ولما تم حله استل صارخا من طول ما مكث  
في بطن امه ونفرت الهيئة حينذاك ببوريدي  
«الهيئة والوزير» وبعد ميلاده وببعد اصطيفاه

انقذت حلبة عامة يوم الجمعة ١٠ جمادى الآخرة  
الى اليمن - فريق من  
جمعية الشبان المسلمين البناء  
بعض الرحلات

٢ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

١ - الى اليمن - فريق من  
جمعية الشبان المسلمين البناء  
بعض الرحلات

٢ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

٣ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

٤ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

٥ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

٦ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

٧ - منظر لجماعة من هيئة  
الجمعية في بعض الرحلات

الرياضي الكبير والمكتبة الحافلة بالكتب والاداب  
الرياضية للسليبة القوية وقد اصيحت هذه الجمعية  
بعد سنين قلائل حكمة التصاد ونجعة الرواد

وصوت الشكوى المهدوي في الشرق والغرب  
والشهير العربيان يبيب بالسليبي ويصرخ في آفاق  
المستعمرين ويمنى عليهم مسالكهم السياسة الملعونة

ويهددهم بمشقة الغرور والسيلطان والاستهانة  
بصراحت المسلمين وتنازعهم الى الحربية  
والاستقلال واغراض هـ هذه الجمعية تلخص  
فيما ياتي:

١ - بث الآداب الاسلامية والاخلاص  
٢ - السعي لاثارة الافكار بالمارف على  
طريقة تسليب روح العصر

٣ - العمل لازالة الاختلاف والجلقاء بين  
الطوائف والفرق الاسلامية  
٤ - الاخذ من حضاري الشرق والغرب

بمحااسنها جميعا وترك ما فيها من مساوي  
وللرؤى العام اليوم شعب كثيرة بالقطر  
لمصري ما زال الاصل يتهددها بالعانة والسفاهة

حتى اصيحت قرة عيون المصريين وبهجة قلوب  
الصليين وهي عاملة الى جانب الاصل تهدد از

وللمركز العام اضاف فروع بكثير من بلاد  
العالم الاسلامي كفرنق العراق ودمشق والهند  
وفلسطين وجاوه وبها مائة فرع وتونس

والجزائر والملايا وامريكا  
وحيث ذكرنا فرع تونس فلنحذركم عن  
تاريخ تأسيس هذا المشروع ببلادنا المقدسة

لما سمع الثيورون في بلادنا يتكويين هذا  
للمشروع العظيم بصبر تحادونا فيما بينهم فكان  
الكل مشتتا الى رؤية هذا للمشروع موجودا

وكانت هناك عروس صادقة قوبة الايمان  
بواوئد هذا للمشروع وضرورة ايجاده في بلادنا  
ليحرس الدين وحمي العربية ويحافظ على

القومى ويؤامد الاتحاد للمحذنين في نظام وجماعة  
وقوة وبعد من الدين ما الصقه به المفرضون  
من خرافات وشبهات وما صوره به من صور

شعنا شعوا وشهنا وبينها وبين الاسلام بون اي بون  
وكان السابقون الاولون الداعون الى تكوين  
المشروع السادة: مصطفى بن فشان وقد

خدمه كاتبا في جريدة الزهو وخطيبا في النوادي  
وداعية في المجالس والطيب بن عيسى صاحب  
الوزير ومحمد شام واول اجتماع انعقد لهذا

الغرض كانت في محرم ١٣٤٦ ضم السلامة  
المذكورين آنفا وحضره ايضا الشيخ الطيب  
المناني والشيخ احمد عباد والشيخ احمد كركر

بسم الله شفتفتح عدلنا متوكلين على اعائته  
ومتعدين على نصره لان نصر دينه وعضدينه  
ودعا الى الخير وبشر بالمروف اليك نستعين  
عن ما تنويه من أعمال ونعمد من مساع

وتستبدك هداية تهدي بها القلوب الى صراط  
مبين وسبيل سابع



( الشيخ محمد الصادق بيس )  
ثم نصير الى عاقبة حنة وماك عمود  
نخط عليه ويتكويين من النشاطات لسلبيك

والحوار الدافعة الى الخير دفعا ونعلي ونسلم  
على سيد العالم ورحمة العالمين الهبة الدليل الذي  
هدى الناس من ريب الاحواء وشلال الاعتقاد

وموج السيل وسرور الخلق، سلاة وسلاما  
عيان عن مرقد الشريف هبوب نائم الاسحار  
ويدرمان ما دام السماوات والارض

اما بعد يا ايها السليون  
ان مشروع الشبان المسلمين وليد تلك  
البقطة التي نفع في بوقها ابو النهضة الشرقية

السيد جمال الدين الافطاني وما زال الزمان  
تتمضض بهذا المولود الميمون الذي طال اشتياق  
للمصليين اليه ومهدوا لزوغ فجمه اليهود

الكيرة والمساخي الملعونة  
وكان من الدعاة الاولين لفكرة الشبان  
المسلمين بمصر هؤلاء الرجال الذين نشر

اختلافنا بذكر اسمائهم لئلا لا تفصيلاهم:  
الاساتذة احمد تيمور باشا، محمد رشيد رضا، عبد  
العزيز جاورش، محمد الحفص حسين، عبدالحليم

سعيد، عبد الدين الخطيب، احمد شوقي، عبد  
المنعم خلاف وغيرهم من الرجال الذين نصيهم  
الله لحمايته دينه والتبشير بتعاليمه والغيرة على

تراث الآباء والاجداد والاخلاص لله - عز وجل  
وقامت جمعية الشبان المسلمين على يوقها ١٣٤٦  
والتف حولها الشبان المسلم المصري يتقد مادنا

بصلوق واخلاص وعقيدة. ويبدو اليها في  
الاساط يتجماعة وصبر وايمان ويتكويين من  
مربديا ونضر اليها وينتج تعاليمها الدالية التي

الاسلام الحق

## النظام المالي بين الاسلام واروبا

بقام الشيخ محمد الصالح النيفر

أخيراً، وهو في النظام الوضعية الأخرى ملك شخصي خاص فصاحبه أن يتصرف كيف شاء، سلفاً أو رشحاً.

٢ - النظام الإسلامي لا يترك للملك قيمة وحده بل إنما يتكون قيمته جذو العمل، فصاحب المال متى أخرج من ماله وأعطى العامل ليتصرف فيه إما أن يترك أحداهما بماله والأخرى بكد يمينه فإن رجعا كانت الفائدة بينهما، وإن رجعا خسارة فهي بينهما أيضاً العامل خسر انتابه صاحب العمل حين من ماله أما الربا وهو أن يكون لصاحب المال ربح مضمون ربح العامل أو خسر فلا يقره الإسلام به حال،

بينما يقوم راسمالية ارباب الربح المضمون  
الذي هو الربا فمق ربح العامل دفع اكثر  
ربحه لرب المال فاهل ماله وان خسر باع عليه  
اثابه الذي كان له من قبل بل وحتى منزله من  
فوق راسه

نعم يقول بعض أولئك المفرورون أن نظام القراض الذي هو شركة الربح بين العامل ورأس المال لا يمكن أن يقوم عليه تصليح عام من نوع كذا وإشاعته لعدم إمكان ضبط الربح كقول قهلم هذا في الواقع مغالطة واضحة إذ يمكن الرأسمالية أن توافق على نسبة معينة من الأرباح على شرط ضيق حسابها بنعم وتضيق حق العامل في إيجاد ذلك الضيق للمدق . ونسب الحساب والقوانين التي تقسم مستوى الربح إلى الأرباح بين أصحابها على ما يشاءون . فلو سلم من عشر في المائة إلى ثلاثين في المائة بل وحتى التسوي التجاري معين فيه أرباح السلع على نوعها . والتجار يكونون عادة الجزء المعلن لأرباح نوع تلك السلعة ويضرب كثرة المعلنين بها . ولكنه وتوزيع البائع أيضا . يمكن الرأسمالية أن تفرض قوانينها لتعادل أرباح التجار أو العامل بتدقيق حتى يكون مطمئنة في أن حوزها هو الوفور وإنما بقي لغيرها ما سد به خلة نقص . فلا يمكن لبلد يدين بالاسلام أن يفرض قوانين منظمة دالة لنسبة ملك الربح مع وفاء ضابط وأن طرأ الخصاص نقص في الربح والأسباب من شأن أن تكون عامة وعلى أي أرض واسعة تنتج يشاؤون أصحاب الجميع .

ان نظام أوروبا المالي - الذي بين أيدينا - لا يعا - يحضر الثروة في هيئة معلومة متناهية . بل يعتمد على عامة الناس أن يكونوا مستثمرين (البنوك) فقط .

ولكن نظام الإسلام للمالي يوزع أسباب العيش  
بين الناس بحسب ما يترتب عليه من الحاجة إلى  
تأمين قوتهم وحياتهم. وذلك الإعطاء الصحيح، ويصرف  
بمسبب الضموم. الزبا. مما كانت مقطوعة عليها  
ولا الإمدادات المالية على الترتيبات  
ولا يخرج من الاشتراك في نظيرها فاما  
رأس المال بنوع ما- تستغل العمال القضي  
على ما يمكن أن يربحها من ثروات صغيرة  
معددة. ولو تبنت رؤسائها لو أخذتهم ملايين  
بنوع آخر وأسلوب جديد  
وان ذلك النظام للمالي العبد هو الذي زرع  
في المادية البحتة في أروبا ووصل بها إلى هذا  
الاجتماعي الكبير. بعد الصالح النصف

لقد وسع اليونان المجتمع الاروحي تحت  
الفوضى والاضطراب وظهرت الحياة الاجتماعية  
هناك انها تدور على غير رشد في التطبيق ولم  
تقدر مختلف البيئات المتخلعة على ان تصالح من  
احال مجتمعها شيئا ولئن ارسل صيحات الرعب  
والانذار عليها النفس هناك فهم لم يثقروا الى  
طريقة عملية توقف ذلك التيار الاسيف وان  
هذا النظام الاجتماعي الكئال الذي القى بدويا  
في مراتع البكالة بوجبة نظم مائية خائفة انضمت  
تحتهم تنهت التفتي الجرافة ، وان خانه الفوضى  
سارت تلبس وتغنى ولا تصالح في ابناءها الا ليد  
حماية وعين باصرة

والغريب أنه في هذا الوقت ونحن نرى  
نسمع يتحدث بعض من تشبههم الرقعة الإسلامية  
عن رقيبهم أو كما يقولون « الرغبة العامة لصالح  
الجميع » في تسيير النظم المالية الإسلامية لنحو  
النظم المالية الأوروبية بل ومطلقون السهم بآخذ  
من هذا بأن البؤس والبوار حليف الأمة التي لا  
تصلح بترك العبثة رسمياً ، وحتى سار الكثير  
من تلك المعاملات المخالفة لروح تنامي الكتاب  
للكريم في كثير من بلادنا - الأم بصورة عامة -  
وها أنا ذا - في إيجاز - أتين - مع نظريات  
الاسلام المالية الأساسية التي تتأني المناقشة كما مع  
روح النظم المالية الجاهلي عليها العجب في أوروبا  
الاسلام لا يقرر ملك المال بمعنى الملكية  
الكلتية من التصرف حسب النفي المطلق ، بل  
يجعل الملك كالوكيل تصرف في المال حسب  
الصلة وما يملكه الرشد ، ويعمل الذي لا  
حسن القيام على المال سلبا كالوكيل على الرشد  
عرب على بدو ويوضع المال يدوليه تصرف  
بالمرؤوف بدل صاحبه ، وهو يمن صاحبه  
أن الإصاء به بعد الموت لمن يرشد بل يجعل  
وصية على صنع الإصاء له في ثلث ماله فحسب  
حسب الباقي من كان لواله عليه أن يسوهم  
حياته وهم عائلته القين تسب في وجودهم  
أولاده من بين زوجة بنت وجدوا والأصل  
وجودهم - لأنهم أسس العائلة التي عمل الاسلام  
تكوينها وحفظها - وأن لم يوجدوا فلا يرب  
يت مال المسلمين

بينما النظام الأوروبي يفسر الملكية المطلقة  
بأن الحق لمصاحبا أن يتصرف بما يشاء  
بالملكية وضدها في حياته وبعد مماته فله  
يعطي الحيوان ويعتبر الإنسان وله أن يصر  
شاه من ولده وأهله وأن يوصي أن شاء  
من القدرة والاختيار لا لساكنهم وأساكنهم  
بالخبر اللباس والطيب السكنى قالوا عند  
إسلام ملك الجميع كما ترد لذلك الآيات  
يصفه يتصرف فيه من كان تحت يده بحسب  
إراد والمصلحة ولما كان المال مقسدا للمجتمع  
سرفه في صالح الفرد الخاصة أو العامة التي  
يحق في هذا المجتمع فقد رجع إلى المجتمع

الحاداء وكفرًا؛ تشددوا الحقائق عليهم وانحازوا  
عليهم قتلاً وتحريراً وتشريداً فزادت التناحر  
اشتمالاً بينهم وما زالت هاته الحرب تتأجج نارها  
بين الكنيستيه وأهل العلم حتى كان النجاح حليف  
للاخيرين وكانت النتيجة الطبيعية لهذا الاتصاف  
على الجمود والعلو ان اجموعاً على فصل الدين  
ورأباده عن العلم الذي احزر على استقلاله  
وحريته وهذا الحكم الذي حكم به اولئك  
المتشردون على الدين كان اقل مماكن يرتقب  
منه وهو كما ترى ايها القاري شيء معقول مقبول  
ايهل يسري على اسلاطنا الخالص وحقيقتنا ذلك ؛  
لذلك ان الجواب س يحكون نفا وذلك لان  
الحكم الواحد لا يجري على قضيتين متناقضتين  
السياسية غير الاسلام والاسلام غير المسيحية  
من وجهة اخرى تاريخية بسيطة نرى وان  
مبغوب كانوا احبب شعوب العالم واقام شأنا ولما  
باجاهم الاسلام واشرق عليهم شمس الوضاعة  
تأملوا بعد مضي قرنين من الزمن ساحة  
الاسلام لا تغرب الشمس عن رايهم الحقائق  
اروبا لم تسد العالم ولم تقدر حتى على الاخذ  
قل اسباب المدنية الا بعد خلعها نوب المدنية  
بني سلطة الكنيسة نقي الوقت الذي كان فيه  
قيلوب قليلوب ) واثابه امام عاصمكم التفتيش  
بكنيسة لروم من الدين باعدانهم نظرية  
الدين في الكون كان اذ ذلك يعدس بمدارس  
هاد والاندلس وغيرهما من ممالك الاسلام  
بكن نظرية (دوين) من مسائل الشؤون  
الاداريه ومثل قياسي ابياد الارام السلوية  
من مركز العالم من مسائل البشة بينما كان  
الفاطيلوب ) اذ ذلك يحاول ابيات دوران الارض  
سول مركزها وسحول الشمس التي لو لوقيت  
موم من تلك من مسائل الاولى الابتدائية لنظر  
عدهه نظرية ملؤها الازدراء والاحتقار ولما  
لزال لمعادلة ذلك الذي ما زال يجعل الى الآن  
الارض تدور حول مجورها وسحول الشمس  
آن واحدا لا يدلناكل هذا دلالة ساطعة على  
الاراة الاسلام لعلم وساعه معه ؟  
فالاسلام قد صور فكر الانسان وجعله  
زرا فليقا فيسبح كال بشا في بحار المعارف (ولم  
يقول الاسلام في يوم من الايام انب يجعل  
كانوا وقفا ولا خسا على ما ورد في دستور  
ام (القران) من الايات التي ورد فيها فكر  
مجاوات والارض مما يشين الى عوالم الكون  
لم يقصد بها الاستغفات ادعائها الى عصاب  
اعبا وخلفا وهزل يات ليلها طبا ولاهتسة  
هبة وانما اتى ليكون قينا روحا عالية تحمينا  
اقوام السبل للتوصل بقوا الذاتية الى اوتقي  
عد لانسان من مدارج الكمال العقلي والنفسي  
فهم بالذكى الاولون القران على هاته الصورة  
اشتملوا بالبحث في العلوم الكونية وعدد اشتمل  
الامور التي بحث عليها الاسلام ولا  
ط عليها فاطلقوا الاقصر المنحنى حتى رحلوا  
( البقية على الصفحة ٢٩ )

السبب الذي حدا بنا في كتابة هاته الكلمة هو ما نسمعه من افواه بعض من شباننا المتطع السني سبحوته اوروبا بمدنيتهن الزائفة ومبادئها الخرقاء تلك المدينة التي تعين لنا في كل يوم دليلا قاطعا على عدم صلوحيتهما للتبوش بالشعوب الاسلاميه ، وكيف لا واباسها تدعي الشعوب الضعيفة وتراق الدماء الشريفة واباسها ترسف في اغلال العبودية والهوان ، وهما نحن باسما سنذهب لا قدر الله الى هوة الفناء والمدم ، في داء زناك وجورثومة موبوءة قد تسمنت بها ائمة ابائنا فافدت عليهم اخلاقتهم ومعتقداتهم وتركهم مدبرين وكوث منهم اعداء قوتيتهم ولكل شيء من تخاليفهم فتجد احدهم يشتم منك انت فقلت امامه شيئا يمت الى العرب او الاسلام بصفة وباليتم وقفا عند هذا الحد بل تعدوه الى ما وراءه بعيد ، تعدوه الى التجري على الاسلام ، ذلك الدين الخالد الذي اتى على العالم درسا ما تزال الكائنات تزد صداه والذي اولادها كانت مدينة ولا حضارة ولا ثقافة ولا كانت (اروبا) التي نصبت نفسها للكيك للاسلام غير مبالاة بفشله ومزته عليها . اعلمه الرضاية كل يوم

فلما اشد ساعدوا وماني  
يفتخرون على الاسلام ويقولون ما الاسلام  
لا دين كلالا دين ومق كانت الادبا ترض  
الغروب المنبوكة القوي مثالا حتى يرض بنا  
الاسلام وما الدين الا عبارة عن مجموعة من  
الدعوات والمبادئ

فأمرهم بشيرون وبلوون رؤوسهم كأنهم  
على ثقة بما يقولون وتكون النتيجة لشهرين على  
ذلك الصبابة التي يحتمل آذاننا ( يجب فصل الدين  
عن العلم والسياسة ) ومرادهم بالدين الاسلام  
ضارين عن كل آثاره الخالصة ومن اياه الساطعة  
التي لن نزال غرقة في جبين الدهر .

هذا وإننا نناظرهم قولهم هذا لو كانت  
للإسلام كما يدعون أما وإن الإسلام كما نعلم وعلم  
كل أحد فلا نجاهم فيه ويظهر هذا جليا  
وضحا متى تبينا تاريخ الأدب التي تأسس  
للإسلام في العالم وخصوصا المسيحية لأنها هي  
الدين الوحيد الذي يهود أوروبا وسيطر على  
مقولهاها جميعا ظهرت هاتيك الدعوة وهي  
نتيجة طبيعية أحدثها الانتعاش الذي كان السبب  
فيه استبداد رجال الكنيسة للطلق على العلم  
السياسة (وكان العلم كله في نظرهم ما جاء في  
كتبهم المقدسة وما اختاره علماءهم من معلومات  
ليونانيين القدمين مما يتناسب مع ما جاء في  
كتبهم تلك ولا يناقضها كان مع ذلك التحكم  
له يروى ما عندهم وما اخلوه هو متهنى ما  
قوليه الامكان (العربي) ودامت الحال على  
هذه الحال حتى تفوق الضربة إلى أن ظهرت معلومات  
جديدة تسربت إلى عقول بعض من مفكرين  
كذلك المعهود بأوروبا من ممالك الإسلام المجاورة  
لهى رجال الدين (الكنيسة) انش ذلك بعد

# جمعية علماء المسلمين الجزائريين

كيف تأسست



الشاب الشاذلي المكي - صاحب المغال - رئيس جمعية الطلبة الجزائريين

في ذلك الوقت الذي تفككت فيه روابد الأمة الجزائرية وغرقت كمنهاتها وتفتت شملها وفشتل قواها وسلبت من كل مظهرها حتى أصبحت في قعر مدقع وحمل مذبذب وضلال ما بعده من ضلال ، في ذلك الوقت الذي تاه فيه الزمان بكلاكانه على هذه الأمة التي رقت عنها ورفقت منها كل شيء وتغذرت روحها وتوترت أعصابها حتى كاد أسما يمحى ويذول من سجل الأمم الشرقية المسلمة ، في هذا الوقت حيث هذه الطائفة التي كانت تفر من فرقتها لتلتقي في الدين وتلتدثر تومها إذا رحمت الياسم لمام يحذرون ويمت في الناس بذلك الصيحة التي دوت في كل شعاب القطر وتجاوبت لها جميع أرواحها وأزجج منها أولئك المحتكرون الذين سخروا هذه الأمة حينئذ من الدهر فكانت لهم النافذة الركوب والمطية الدلول والآلة النسياء ،

وعلمهم الاعتداع على النفس والثقة بها وأثرت لهم بلسان ضحاياها بأن من لم يكن ذنبا أكلته الذئاب ( ومن هنا نرى أن أوجه الإصلاح الكثيرة : من دينية وعلمية واجتماعية وسياسية واقتصادية قد تبددت تعددا ظاهرا بعدت وضعت الحرب الكبرى أوزارها ، هذا على أننا لا ننكر أثر تلك الدعوة التي قام بها الإمام محمد عبده إلى الإصلاح الديني المرتكز على قوله عليه الصلاة والسلام : ألا أن خير الحديث كتابنا الله وخير الهدي هدي سيدنا محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الدار في علمائنا ولعلنا لا نكون غفطين أن قلنا أن الدعوة التي قام بها الإمام محمد عبده ما كانت لتجد أذانا صاغية لولا الحرب الكبرى ، ذلك أن هذه كانت لحركة الإمام اعظم مهد إذ أنها قد ذهبت بكثير

والذين لا يفتلون من قبضة الأيدي المسخرة إلى الانطعام إلى هؤلاء المصلحين الذي يخافون فيها الله رب العالمين - وهذا إذا فكرت أن تمتع في الناس بهذا الصوت الذي كان وقته شديدا وأثره عظيما في نفوس مسخرة الأمة طبق الشهوة الجامعة باسم الدين ، وعسكرها لأغراض شيطانية باسم ولاية الله ، ومديرها الذين لا يرقبون فيها إلا ولافة باسم الأولوية للضرورة ، وقوادها الذين لا خلق لهم ولا علم باسم الأنفعية الموروثة والاحتية للزعومة وما نملك بقوام استفلوا أهل الأمة قذالوها واستحكموا من مقاليدها واستمروا سداحتها وباطنها فامتصوا دماءها وامتنوها ما ظنك بؤلاء الاقوام يسمعون صوتا - وهم أشد ما يصكون نفودا وسلطنة وجها وندوة ونخوة وعزة على حساب الخبدين للتوردين - يثبت في أرجاء الجزائر مناديا بالتجديد والإصلاح وأنه لصوت اسمع الصم ووصل إلى من في التور وبأنها الصيحة على الظلم والارهاق والاعتصاف كالصيحة الأولى ، إذ أن صوتا هذا علاوة على أنه يدعو إلى إصلاح ديني علي اجتماعي عام فهو من ناحية أخرى يدعو الأمة الجزائرية التي رأت النور قسابت اليه وعرفت الحق فقامت وشعرت بالواجب فتصانت في سبيله وعرفت من أين كانت محتاجة ومن كانت نصيبها فالتفتت من هاتيك الأيدي المسخرة الأليمه وآمنت بان الماقل لا يفسح من المجر مرئين - يدعو الأمة الجزائرية المسلمة إلى هذا الاجتماع العظيم الذي سينقد عما قريب بصاحصة الجزائري ( قلب القطر ) ، وما تمر أيام قتال على انبعاث ذلك الصوت الداعي إلى الإصلاح وإلى الاجتماع العام صفة استثنائية خاصة حتى تعد الأمة شيئا وكبولا وشيوخا على العاصمة ويخضر هذا الجهم الغفير أول اجتماع من نوعه في الشعب الجزائري وهنا أجلسنا المجرة الكبرى هنا تضع الفكرة حملها الثقيل على مثنائ الطريق وهنا يلد للولود ومن هنا ترفع الأصوات مهلهل متجهة مستقبلة حامدة شاكرا وفيها هنا تجمع كلة الأمة على تأسيس هذا المشروع العظيم ، ومن هنا تبرز جيمتا ( جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ) قوية بإيمانها عظيمة برجالها مؤمنة بخططها رافعة في حل السعادة والتطفر مترنمة باناشيد الحمد والتوفيق

والذين ( جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ) والتي كانت فكرة متحركة تتطور مع الزمن وتتمو بتقدمه وتوغل في المستقبل منذ سنة ١٩٢٤ لم تخرج إلى الناس بصفة رسمية منظمة لها قوانينها وبؤدها إلا في سنة ١٩٣٠ ولمعمرى أن جمعية كذا لم تؤسس إلا بعد أن قضت ست سنوات اختبرت فيها الشعب ولجست في بصره من ضبابها على الأمة حتى أصبح مبدعا غفيدة من العقائد الراسخة التي لا تقبل الاختلاف والرد بحال - لمي جديرة بالخلود وبمصاحبة الدهر حتى الفناء

جمعية العلماء والطريقة والحكمة

تأسست جمعية العلماء سنة ١٩٣٠ كما تقدم لنا وأسندت رئاستها إلى الأستاذ المصلح الكبير عبد الحميد بن باديس صاحب الفكر الإصلاحية من ذي قبل وصاحب الجهود الحجازية في خلق شعب جزائري جديد بكل معنى الكلمة من ذلك الشعب الذي أكلت الطريقة عنه وشربت وعينت به أحوالها وبوتائل الصغيب والاسن والنوادي والنجيمات انباء الناس وقام شيوخ الطرق لهذا الجهر الذي كان وقته عليهم فديدا وقعدوا وزججروا ودبروا المكائد ودسوا الدناس وجعلوا إمرهم وشركهم زبلوا كل عيوبهم عداهم أن يتيروا بحري هذه الجمعية الجديدة التي تشرقت تقاس ظل سلطانهم والتي تتؤذن بحرب شعواء تشتعل نيرانها حتى استمرت هذه الفكرة من هؤلاء المصلحين في هذا الصوب ، وعلمهم أن يتحولوا من هدفها ومرماها ويردوها لهم بعد ما كانت عليهم ، بيد أن الصفة كانت قاسية وإن النسب الذي دفعه أولئك الشيوخ كان بعضا وإن الجماعة قد اتت على الفضة فترها وعلى الناس فكفتها وعلى جوع الشرك فافترها وعلى نخوة التظليل والتدجيل فبطها غظام عتفا كاد يقضي عليها ، ذلك أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد فهمت واعتقدت أن كل هاتيك الضرور التي زحفت على العالم الإسلامي فسلبته دينه وزعته ولغته وقويته وكل ما يرطه بكتاب ربه وسنة رسوله ، وتركت بتخطيط في ليل من أجل الليل وفي قعر قسي من العتيدة مدقع وفي صحراء الاستسلام وأخسوع والخسوع والتسواكل جرداء - أما أنت لئس الطريقة فضاغت الجهد



منشي الحركة الإصلاحية الجزائري المجاهد العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء الجزائريين

يد أن هذه الطائفة ( المصلحة ) التي بشت بصوتها في الناس جاهرة بالدعوة إلى كتاب الله وإلى سنة ورسوله وجاهرة بالحقيقة المسرة وبالرجوع إلى المبادئ الصحيحة التي لا تفرق بنا عن سبيل ديننا وديننا ، لم تكن في حياة منظمة لها قوانينها ولها براعها ولها خططها وإنما كانت عبارة على أفراد يجتمعون ويتشاورون في هذه الامراض التي ابتكت قوى الام واوشكت ان تذهب بزجائها الخافت وبليلها الضليل تم يتفرق الجميع وينوجه كل إلى صوبه يعلم ويشعر بهذه الفكرة الجديدة السامية فكرة الإصلاح التي تولدت في ديارنا بل وفي كل الاقطار - وما في ذلك من ريب - من الحرب الكبرى هذه التي اهتمت الناس حقيقة الاشياء وسكنه الحياة

من الوهميات التي كانت تميز عن العقل وتحتو على البهمن وتجعل من الانسان الساذج البسيط إلى الانسان للموة الدجال بقرة فلولوا خير الأرض وتسي الحرت ، وعلى كل حال فان تلك الطائفة المصلحة التي جمعت كلمتها الحرب الكبرى والتي اثرت في عقليتها دعوة الامام محمد عبده - قد بقيت تباشر اعدالها بصفة غير رسمية سنة ١٩٢٤ إلى سنة ١٩٣٠ حتى احتمرت الفكرة الإصلاحية بين افرادها وبين الذين كانوا يتسبون إلى هؤلاء الافراد ، وتزايد عدد المصلحين واصبحت المسؤولية قدرا مشتركا لا فرق بين من دخل في الحركة ابيان الشوه وبين من اعتنقها بعد ذلك قليل او كثير واحست الأمة احتياجا

وواصلت الحي ورجعت عمل التمام بعمل الليل  
وتتبت في سبيلها ورجعت كل قواها الى الغاية  
الاصلاحية المنشودة غير آبهة بمراقيل اللعائن  
فصبت للدرس الحررة للطلاب واليدين وفتحت  
النوايا اسباب اللسان للبحار والقبائل على  
المساجد والارشاد - واثبت سال سائل عما تنفي  
بالحر في قولنا مدرسة حررة ونادى حر ومسيح  
حر ومدرس حر ومسام حر الى غير ذلك من  
هذه الاشياء التي يقصد السائل اذا ما طلع على  
سبب التسمية ان الجزائر اليوم غير الجزائر  
امس وان الامة قد توحيت بهقى الى الاخذ بعدد  
الحرفاء وانما قصد اعتمدت على نفسها وتحت  
اعمالها - ان سالنا سائل عن ذلك قلنا له ان  
لفظة حر في عرفنا نحن الجزائريين لا تنصل  
الا بالامر الذي هو لامة او بالامة او من الامة  
اعني بالامر الذي لا يدخل للحكومة ولا  
تصرف لها في ذلك ما نفي به مجرد حر ومسيح  
حررة ومدرس حر - ولقد اثبت الامة بكل معنى  
الامانة على هذه المؤسسات وانصرت هذه الحركة  
كبكية اندمجت منها نتائج الطرق وسط في  
ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا في مسكنهم  
وتمايزهم وديانهم وانهم لو لم ترحسهم  
اضرحهم وتقيم وتبادرهم وخلوهم ليكون  
من القوم الحارمين  
ولما راوا ما راوا وهالهم الامر وخشوا من  
ان يجرهم سيل الصلحين - جسدوا امرهم  
وشركهم مرة ثانية واصبح بعضهم بعضا طيرا -  
بعد ما كان العليوي عدوا الدالتاني وهذا  
يفضاضا من القادري والرحماني وكلهم ينفرون  
فرقا وشيا وطوائف في البدا والفاية لا تجمهم  
جامعة ولا ترحم ولا حق رابطة الوطن الذي  
اشيع كالكرة تنفادها الارجل وتندادها الهم -  
اشعانوا بكل من توسوا فيه اعانتم وتبناوا  
للحمل على هذه البلاد بكل ما اوتوا من استطالة  
في اللسان وهجر في القول ونكوب عن الاخلاق  
وانادوا ويرقات كان يطبع بمضيق في العاصفة  
ويصفي في تنصيفه لايحذر من قبة هذه الحجة  
التي باحوا بسببها بنفس من الشعب وتلصق  
مساويا ويزرم الفلوك في طرقها ومساكنها وزعوا  
هذه التوريات في الشعب ويون مقالهم  
ان يرجعوا للمجد الضائع بيد ان الامة التي اضر  
حب الدين الصحيح قبلها لم تلتفت اليهم ولم  
تس لهم افان

فان نأثمهم ورأوا ان دمي الجمعية بانها  
وهابة بيعة لامة واياها اخرى وانما اغتالة طورا  
وملحة كافة طورا آخر لم يجد لهم قفا ما  
تخلوا من هذا كله الى زما وانما جمعية سياسية  
لها نوايا بيعة نحو السيادة الانكليزية وانما توشك  
ان سكنت عن الحكومة - ان ترمي بها في البحر  
وقالت اصراحت خلدتهم واندتهم بالتخدير من  
عواقب هذه الجمعية التي يقولون عنها انها خدمت  
في ركاب المانيا النازية تارة وهم يقولون عنها انها  
تخدم للامة الزوسيا الشيوعية تارة اخرى وانما  
من سبة ثالثة تمثل لسحق الدين الاسلامي  
ومن رابعة تمثل لبث الفتنة والشقاق بين الامة  
وعلم جرمي ذلك قروهم باقواهم بضاؤون قول  
الذين كبروا من قبل قائلهم اني يوفكون  
وهكذا فصل نتائج الطرق بالامن مع  
جمعية العلماء تحت لائق (جمعية علماء السنة)  
وما زالوا يفعلون - بيد ان سلطاني قد استنى  
على ذلك الداعي وان ظلمة قد اخذ ينقل  
وان يثابته انهم انما لا قبله وانهم  
وخرافاتهم قد دمروا وجرفتها سيل الاصلاح  
ومهم من اجل ذلك اغروا صدر الحكومة وما  
زالوا يوغرون ويغرون عنث الحكومة ان  
تلتحق بجمعية العلماء سوء او غذاء اليما وعساها  
ان ترحبهم من هذا المناء الطويل وهذا الصراع  
المنض الذي اجر له من شيء كثير من الجوع  
والجوع وقص من الاموال والانس والعمرات

ومهما يكن من امر الطريقين مع جمعية  
العلماء فان كل هذه الدعايات والمكائد التي  
دبرت اسر باسم (جمعية علماء السنة) وتحت  
لقائف (جامعة الطريقين) اليوم لم تزد رجالات  
جمعية العلماء الا ايماننا بمبادئهم وصداقتهم  
عاهدوا الله عليه وتمسكا برأيهم وصلابة في  
جانب الحق وكثرة جنود مصلحين  
هذا على ان الطريقين كانوا يظنون ان  
حياتهم ورجالاتهم سيكونون وبالا على جمعية العلماء  
وما كان ليخجل ببلالهم ان ساهموا في سبيلهم  
مهما حاولوا وارادوا ان طعنوا نوره الله باقواهم  
فانتهت ثورته ولو كره الكافرون  
\*\*\*

اما الحكومة فهي ايضا بدورها لم تقابل  
حركة جمعية العلماء للمسلمين الجزائريين بين  
الارض والسموات الا بالقبول الحسن  
ولذلك انما قد استمدت اكثر مما يلزم  
لاجاديت المخرجين التي لا مبرر لها ولا سند  
وما كان عليها ان تتخذ من احاديث المتفولين  
حججا صارما على الجمعية واحكاما غير نزيهة عند  
رعايتها ومؤسساتها مادامت اعمال الجمعية خالصة  
وما دامت خطتها لا تنافي شروط الاجتهاد  
التي تمت بنودها على احترام الله والدين  
وترك الناس احرارا في لغتهم ودينهم وقوميتهم  
ومعلوم ان محور حركة جمعية العلماء انما هو  
الاصلاح الديني، والنبوؤ بالفة العربية هذه  
التي لا يمكن لنا ان نقيم امرنا اذا قرأناها  
حق القرائة ودرسناها حق الدرس  
وانه لا يخفى الدهش والاستعجاب ان نرى  
الجمعية تقاضي في هذا الصوب من الحكومة كل  
انواع الضغائن والتفديدات وان نراها تلتقي  
كل المصوبات في سبيل امور تضر بها الحكومة  
كحاجيات ضرورية لا يمكن للشعب الجزائري  
ولا انصع عربي مسلم آخر ان يعيش بدونها  
على ان نفس الحكومة التي ضاقت  
واجبرت جمعية العلماء في ايدى الطريقين بكل  
من مديها في احيائها من سبائعات وتبيلات  
واستغاثات  
وانه لا يخفى الدهش حقيقة ان نرى  
الحكومة تفت في وجوه العلماء  
وانها لحرية تستولي علينا عند ما نرى  
الادارة تشد في سدة واحدة ثلاث جرائد (السنة)  
والصراط والشرعية) لسان حال جمعية العلماء في  
حين نراهم تطغى لجرائد الناحية الاخرى المتع  
العالية والارشادات الادارية والتشجيعات  
الادبية

هذا على اننا لو سالنا الحكومة عن هذا  
الاصلاح الاجتماعي الذي لا يتصور احد  
(ولا حق الطريقين) والذي كفاها شروها  
عديدة وسالناها عن عمل نشرها لما اجبعت  
عن ان تقول في غير كلفة وامعان في نظر  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي التي جفرت  
الامة من الاعتقالات السخيفة وطهرتها وردتها  
عما من شاة ان يمس بالآداب الاجتماعية او  
يجل بالواجبات الاخلاقية

وانه من هنا بلغ بنا العجب ببلغة وبلفت  
بالجريرة اتصاهم وعيننا عن ان نعلم هذه  
القرارات والقوانين التي تصير للمساجد على ان  
يقض فيها العلماء ويرشدوا وتمنع المسلمين من  
التعليم ويحطل للدارس وتنسب لآلاف التلاميذ  
بان يشردوا في الطرقات والانهج وان يكونوا  
ضحايا الجهل والامية  
وانه من الغريب ان تعتمد الحكومة الى  
اصدار هذه القرارات والقوانين على جمعية لم  
تطلب منها لا مساعدات مالية ولا ارشادات ادبية  
وقصارى ما طلبه جمعية العلماء منها منذ التأسيس  
في تجاوز الرخص التعليمية على بعض التبيلات  
بالسلك الحديثة ولكن حتى هذا لم تحط به  
الجمعية من الحكومة

(بقية ما بالصفحة ١٢)

التدبرين بجلود الحملان وكانها لم تعلم ان  
المرء ليسوا غافلين عما يصاب به اخوانهم في  
طرابس العربية المسلمة ونغم انف الدوتشي  
ورغم ان باليو  
والكتب هي (التجارة السياسية) تقضي  
عليهم بالمرورة والمناقة والكيد والشكالب على  
خطف الايلاف والغنام وبذلك انضمت الفتنة  
وارتفعت الامة بين هذه الدول واصبحت  
المعاهدات والوفاق لا يحسب لها حساب بسبب  
هي جبر على ورق وثيقة في اطر وبذلك  
اصبح التعامل بينهم لا يد في نفس لان هذا  
لا يتق بذلك ولا يامن بوادعه فليكد له قبل ان  
يكيد ولبه قبل ان يكيد

فحرب التمردات الزبون التي اشهرها  
ايطاليا لا انكرت هي دافع كبير من الدافع  
لفصل القضية  
وكلمة هنار يوم خطب خطبته الشهيرة  
للطالب فيها السوديت وقال ان السوديت  
ليسوا كاهل فلسطين لا ناصرهم ولا معين كانت  
قارعة قرعت الانكيز والرب معا والحلقة  
المصاحفة النعفة التي اثارتها الصحافة النازية بغية  
عليها سياسيا في فلسطين اغالة لليهود وتحطيم  
لامالهم واعضا الانكيز وتشويه السمعة سياسيتهم  
الاستعمارية وردا يتبع من ذلك على حلة  
صحة الانكيز على الريش كل هذه عوامل  
بارزة حلت الانكيز على عقد المؤتمر والتي في  
قصة فلسطين تا

وارضاء العرب ليكون يوم اشتعال الحرب  
نصره وحلفاء يدافعون جنائلي جنب ويحرسون  
الامور الطورية الانكليزية من الطاغية الايطالي  
فانكيز اليوم تشد صدقة العرب من جديد  
وتريد حفظ فلسطين على مفتاح طريق  
الدين وان يكون في يدها قاعدة حيفا البحرية  
التي منها ينفذ نزول الموصل وبها يمكن مقاومة  
اتواعم البحرية الانكليزية في رومين واوجيا  
فكلمة من المؤتمر تشد في امرين جند  
فيها مصلحة الانكيز بدوا جليا

واني والحق اقول ان معاملات كيد من  
حكومة كشت على نفسها انها ديمقراطية وانها  
تفقد الاديات والفتا لا تتحلمها ولا حق  
الجزائر ولا يمكن لأي كان ان يتحلمها معها  
كانت صفته ومهما كان نوعه وجنسه  
وكل قل فقه قليل من كثير مما وقع  
بين جمعية العلماء والحكومة اوردته في سورة  
شكوى واستبكار اقدمه للقرء كمنصر ثالث  
من عناصر موضوعي واث شعبي عندهم في  
التصوير ولا سيما في هذا النصير الثالث الذي  
كنته وانا لا ادري على ماذا اتكلم في بل الاغرب  
هو هذا اني لا اعلم لم لا ادري على ماذا اتكلم  
بعد ان جيلت من حلقات موضوعي (جمعية  
العلماء والحكومة) ان شعبي عندهم في التصوير  
هو هذا التفضيل والايح الذي احسه في الادارة  
الجزائرية ولا اسكاد افهم او اتبينه رغم اني  
اعيش في قرن الجمال والوضوح

### اتر جمعية العلماء في الشعب

كانت الامة الجزائرية قبل ان تتشرب  
فكرة الاصلاح على غلبة من اطمة السيادة  
وسواه في ذلك عجمتها الذي كان مقظا وحاليا  
التي كانت سبة واميتها العمياء وحياتها الرغبا  
فمن اني توجعت وجعت الامة في كل مظاهر  
الحياة اتس حال من امة عاشت في عصر من  
عصور ما قبل التاريخ  
ومن الغريب ان تكون حال المتدبرين  
منها كحال دهمل الناس وعامتهم ذلك انهم كانوا  
حسب نزعتهم الثقافية مقسمين قائلتمون بالفة  
(بقية على صفحة ٣٢)

اولها ما نشر الامن وسكوت الشورة  
والكف عن الفطن - مع قطع الامة الفاضحة  
والملايين الهائلة للشر والصحافة الشريرة بالماكر  
والدولك الضعيف  
ثانيها - الاستفادة من الدول العربية جماء  
في ساعة الضراء ولهاذا عجمتهم جمعا تنحوية  
لاواصر الوداد العربي الانكليزي ١١٠٠٠  
وارضاء لهم وجعل مشاركتهم في المؤتمر  
اسوا جديدا من اجابيل الدعاية وحديثا طريفا  
من احاديث محلة افاعة دالينري البريطانية  
وفي تلك التمريض والتلصص والتعاطف على  
الدول التي (تظلمن) الشعب الطرابلسي العربي  
المسلم ان أراد ذلك انسانون ٢٢ فلولا حرب  
الاتي الصخابة الفتاح والامعارك التوحات  
التي تخترق العالم من اقاصه الى ادناه تحس ما  
تشفاه وتبهج منامه

ولولا الصالح المهددة بالاختطاف والمنام  
التي تهو اليها القلوب وتداعم الايدي وتأنفها  
الصناعة وتدعوها الامة الحظيصة وتلق في  
سبل خطتها لمر الغالي والاغاني المسلمة  
والوعود الجميلة

ولو لا التنافس الاستعماري على الانتفاع  
بالمسلمين والتدريج بهم وتداعم الايدي وبتأثيرهم  
ومواقم الحرية يوم يدلع بلبل الحرب  
ولولا علم الانكيز ان اليهود يهلون كل  
حل انكليزي لقضية فلسطين طوعا او كرها  
وما ذلك الا لان الدوايين الكناويريين  
المانيا وايطاليا اطراد اليهود وكانوا عليهم شرا  
مستظيرا والا كيف تقدم انكيزا على اغصاب  
اليهود تقدم خلا لا يوافقهم ولا يتفق تأييدهم  
في الانكيز ليكونوا هم الوطن القومي السعيف  
للمشرك

فانك لان الانكيز يعلم رغبة اليهود اليوم  
ويعلم انهم في الحرب القليلة سيكونون في صفها  
من باب التسلح كركه اذ لك لاطل  
وان موقفهم في الحرب الناضية في سلك  
الحلفاء وتأثيرهم على اميركا حتى دخلت قضية  
للحلفاء الذي يندفعهم ويقومهم الطمع الخلاب  
ومن ذلك وعد بلورن العنص سيكون هو بيته  
موقفهم في الحرب الآتية ولكنهم كرهوه  
ولن يقدروا على التاثير على اميركا لان حرب  
المصالح (الامريكية في عقد الحاضر وتقوية  
الروابط مع الدول الديمقراطية وسرى ذلك  
بعد قليل اولا نراه فامر مسكا ستر مصرها  
وربما تكون مع اوروبا الديمقراطية وربما تعاد  
كل هذه التوافل المملوءة وتغيرها التي  
يعلمها الانكيز وحدهم هي التي اقضت على فصل  
القضية التي قلنا فيها وما نزال نقول ان الحق فيها  
واضح وضوح الشمس في السدم القاطن ولكن  
هذه المدينة الغربية المادية التي لا اثر لنفعة من  
فحعات الروح فيها عقدت قضية فلسطين عقيدا  
حتى اصارتها بعقد من ذنب العنص

وهي في الواقع المملوءة كاهل ما يكون  
السولة الحق فيها من قوم الراس متفرق الفتنة  
باهر الحجة يؤنده الحاضر ويساندة الماضي  
وبدهمه التاريخ وهو ذا العالم يعيش فقيا تافعا  
لا بلذ له طعام ولا يبعث له هراب ولا يهنا له  
منام من جزاء تكالب الامم القوية على الضعيفة  
حتى دفنها هذا التكالب على سرق الشعوب  
وايتلام الامم في سجون الخراب واليابات  
التي (١) تلاعب السياسة فاذا الحنود يتزلزلون  
من الساء نزول المرض على العاقي وما دام العالم  
يعيش هذه البينة للثورة المسادة المساعدة  
فيستفيق في المستقبل ما هو ادهي وامر قليلق  
المسلون وليتسلوا هذه الفرصة فاروا على  
شفا جرف لها يستمدون يوم تاملون محمي  
(١) كناية عن الاحكام والرؤى



# في الثقافة المغربية



بقلم التابعي الاخفش

الشاعر الادبي الشاب التابعي الاخفش

وقد نبغ في ذلك الوقت فيلسوف المغرب الاكبر ابو الحسن علي المراكشي صاحب كتاب «البادي والغابات» الذي ترجمه المشرق سبدي الى الفرنسية.

واما الدور الحديث فالاجدر في ان ابدا بشاعر جمع بين الملك والشعر رافع راس العائلة الملكية بتونس الامير محمد الرشيد باي فقد كان شاعرا فحلا يتقد حماسا وقوة ومن شعره:

ايضنها في العالين قيل

ونيل علانا ما اليه سبيل

اري المرزاي يدي سي يتي مجدنا

ولا في حمانا يستدل قليل

قما العار قيم مات لمر طالبا

وليس حياء بالمجاد شلول

وسلم في ذلك الوقت نجم ابن سعيد

الحجري صاحب «الملك المسحوق» والمؤرخ

الكبير ابن عبد العزيز صاحب «التاريخ الباشي»

وحمل المغرب بشعره ومؤرخين امثال

عمود قباده وله ديوان بقع في جزين والوزير

المؤرخ ابن ابي الضياف صاحب التاريخ المشهور

باسمه والباحي للسودي الشاعر المؤرخ صاحب

كتاب الخلاصة الثقية في امراء افريقية

ومن كلام السويزي ابن ابي الضياف في

الراية:

والحمد لله الذي جعل الراية شأنا والرف

بين قلوبنا قاصبتها بنعمته اخوانا وعلى حياء

وطننا وطاعة اميرنا اعوانا نلغز للكل شيوخا

وكهولا وشيانا

«اما الورداء والاسراء واعيان الكبراء

وحلة السيوف ورؤساء الصوفان اللواء عماد

معلق به البعة والعرش وقدر عبت المشيرة

والارض» فمن تناغله واحدة قلوبنا على اغرازه

متشاهدة اذ هو مطهر فخرنا وبلادنا نوس تربة

مأبدا ومنيت اولادنا حوطة يسدورنا من مضرة

استدنا ونفوس الاحرار تموت في رعي الحوار

احري في الدفاع عن الوطن والدار وتونس

دارنا ونصمت الدار والاعضاء على الله شارنا

ونتم الشعار

\*\*\*

الان وقد اتينا على اسماء قادة الفكر

بالمغرب المشار اليهم بالبيان وعلى مؤلفاتهم فالاجدر

بنا ان ثلثت نحن شباب المغرب الاسلامي الثقافة

للكموند على محمد تونسي وتراث اهلين

الان وقد صغر العالم الى الطلع والنقيب

عن عجلدات عزه قالجدير بها نحن شباب المغرب

ان تلحق بقافة العالم المتعلم

الان وقد امتدت كل امة شرقية اسلامية

بالفتيش عن تراث ابناءها فالاجدر بان نخفي

(البقية على صفحة ٣٢)

تعاقت على الشمال دولة الصنهاجيين

فدعمت اسس النهضة الفكرية بالشمال الافريقي

وظهرت كتيبة من الخالدين كانوا نجوم المسر

الدهي في تاريخ الحضارة المغربية منهم المأرخ

محمد ابن حماد الصنهاجي صاحب الاعلام بموائد

الاحكام و «نبد المحتاجة في اخبار صنهاجة»

وابراهيم التيشلي العظيم الراوية صاحب كتاب

«المنتج» الذي يعد هو الحجر الاساسي لتقدم

الادبي في المغرب الاسلامي وابراهيم الحصري

صاحب «زهرة الادب وثمر الالباب» الذي نشره

الدكتور زكي مبارك كنداعا لم يعي ابن ابي الرجال

رئيس ديوان الانشاء على عهد الدولة الصنهاجية

واستاذين رفيق القبرواني صاحب «العمدة»

و «الانموذج» الذي سمعنا به ولم نره

و «قراءة الذهب» ومن افتاد ذلك العصر

ابو محمد ابن شرف القبرواني صاحب «صكتي

كثيرة لم يبق منها الا «ابتكار الافكار» المعروف

«برسائل الانتقاد» وله اشعار مبشرة في بطون

الادب العربي

وبعد ذلك بلغت الحضارة المغربية الى طور

يشبه الاضطراب وعدم الاستقرار بعد غزو

العرب للبلدين البلاد الافريقية تشتت شمل

الدول المتينة وحلت محادول الطوائف التي

فقدت بها في وسعها هذه الحركة الثقافية وزاد

التنافس في اذكاء ذلك الفناء» فتبع كثير من

الشعراء والكتاب نهجوا نهج المتقدمين ومن

اشهرهم الشاعر الضرير علي الحصري صاحب

«المعشرات» وصاحب «بايل الصب» وكتاب

«اجترام الحريص واقتراح القريح» المضبوط

في L'Escurial الاسكوريال بمدريد وغيره

كثير منهم الفيلسوف ابو جعفر ابن شرف وكان

حكيمنا وشاعرا وله تاليف اكل عليها الدهر

وحرب - ومن القرن الخامس الى الثامن تعاقت

على الشمال الافريقي جماعات من الشعراء والكتاب

لا يحصى عددهم ولكن افكر منهم المشهورين

واكتفي بذلك واخص بذكر ابن خلدون

صاحب كتاب «للبدا والخبر» والواضع الاول

لفلسفة التاريخ والذي حقق لمة ب الاسلامي

ان يتباهي به امام قادة الفكر العالمي» والفائز

الجزائري الفلة عاتمة الشريعة ومعري المغرب

الذي يشك في كل شيء» ابو علي المرالي التميمي

ومحمد بن الابر الجزائري صاحب «تكملة

الصلة» وه الحلة السيار في اخبار المغرب» ومحمد

ابن عبد الملك صاحب «للموصل والصلة»

والذليل والتكملة» وابو العباس الجوازي

صاحب الحيلة المغربية والقري التلمساني صاحب

كتاب «نفع الطيب الذي يعد بحق من امهات

الادب العربي» وصبي ابن خلدون شقيق ابن

خلدون الفيلسوف صاحب بنية الرواد في ذكر

للكون من بني عبد الواد» وللمعري التلمساني

كتاب اخرى منها «لسان التنا» و «ازهار الرياض»

واول من رجع لواء اللغة والادب العربي

في المغرب هو عبد الرحمان ابن زياد الماعفري

(١٦٦٤ - ) الذي ولي قضاء القيروان وكان

شاعرا فحلا ولكن عقول البربر لم تمرن بعد

على اشاعة الثقافة العربية جعلت تلك الثقافة

مهملة في المغرب الى عصر الدولة الاغلبية التي

استطاعت ان تستقل بمسلك المغرب عن الدولة

الساسية في المغرب فجمعت بذلك شمل الحضارة

ووجدت كلهم على اعتناق الثقافة العربية بعد

اعتناق الاسلام

وامتاز هذا العصر من التاريخ المغربي

بانكباب اهل المغرب الى الغرب من مناهل الحديث

والتفسير من امهاتها وكثرت فيه البشاش العلمية

الى المشرق وبذلك تسيرت الموالم للاسماء

لبناء مصر فاختارنا للمشرق

ومن قادة الفكر في ذلك الوقت في مغربنا

العزير علي ابن زياد البسي» مدينة تونس

وهو اول من ادخل كتاب «الوطا» ومذهب

مالك الى الشمال الافريقي ومن منهله يتفق

الامامين اسد ابن الفراء وسعنوان رضي الله

عنها» وامام اللغة وراوية الادب بالعزير بتوليد

عبد الله ابن قطن واحصاء عددهم يسر في

ويتحمل القاري من سفة تصمد الاسماء فقط

ولم تقتصر تلك النهضة الثقافية على الرجال

بل تجاوزت ربات الحور فبع منهن الكثير

مثل الفاعرة الفلة خنساء المغرب مربة الاغلبية

وغيرها وفي ابان عظمت القبروان وعواطف

سؤدها كانت الدولة الرسومية في تاهرت

تعملت جهدا في ترجمة الكتب الدينية والادبية

الى البربرية وظهرت في تلك المدة طائفة من

الادباء باللغة البربرية على راسهم ابو يزيد

الرسومي ولذلك لم تنبع الثقافة العربية باكرا

من جميع اجزاء المغرب الاسلامي

وقامت على اعان تلك الدول المغربية

الدولة الفاطمية المتينة التي استطاعت ان تلم

شمل المغرب بعد ثبات وتجمع شمله بعد انكسار

وتدثرة بعد اتساع

ونبع في ذلك العصر شعراء اقداد مثلا ابو العرب

التميمي وابن هاني شمس بالاندلسي وهو في

الحقيقة افريقي - وهو نفسه الذي رافق المعز

في غزواته ومدحه عندما خفقت اعلام الفاطميين

في سماء وادي النيل قوله

ما شئت لا ما شامت الاقدار

فاحكم قانت الواحد القهار

ولهذا الشاعر ديوان مطبوع ولا ينزل

ذكرة داوايا في عائل الادباء في المغرب

وقد غلت دولة زيري ابن مناد الحركة

الفكرية بالمغرب الاوسط فبع تحت ظلها كثير

من ابناء الشمال الافريقي منهم محمد ابن ميمون

التميمي صاحب «الاضاح» في النحو وكتاب

«صدق الميون في تتبع القانون»

لقد نبغ أكثر ما مرة ما اعنيه بالثقافة

المغربية بعد ما اشجعت مداول الثقافة دساروتته

لمعجما والان وقد آن في ان احدد مدلول

المغرب وما يعني به في التاريخ وابن ابي نواحي

الثقافة المغربية في تراث دعائهما وتماشكها بعنبا

بعض التي يجب ان يمام عليها مسرح حركتها

الفكرية الجديدة

ان الذي يقرأ تاريخ الشمال الافريقي يجد

مساهمة عند جمع المؤرخين المغرب. وهذا المغرب

يسمونه الى ثلاثة اقسام: المغرب الادني (تونس)

وتسمى ايضا افريقية - والمغرب الاوسط

(الجزائر) والمغرب الاقصى بقي اسمه متداول

الى الان

ربما توهم بعض الناس ان اطلاق للمغرب

على الشمال الافريقي شيء جديد في باب» واني

اقصد الخلاق هذا الاسم على الشمال الافريقي

الذي جمعت بين اجوائه عوامل كثيرة تمكنت

لراسرها في القلوب لن تنوع عواصف الحوادث

وكلاهما الدھر على الاثبات عليها واحم هذه الموالم

الدين واللغة والثقافة والعادات والجنس والتقاليد

خلافا لما يدعيه بعض المربين الذين يربطون

ان يرتوا في قلوبنا ضعف الايمان» بمجدنا

وتاريخنا لحائل بجلال الاعمال

الاما فاني اريد ان ابين في هذه الحالة

ظهور الثقافة المغربية على توالي المصورات

اخرم الشام عن بعض قادة الفكر اليهوديين في

فمنا المغرب - صاين اجد بين ابناءه من يوقف

نفسه على تلك سلسلة خفقات الذهبية من الرغام الحالك

بعد ما بزغ نور محمد وغمر للمشرق

بشت الى فتح افريقية كتيبة من الصعابة والتأبين

وفي كلنا يديهم شمل الحضارة والمدنية والحرية

الحقة - فاكسحوا البلاد بشوء الحق للمشرق

بوقا السيف الى ان وصل قاتع افريقية ومؤسس

القيروان عقبة ابن نافع رضي الله عنه الى ساحل

البحر الاطلسي فقال «اللهم اشهد اني قد

بلغت الجلود ولولا هذا البحر لحضيت في البلاد

اقتل من يشرك بك حتى لا يجد احد سواك»

فتلقت القلوب بشلى الايمان وارتوت

النفوس من مناهل الحرية والمساواة واشرايت

اعتاق سكان المغرب الى الاخذ من اللغة العربية

بسط تعذر به ان يجري مع قافلة الحضارة

العالية وقد قدغ لمغربنا الاسلامي ان يسبح

دوي مولته في المشرقين والمغربين

كان عبد الملك ابن مروان من ملوك ابني

أمة اول من قال باستعمال اللغة العربية صفة

وسعية في البلاد المنطوية تحت حلال الامام

فامر بالغة اللغة الرومية في المغرب

والشعبة ببعض والبهولة بمارس وذلك سنة ٧٤

هجيرة وارسل بعدة عمر ابن عبد العزيز رضي

الله عنه اول مئة عليه دينية تركب من عشرة من

مشاهير التابعين

فلم يمض زمن طويل حتى اصبح للمغرب

من الدالعين بينهم ولقبهم على العزوبة والعربية

## ارفعوا الكاس



د سبق ان تشرفت تونس الغانة بنشر صورة هذا الشهيد السيد محمد تاش بنسابة محاكمته مع اخوانه شباب حزب الشعب واليوم نرف الى تراء المندد المنار قصيدته الباهرة التي القاها في المأدبة التي اقامها الحزب الذين خرجوا من ظلمات بربروس بعد ما قضوا سنة كاملة ، ولست في حاجة للتعريف بصاحب القصيدة اكثر من قولنا : انه من اعتبار وحدة الشمال الافريقي ومن الشبان العاملين وهو من كلية حزب الشعب وبرز في شهادة التضحية في معهد بربروس الفاضل

## بشرالك يا شعب

### من نظير الاديب محمد البرهان

تقدم الى قراء تونس الفاضلة كريمة قديا حيا من شباب الجزائر البررة وهو أحد شهداء حزب الشعب الجزائري العظيم ، ادب بالرم ، وشاعر مطبوع ، وقد اتى القصيدة التالية بين يدي اخوانه زعماء حزب الشعب .

مصالي الحاج ومهدي زكريا وخليفة بن عمار والاحول الحسين بنسابة انضموا اليهم مع اخوانه الاشبال جد ما توجتهم المحكمة التاديبية اخيرا بتاج التضحية الغالية .

اذا احلم ام انا في خيال  
فؤاد براد الهوى زمنا  
وقد طال بعد الاحبة ضنة  
فلما تحارب عهد اللقاء  
غدا طائرا نحومك بيناح  
الا فانتفخوا منه ثمر انتحبا

امسقل ما ارى ام حزين  
فيا زائر الحاملا الرأس واخفص  
حالة بلاد ومامل شعب  
فهذا التبرير الذي علوا  
وذاك ملكك البيان ورب ال  
فكم من نفوس اعاد مقلد ال  
كذلك خليفة ثم الحسين  
زعيمان قادا جوع الشباب  
وقد ترصعا في جهادهما  
فبشرالك يا شعب بشري  
تبي جزائرا اليوم فخرنا  
حماك محاط باسند الغزي

على انك هذا محط الرحال  
واذكي حواد صروف الليالي  
وصيرة شوقهم حكايا  
وقد كان قبل اعز مثال  
من الشوق يديه نور الهلال  
امن حزنهم بالهادي للعالي

## « وطني »

ان الاديبي التي تقوى على حمل السلاح والاعمال هي  
الهدية ان تمضي غدا معك الحرية والاستقلال . . .  
(مفدي زكريا)

### قطعة من قصيد طويل

وطني بالدم الزكي اذنيك  
وطني انت حبة الحنك في الار  
وطني اتنا ضعاياك في الس  
فاجعلنا اذا اردت سيفا  
نحن قوم جودونا ملكوا ال  
سيد في الدماء من نحوه ال  
في حنايا السلولو لصحب خلد  
«عنه» صرح النجاة وموسى

بيننا شريفة وهوذا  
من فبهات في الؤدى ان تيندا  
م وفي الحرب بينة ان تسودا  
واخرتنا اذا اردت وقودا  
ندنا فبهات ان نعيش عينا ال  
ك ينادي بناه الملا والصودا  
نا قورا زكية ولسودا  
«وابن زياد» سجدا وقودا  
«مفدي زكريا»

## بيتي بالمدرسة

بعد ايام قليلة من شباب قضينا بيتي بالمدرسة اغادرنا  
وفي النفس لونة من ذكريات الماضي وآلام المستقبل  
فرايت لزاما علي انك اودعه بسانته للقطوعة

امامك هيكل سكنته روح  
به غنت بداجية الليالي  
به طعنت صبايا الوحي تشدو  
وفي جياته « فينوس » ظلت  
وقدرت به الاحلام تشوى  
أحلامي ، واباسا تقضت

براهم الله من نور الخلود  
نفيد الحب في ناي الوجود  
اناشيدي مرتلة قصيدي  
تاركني بآيات الشيد  
تحدثني عن الفجر البعيد  
يذا البيت ، هل ان تودى  
ضر للرزوقي

ظنر الفجر فاسلي الغيبا  
في ربيع حكايا نظرة  
وسرى فيها نسيم رائق  
وتجلت في الفضا جند الضحي  
وخبرني الماء في جندوله  
والندى يكتب في اوراقها  
فوق غصن ناسم اوده  
يبر البين جمالا ونشا  
وحواليه طيور قد اما  
صكت في القفس اسيرا مثلا  
يزهوي في العيش واقضى في الاسى  
تجاني حكايا نهب الضنا  
انظر الماء غير صافيا  
وارى العيش امانيا  
فجهدت النفس في تحريرا  
ان يوما واحدا في عزه . . .  
ها انا ابراع في بحيرة  
هكذا الطير ترى في حاجة  
والوحوش الهجم تنمو في الفلا  
كل ما في الكون يسمى دافيا

ابا الشعب افق من سكرة  
واتظم في سلك حزب الد  
ودد الكروة عن اسد البلا  
من اقاموا هيكل الحق على  
فاجعلوا حفلنا عيدا وع  
وارفعوا الكاس على نخب الجزا  
واحتفوا يحيى الضحايا والبالا

دا سيدي ومنى مرثيا  
ثر تيبا وقضارا واجبا  
دويحي الشعب يسلو الشبا

## الببل الشادي

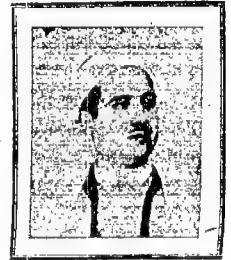
غن يا بلبل الطبيعة واشد  
ضع نشيدا من النسيم وغرد  
رثم الصوت منشدا يا غاني ال  
واملا الكاس صاقي من ندى الفجر  
انت نور تنع في افق الرو  
انت وحي من الطبيعة حر  
انت كوكب اذا الغياه تدي  
تبلا الجو نعمة من سجايا  
انت من انت في الفضاء تاجي  
غن يا بلبل الطبيعة لحنا  
حان وقت الغناء يا بلبل الوحد  
نحن نيكى اذا ما كنت سعيينا  
غن يا بلبل الطبيعة واشد

فلس (الغني)

# كيف ينقد الادب ؟

بقلم الشيخ مصطفى المؤدب

لكل شيء اصول وقواعد ان اتبعها طالعها غلب بالنتيجة التي يقصدها المؤلف لدى الانشغال على امر ما وان طرحتها وراء ظهره وذهب مع جواه غير قاري للعاقبة حسابا لم يصل الى النتيجة التي اراد هو الوصول اليها ورسم بالمرح الذي ينزل به الى مصاف السهم من بين الدايوكيراهم وللقدر اصوله وقواعده التي لم يراعها جبهة النقد في تونس فاسادوا لمرورهم عموما والخصراء خصوصا في شخص ادبها اساءة لا يكلمها الا الانشغال عن الانتماس في زمة القاد ماداموا غير كلفه اولوج هذا الباب الذي يتطلب من صاحبه صفات كثيرة أهمها حسن الطوية وتقدير القيم الادبية حق قدرها



( الشيخ مصطفى المؤدب )

قواعد النقد بمساعدة ليست عبثية على الطالب لها ان هي الا اصول مقررة اما سرت على تطبيقها حضراتكم حيث منها الثمرة الثرية وليست هي الا ازهار الادب في هذه الربوع وتغذية الفكر الضامي بكل لذيذ مفيد ، وما انا في حاجة لان اقول ان النهضة الفكرية والثقافية الاكبر في الرقي المنشود والمأمول الاكبر على تحقيق ما نصبو اليه من عز وطموح اذا فعاهي تلك القواعد المقررة التي جهلتموها أو تجاهلتموها ؟

استطيع ان اقول ، على الاجمال ، ان اهم قواعد النقد قاعدتان اثنتان :

١) الانصاف

٢) الدقة

فالقاعدة الاولى تنمذ من الناقد ان يميز بين الملم والمعارض في القطعة للنقد فليس من النقد ان توجه غابة الناقد الى الناقه البسيط من الهبات وتسمع التطلعات التي لا قيمة لها في نظير المؤلف مفرقا ما في نفسه من الممارات المحفوظة ليصوب على الادب المنتج . ان عملا مثل هذا علاوة عما فيه من الممال قاعدة كبرى من قواعد النقد يمتد على الخمول والازواء به التحليل من حيث ان الناقد يقصد الارشاد الى التكوين والبناء فليس من الانصاف ان يبالي الناقد في مدح بعض الادباء حتى يسمو به الى سماه العزة وآفاق الكمال او يتعامل مع بعض آخر لغيره في نفسه فيوهي به الى الدرك الاسفل من النقص والامتهان

ان هذا النظم شبه جد الشبه بمن يكلف بالتمييز بين الجواهر فيسبح على الدرّة المتنبلة

## نسييد الطاغية

مكسلا ولا اهت من حادي  
قتصيد مني ناطري وسوادي  
اسر الحبيب الى الحب القادي  
مكسلا يفكر في الجمال البادي  
في الجسم في الاعصاب في الارادي  
الشعر لحني والجمال منادي  
محرابا الادب الصغير ثوادي  
طالع اللسان وما البث قبادي  
للحن لحنا عن خرب الوادي  
آيا تسد الفس عن الحادي  
ب الحسن في لحني وفي انشادي

لا القبح تؤلني : اشدادي  
اني امرؤ صور الجمال تحف في  
والحسن مملوك لها واسيرها  
والفكر مفتون بها مثل الحشا  
في النور في الداماة في صمت الدعي  
اني انا القمري في روض الدنا  
وصكنا صور الجمال معابد  
اولا الجمال عرك الاحساس ما  
دغني وتاني في سكوتي منشد  
ومرتلا آي الجمال بأسرها  
دغني وتاني منشد حتى يندو

قالت مصدر راحتي ومعادي  
فوق الموائد من كؤوس وادي  
وعظوا نسياني عنهم وبمادي  
ر لاني استبرأت بالانسياد  
احيا حياة الجلد بين الشاد  
اللاهبي والسكون الهادي  
عن هؤلاء السوة الاوغاد  
بالشعلة الحمراء بالامواد  
الحسن حتى في المئات مرادي  
بالشعر بالانوس بالانساد  
واسومهم سوء المذاب الصادي (١)

هذي حياتي ثم ان جاء الردي  
واذا العدا شمتوا بعوني وارنوا  
وعلى الحواف تاولوا شرقي وما  
وتنصروا بالخلد خلدي في الدعو  
فاناسعد رغم ذلك صككه  
وهناك في الافق الجميل وفي الفضا  
تستوطن الروح الطهورة تعش  
وهناك البر بالانيس وبالفضا  
وهناك اجبت عن مفاتيح حجة  
اما المصدا فاني ربيهم  
واقيمهم من فوقهم شر البلاء

(١) اي الطويل يقال هدي الشيء بمعنى طاله منجد

اني لست اعلم الدافع الذي يدفع نقدينا الى اظهار مساوي الادباء وشرا في الناس فقط ينما يجد كل قاري في كل اناج أدبي للمحاسن والسواي . ان النقد باسادة لا يجب فيه ان يصحكون معصوا على ابداء السواي والتشهير بها بكل ما تستطيع النفس الحية ان تفعله في هذا الميدان بل يجب على الناقد ان يميز المحاسن لفته الذكر كتشجيع لصاحبها وترسيم منيح يسار على مذيلا كل ذلك بموامل الاجابة واسباب الخطا وطرق اصلاحه فان ذكر المحاسن من دون الاستئلال عليها يعني امر لا يؤمن به القاري ولا يعقده السمع ولان بيان الاخطاء دون ارشاد لتصويبها ودون استخراج اسبابها ان افاد لخدمة محدودة لا احية لها عند المقلتين ومن هنا حكم العقلاء بفضلة هؤلاء اذا اعتوا بالظهار الصواب او المحاسن غير مبينين مناهج الصواب ولا يعرفون اسباب الخطا

وبالحيلة فانه يجب على الناقد للادب ان يلاحظ ما يئله الادب من الجهد لجعل ثمراته الفكرية قريبة من حدود الكمال وان يلاحظ كفاية - اثر ذلك في نفوس القراء من حيث الاستدعاء للتفكير والفهم وان يلاحظ البقع التي ظهر له ان الادب قصر فيها او اخطأ او اجاد ولاذ اخطا او قصر او اجاد وكيف كان يمكن له قاضي القصير او الخطا بحيث يتشخص من نفسه انه الموقود ويتحدث عن كل ذلك بصراحة وراحة

وبعد فانه جلة قوائد ونصائح اسوقها لجمهور القادة التونسيين ولست اعني بها واحدا خاصا من اخواننا القاد او قصد به الاخطا والتسميع لكل ناقد فهناك بعض وثقه الله الى الهدي يتقد عن مقتضى هاته الطريقة التي ينالها لغيره من الضالين ولا حرج على بعد ذلك اذا اتبعوا ما قيا او اعرضوا عنها في قبالي ما يتقدونه من المتوجات الادبية فانك لا تهدي من انجيت ولكن انه يهدي من يشاء .....

مصطفى المؤدب

من الدقة على الاطلاق لان منها ما يتصل بمن الادب كتصحيح هوامطه واحاسيه والتعمق في تصوير تفكيره وآرائه التي يبرس عليها في اتاهه ومنها ما لا يتصل به كسيرته الخاصة وقد اجمع العقلاء على ان ما لا يتصل بالن من الشخصية الادبية لا يمكن التبرجج عليها في غشون النقد تصريحا ولا توجها ومن ثم عاب كثير من التلمذيين والمؤرخين على الناقد الذي ذكرنا تقدمه بالتدلي الى سيرة الاديب الخاصة وشهوته باطلاق الستم فيما حرم الله وهم يزعمون انهم يتفدون عن الادب واهله والله يعلم انهم لكاذبون ومن من العقلاء يوانق على ان في شتم الاعراض واتهاك الجرمات وكشف المورسات منفة للادب ؟ على ان من العجب ان بعض التفكير هؤلاء الناس الى اتمام المورسات في النقد يدعوى التعمق فيه خدمة للادب وفيه ان هذا العدل الصلاني من الصفات والوقاحة يمكن لمحق وهل يظنون ان قراهم متحمين بالساذجة لحد ان تطلي عليهم هذه الترهات ويرجع عليهم كل مصطنع ان هم ظنوا هذا فهم من المستوى الفكري للمجتمع غافلون وان هم ظنوا لم يظنوه وكانوا يتفقدون احقية ما يقولون فهم في الضلالة والحيلة يعمون

وشيء آخر يجب ان لا يشاء نقدينا في المستقبل اذا ارادوا ان يكون تقدمهم عتري في عين القراء وهذا الشيء الذي هو من الدقة يمكن عظيم يعني به الاسلوب العريق الراقي فطالما وجدنا في مقالاتهم التي يتفقدون بها الناس شيئا كثيرا من انكسار الجمل وتعبير بعض من بعض به الاغلاط النحوية واللغوية الفادحة مما يظفروا بهنلوا باقل من فيما يتفقدونه لاعدوا واخذوا وقذفوا بها في نفوسهم من صككيات معجوة في وجوه المتبحرين العاملين ان عملا كهذا يدعوا المتبحرين للدهشة والتعجب ويجعلهم يمشون بالبيت الخالد :

لا ته عن خلق وتاتي مثله

عار عليك اذا فلت عظيم

# بين الجاحظ والحريري وتوفيق الحكيم

أردت بهذه المعالجة أن أبين مراحل النشر العربي وقد عملت كل فكري أن أنتكس على لسان كل علم يبسانه الخاسر وأن وقتت لذلك ما أريد وأن لم أرق في قافي التمس العذر من القراء عن هذه المعالجة - نزول عبقري

الحريري : حقاً يرفق المائدة وبا

طالب المائدة لقد أحسنت السؤال وبلت التال وقدما قال : لكل مقام مقال ولكل زمان رجال لقد كما في سالف الأوان وقديم الأزمان تنقي اللفظ بالغريال وتلاه بالقيود والافعال وترغم منه الأعضاء والأوصال حتى يصبح الحيايل متقيما واللفي بين المعاني عديما . لقد أصبحت في زماننا محسنت البديع غلة وصارت الكتابة السهلة المنتمعة كيشة الدبك وأجراح المبدع منا والتاع وكسدت سوق المرسل واشتلك وتقام علينا المشكى فلزنا السجام حتى قل بيننا الإبداع فاصاب الأدب في ميدان المعاني ركود وأبل واختلط على عترة فيه الحبايل بالنابل . فلزنا طريقة الجمهور واتجهنا نتج سلاطين الدور حتى سطى على الذوق بيتان وزور

أغمض الكرى جدي وتبخرت أفكارى خبيالات في عالم الإحلام وعانت روجي أدولج الإشباح في فضاء انبهاشي كشف لي عن وجود غير وجودي في عالم الإقطة والحياة . صعدت الى ملكوت الشعر والحيايل وتسلقت سلم الأزمان والاحيايل الى أن حلقت في الرحال أمام روضة غشاء تبعث في النفس الحالة غير القطعة وتنش القلب الكبير المعيد بآيات الحسن والهاء . فبينا أسير عن غير زائد ولا قصد اذا بطري ينع على خوان من الباور للماون وحوله ثلاثة لم أدرى هل هم من الانس او من الحان الى ان ينداهم بالسالم فصعقت رد السلام من احدهم ونهجت ما يشع بالاستعراق في عين الآخرين فطلوبوا مني الجلس أمام الكداس الطروس وأراه جليلة الكؤوس فليت دعاهم واستجبت نداهم ونفرت في الوجوه وترقت من احدهم أن يوقه

فقد صكرت أني رايت رسم رجل يشبه احدهم في كتاب لم أنذكر اسمه فبداهه السؤال وقت له : أنت توفيق الحكيم ؟ فاستم والتفت لصاحبه وقال : انظر حضرتك بما قمت به عليم ، اطلب منك يا توفيق أن توفيق في سرقة هذا الرقيق (مع إشارة باليد) وهذا الرقيق (إشارة ثانية)

توفيق الحكيم هذا ابن عشرين جرح الجاحظ رافع لواء البلاغة والبيان وموسوعة الاسلام في عصر بني السياس صاحب «البلاء» و«الحبوان» والبيان والتبيين» وهذا ابو القاسم الحريري رافع لواء السجع والبديع في مقاماته ومتفب غلطات الخاسر في «درة القواس» فالتفت فيهما فوكت على احد منهم رث الثياب قسدر الرائحة مسترسلا في تنيف لحينه قلت هذا هو ابو القاسم الحريري الذي قال فيه ابن حنكيا الحريبي البغدادي الشاعر : شيخ لنا من ربيعة الفرس يتف عثونه من الهوان أنطقه الله باللسان كما

رماه وسط الديوان بالحرس رايت رجلا دميما قصير القامة قرحت بذاكرتي الى بطون الادب قطعت الصفات على السمي فجات متففة متساركة

قلت الى الحريري بجرأة الشباب انت ذلك الغريب له الف حق ان يمزري بشكل وقد أحسنت انت التخاص ببولك ما انت اول سار غيرة قمر

ورائد اعجبه خضرة الدمن فاحتر لنفسك غيري اني رجل مثل المبدع فاسم في ولاترني

فارتأني لي انه لا يفهم من كلامي شيئا الا عندما أنشدته آياته فقم حينذاك المقام

لعل أفنك يا ابا القاسم لم تعد تبكي غير وتم سجع الافلاط وطفقت تفر من التوافي بلهجة الغلاط .....

فالأفكار في عصرنا طنت موجها على الالفاظ حتى صار المعنى في تخشيش دائم على الكلمات ضد الحكومة (١) التي انك بها الحريري قبل هذا الوقت ربما عاني بعض الناس بالانطاب فاني من دعاة الاسلاخ (٢) في كل شيء حتى في الكتابة فاني اطلب ان دعت الحاجة الى ذلك

وبعد فاني لا أطيق ان نهما متعة السجع المتناهي فاني أحب ان يكون السجع في الكلام كالخ في الآدم ليرسل الى الاجيال ماء الوقوع (٣) الى الزلال

لقد توهم بعض الصائليين (٤) ان في اسلوبي غموضا متقدما وما ذروا ان مادة حريري في اصناف الفكر وأجادة القرينة

شدت عزيبي على الابتكار لأحظي بالاعتبار فبغت بعمد الله ما أريد رغم كيد الاعداء والتنافسين - تقديم قبل :

عزمت على إقامة نبي صباح لأم ما يسود من يسود

فصركم هذا كثر فيه الشك في كل شيء كالمصر الذي خلقنا فيه وقد قال الحسن البصري رحمه الله : ما رايت قبنا لأكك فيه أشبه بلك لا يقين فيه من أمر نعن فيه

لقد ربيت بكنكم بالفسود عن قواعد الجمهور فقه قالوا اني جئت بقاويل شقيقت بها عصى الطاعة عن أهل السنة والخزلة والخلقوا على اقوال متضعد والجاحظية

لقد كثر عندكم الجبدال وضرمتم محكم في قيل وقيل واقرتم غيما وأحزابا حسب أهوائكم وأغراضكم

فللجاحظ أسلوب «رسل بنه» بعض السجع كعصمت لاني لا أزيد غاية بل واسطة . وقد قلتم اني اتول بالواسطة في كثير من النماذج (٥) الجاحظ : لقد كنت اسمع من توفيق كلما

به مفردات ظهرت لي غريبة في بابها لان ذوقي ينبو عن سماع امثال تلك الأساليب الملهلة التي ندسم بها اللغة العربية

نزول عبقري : لافض فوق ولا عشا من يشوك بأبا عثمان لقد لمست في كلامك

منطق التكنيل وذوق أهل البيان ودعاة الفطراف قسم المقاييس اتمت لبيان حقيقة قيمة أسلوبكم ولندع للكلام الى توفيق عساه يظهر بالتوفيق

توفيق الحكيم : لقد أصبحت أبا الخ في استنال بعض الاراء من الجاحظ والحريري وقد سمعت من رفيقي ما يؤيد ان لكل زمان ادب

(١) الحكومة : المسالة في العصر السياسي «البيان والتبيين»

(٢) الاصلاخ : الاقتصاد . الاعتدال «البلاء»

(٣) الوقائع المتناهي : قات للماعذب (البيان والتبيين)

(٤) البلدة : البلادة العجز (البيان والتبيين)

(٥) اظهار الدعاية الجاحظ

حيذا لو نظفر بين صاليك النقد في عصرنا من يرى الاشياء بمعهور الحقيقة المجردة بعيدا عن الأغراض والاهواء . التفت الى الجاحظ التات الصادي الى الماء الزلال فرايت وحسا جديما وعينين جاحظتين وقرات في عينيه تلك الدعابة الحلوة والمجانسة الفكسة وذلك الذكاء الوقاد الذي نهجه في مؤلفاته فتذكرت قول ابن المعيد «ان مؤلفاته تعلم العقول ولا والادب تافها» لقد شغفت بك منذ زمن ليس بالقليل فاجعبي في أسلوبك المحكم : بعد الإشارة وقرب المسارة وقلة الاستدارة كما قال البديع

ان هذا الحكم قد لأطابق الواقع احسانا كما بطورلي الجاحظ : يا احاطا لربك قد انت خطباك



نزول عبقري  
كما يراه ابو دلامه والشريف

وسيرني الى الحريري جوابك فان فوقني لم يوق على اللغة السجع وقد لزمت الكلام المرسل . فالكلام المرسل هو دعاية اسلوبي للمنطقي فقد خلقت في عصر ليس في وسعه ان يحصر التفكير والجبدال بين التكنيل والفلاسة في منطقة السجع الضيقة

كنا في عصر تلقى فيه من التكنيل حيدا وكنا نحولون ان نضع الامور مواضعها

وليس لو تتنا خطي عبد الحميد وبعض خطباء العربية فكان ما ظهر من المعاني والبيان في تري غير خليك بمنطقه المعهود وبروجه الورود

فربما كان ذلك ان يكون لو خلقت في زمن الحريري

فلكل زمن ميسم شسم به في مقومات حياته

ولكن مهلا يا صديق الحرفة لست متعبك بكلفة . ولا مصعبك بلجج كثافة الدجاج - ان الشر في ادبا الوان - فكل جعله مردان لقد تذوق حيننا هذا اللون من الادب الطيرين فتهجا به نجا غير مالوف - فقلنا في قواعد السجع حتى صعب علينا الرجيع واهلنا أسلوب الكتاب باللوف وطق ذوقنا بالنوارد مشفوف وصرا عايقن لامراء البيان المايقين

كل هذا يا ابن العم لا يحمل الكثير الى الفس من قيمة «المقامات» والزبادة في الشتم ولللاسات فهي وان كانت معجم مفردات فهي معين آيات بينات

نزول عبقري : نعم الحكم انت يا ابا القاسم فقد قلت ما يزين وما يبين في مقاماتك « قبا



# لساذاحب وطني

بقلم سادق

ما تنفس الصبح خرجت من المنزل وأصعدت  
جنانا قريباتي والفكراني مضطربة ونفس شية  
وقلي مكموم . فوصلت وجالست على مقدمي  
خشب وقد برغت الشمس وشررت ذهبها على  
الارض وسكن نسيم الصبح ونهشت الطليعة  
من سباتها وتجددت الحياة في الاعشاب  
ونظرت الى تلك الحضرة الجميلة . حبيبة  
العين . والى تلك الاشجار النافسة وقيدت  
اشعة الشمس في اوراقها وزهورها والبساتينية  
مدمعة مرسة بالآلات الوهاجة . وداغما نديم  
رفيق فحركات اقصائها كانها يريد رد السلام عليه  
فكشر بابالي وازداد فكري اضطرابا او فقلت  
ثم تمشيت الى ائت وصلت الى اشجار مثمرة  
فاقتربت منها ورفعت يدي من غير ان اتس  
ونظمت شيئا فاكنته فأنزل فواذي بجمعه المنمش  
الحلو الرقيق ثم وصلت الى عين جارية هناك  
فاطلعت نار قلبي بعاءها العذب البارد  
فكانت نفسي : « أ لانه للنظر الطبيعة  
ولها النسيم الرقيق أ لانه الحضور الجليل ولها  
الانوار المنقطة : أ لهذا الماء العذب . ولهذا السماء  
الصالي انا احب وطني ؟ » فاجابني : « ان لهذا  
كله فأنسا في حبك لو تلك ولكنك ليس بالسبب  
الاصلي . فازداد شغائي ومرت على الذهب  
الى القبرة ابكي اجدادي وافحصوهم لم حالي  
ولوحي . ولما دخلت القبرة سلك نفسي : « أنا  
احب وطني لانه ارضه ضمت رقبتي هؤلاء  
الآباء والأجداد الى ادمها الطوف وابتنت  
هند جوانب مضاجعهم اعصاب تنظمهم بها ؟ »  
فاجاب : « ان لهذا هانا في حبك لو تلك . ولكنك  
ليس بالسبب الاصلي » فمرت على الرجوع الى  
المنزل لمي احد فيمراها وسألو : فافترضني  
في طريقي احد اصديقاتي وراى ما كنت فيه من  
هم وهم فحول ترويح فكري ولكن من غير  
جدوي فكانت نفسي بعد ما همت : « أنا احب  
وطني لكثرة معاري واصديقاتي فيه ؟ » فاجابني  
وقالها تريد اخراج فضلي مني : « ان في هذا  
فانا في حبك لو تلك ولكنك ليس بالسبب الاصلي »  
طرت الباب وبدي ترتمش من النصب  
والفقا فاقبلتني اسي . فقبلت يدها وقلتني  
ونظرت الى بسط وحسان وضمتني الى صدرها  
ودخلت في هكذا الى البيت فوجدت ابي جالسا  
وقد اترسم عند رؤيتي فقبل يده قبل وادي  
ودعي في بغير . فافترس صدي ونلتني ابي  
فارت بالحل الاخير . فكانت نفسي : « أنا  
احب وطني لان فيه اما تعمل قلنا خافنا نحمه  
وحائنا سكنت في شلة ثمة فهور وكان يبيعوا  
بشيلني بدم الحياة لان فيه ابا تمسكيد الحاق  
وتعمل اباي ويسدل الاوال لمساعدتي على  
النمو في حياة يردها لي سيدة حادة فاجابني  
وقد اقلنا اسئلتني الختالية : « ان لهذا ايضا هانا  
عظيمي في حبك لو تلك ولكنك ليس بالسبب الاصلي »  
فاعدت في هذا الجواب اعزالي والامي  
وحبرتي وفقائي . وسلم الله كيف قضيت ذلك  
اليوم ( وكان يوم راحة ) وكيف قضيت ليلة  
الذي لم يجرني فيه لا نوم ولا هود . واصبح  
الصباح وتوجبت حاملا مكسني واوراقي الى  
المدرسة والفكري لا زالت مضطربة ونفسي  
حائرة . وعند ما وصلت الى باب المدرسة وجدت  
بجانبه سائلا كنيا منظره بمسك الملبس وهو  
يخضع من ألم الجوع والبرد والقشعر . اردت  
الدخول الى المدرسة فاقتضت نفسي وقسالت  
مستتراة : « لماذا تتناقص ونحن عند ما نرى  
الحقيقة نصب عينيك ؟ » فقلت مسدودا :

# عمر والعجوز

« مداة الى صديقي عبدالله الزويبي »

وطني عنده البلا والجراب  
ولغلي الجوع في الحشا كالجراب  
قد تقفوا للآسي وانت الرجاء  
هل ايا رب غير هذا المصداق  
لم يلقوا الطعام منذ اسبوع  
والحشا منهم ليس العذاب  
قد علا افعه السحاب الكثيف  
لا ولا فيه خلقه لشهاب  
يستقر القلوب سكتا زوال  
هاطل الدمع يا لدمع السحاب  
رب ماذا جنوا وهم برهه  
فاقتن رب موصد الابواب  
ان في القدر قوتكم ثم مالت  
تملؤ القدر حلبة بالتراب  
اوهمتهم بان في طعنا  
اجدهم به عن الارتياب  
واذا بالصغار صرعى النعاس  
انما كان ذلك عين الصواب  
لنساوا على حديث الطعام  
توسع النفس برمة الخراب  
حكم حيتا من شرها الايام  
قد يسيئون بعدها في اغراب  
لم رامت حزننا فتمس يدنا  
شوالى غزيرة في التراب  
وعلا وجها الجليل المصوب  
تجاذب عدلا بهذا العذاب  
فشدت قلبها الاكسال  
سبب مسقم من الاسباب  
اسنت منه ثم ردت عليه  
بالذي قد طبع قلب الذهب  
وراي القدر لم تله التار  
يكت الام عند هذا الخطاب  
آخذ ابن الخطاب في الحشر رب  
ابتي حقى منه يوم الشاب  
قد تيمعن ظله من نذاك  
فاقل ان اردت حسن الثواب  
حين باعته من حسن قصد  
منه غيره شرقة من ثياب  
سلا عنه عندها بالاماره  
فبت في وجه سيدي بالسباب  
انا والله ستالذي قد قلت  
انا لولاك كنت نضر صداق  
في كتاب ينجو به في القيامة  
واعانوا العجوز في الاكتساب  
لكن اليوم باتت قينا مهانا  
خلعة واحملوا بها في الكتاب  
فيه حكم من هنا البنا متاع  
ليس اجدي . من رفته للشباب  
الاخضر السامي

حول كوخ جثى عليه التراب  
جاسوا في ملدة واحاوا  
« يا الاهي عبادك الضعفاء  
وسكتي يا رب قصر ودا  
سبية قد تشوروا الجوع  
فتاحسكروا وفي حنايا الضلوع  
والدجى حالك الالام غيف  
ليس لغيره فيه نور طيف  
غير رعد دويبه في اتصال  
وهيون السحاب فيه توالى  
زاد في شعلهم وهم ضغفاء  
قد توالى عليهم الازواء  
سالوا الامم من قوت قتال  
حيث لا ينظرونها وانها  
ثم افكت تحت الاناء ضرابا  
وانتت فخرى عليهم سكتا  
لم تزل وهي بالمدتي تواسي  
ليس في كذب اهم من يئس  
جلبت راحة لهم بالهتكال  
وخلت يدهم مع الايام  
يا لام تجاذبها السقام  
انت تمت من هذه الاشياء  
وشمت راسها على ركبتك  
ومعوم الققاء من مقالبها  
خددت خدما الطري الحطوب  
يا لها رب في الحياة دنوب  
واذا في الظلام يدو طيال  
اقتت انه اليها ثمال  
سلم الضيف والوصا في يديه  
ودنا في حياء لتندو اليه  
لكن الضيف طال منه انتظار  
او في القدر يا ابني احبار  
نحن يا صيف ما لنا من ذنب  
حسبه ذلك من عقاب وحسي  
فبصكي ظله وقال عاك  
فانا اليوم لاند بصماك  
اشرى منها ظله بعد جهد  
لم يبد كاغذ الضمين عقد  
دخل انتاث تما مائره  
فاستقالت حول يا للضره  
قال لا باس منك فيما فعلت  
ليس غير الجليل انت عملت  
شيد المسكلم لم يبع للظلامه  
يوم لا يامل الظلم السلامه  
هكذا الدين في الصعابه كانا  
فتوبوا في الشمال سكتا  
انما الدين اس مسكلم تلج  
وهو بنا لعل احد سلاخ  
تقرت

واخيرا افي السجن المدني  
الرياضة البدنية الاولى وسلم الله كم تحملنا من  
مفاق وكم تصيب منا من عرق في سبيل تلقني  
تمارين الرياضة وكم تلقت وجوها من كلمات  
قوية قاسية في تمارين (البوكس) .. اعاد الله  
من كمكات (كبراتا) الوحشية واخيرا واخيرا  
فانسا ما كانت تدعنا به (شركة وايدو الكراكة  
الكبرى) من الاجبار الطريفة والمعلومات  
الواية ..  
وبعد هذا كله نيل بقي شك لكراه الكرام  
السجين رقم ١٧٧٩

خاص به وانتم تعرفون ان اسلوب النشر العربي  
اخذ الوانا كثيرة على توالي العصور والايام  
وبما عتبت وأخذت كتاب عسروا على هذه  
التراكيب الأوروبية للترجمة و اندهى الماحظ  
والحريري لسماح لكلمة الأوروبية )  
فان حكم المذلوب ان يتندي بالغالب ويأخذ  
منه وطالما نصحت لابناء الضاد انت يتنوا  
بشرقيهم وان يأخذوا من حضارة الروم ( على  
حد تبينكم في العصور الاسلاية الاولى ) احسنوا  
وخصوصا في ميدان الافلاخ الذلوية فسان  
جميع الفئات محتاجة لبعضها . فقد اخذ العرب  
في عنوان عزيم وشامخ سلطانهم من الفرس  
والزوم الفاظا اخذت صيغة عربية في العصر  
الجماعي  
فمن باب اول ان تأخذ نعن بعض الاسماء  
للمعلومات العصرية وان تشرق لغات الامم  
للتعصرة لثماني قافلة عسروا للتدفعة الى  
الاخذ باهداب التطور والرتي  
لقد قام جدال عذيف في عصرنا يرب  
طائفتين ملطرين تربية كل واحدة منهما ان  
تأخذ عقايد السيادة في العالم والادب  
فانصار الجديدي يفرقون في تقليد الاساليب  
الأوروبية حتى صارت العربية مهلة بين ايديهم  
ولهم بعض الحق في الاخضاع بالاسباب اليه  
الحديث وانصار القديم يشقون بكل قدمن لانه  
قديم ويتصبون على نيل كل ذلال من خيانت  
الادب الغربي  
اقد سعت على اسلوب الكثير من كتاب  
عسروا لغة الصحافة وكثرت بيننا المصحة حتى  
استحس علينا البيان الحق ودخلنا في مضيق  
صعب علينا الخروج منه  
انا في هض انقال فلا تنحوا بالاثمز علينا  
ان اثنا بلغة مضطربة دائبة التقيب على الاستقرار  
لقد كثر علينا منافع الاقتباس فاضطربت  
الافكار وتعددت اساليب الكتابة وبلى على العربية  
نفر من ابناءنا غلبت عليهم الجمعة  
واخيرا فاني اخذنا خبرا بوجود طائفة  
من الكتاب اخذوا يشقون من المدينة الحديثة  
احسنا ويمررون العربية على التفكير المصري  
الآن وقد اطلعتكم على رأيي في اسلوب  
العربية الحديثة فمتمرة اياها الرفقاء والسلام  
عليكم ورحمة الله .....

ابسم الماحظ اشارة للتعجب بمنطق  
توفيق ولكني لمحت في تجد وجهه ما يشعر  
بازواره عن هذا الاسلوب  
ولم يقنو الحريري على نقل ذلك الاسلوب  
الشير القلي فقال : لكم اسلوبكم ولي اسلوبي  
فنادا الكورس في جو ملؤه الاخاء وصفاء النية  
ودعت الجمع واقبقت اثر خطي البظلة فانا  
انا في جبرتي الظلفة والرياح السوج تصغر  
وعطر لاسالي ه السحور . تنشر دمع الفناء  
الاخيرة وبشرا حال ربيع الحياة .....

( بقية السجون )  
والحرية التي تتمتع بها في ربيع اوروبا والخدمات  
الجيلة التي اذها حكوماتها وشعوبها الخ ..  
وان نسيا فلا تنسى الساعات اللذيذة التي  
ضربتها في تمام الفقه الاسلامي وقواعد وعلا  
نحو ابن مالك وحضره ونظريات ابراهيم  
مطعمي الحديثة في النحو وقواعد عبد القاهر  
وابواب المنطق وقصوده

# من قصص "توتش الفتاة"

## حناء الصغيرة

بقلم



فكنّا نضي إليها بأبواب وأعجاب حتى إذا ما  
انصتالي الانشود من بين أوائل حفظناها وغنيناها  
ولكن أعز شيء كان لدينا هو أن نركب  
مع الشيخ صالح في عربته الصفراء وأن نذهب  
إلى حقله الجميل الواقع شرقي القرية . فقلد  
كان هذا الشيخ الكريم يأخذنا معه في الحفلات  
والأعياد فنعطي في حقله يومًا أو بعض يوم .  
ونتم بما بالبادية الحقة وبالتنسيق في بناء الشيخ  
التي أقامها على روية من أجل ربي حقله .

لا أذكر الآن تاريخ ذلك اليوم الربيعي  
الجميل فقلت مرت عليه سنوات طوال حالك  
بني وبين ذكرنا لكما حالك بيني وبين تلك  
الأيام البعيدة أيام الحداثة والسعادة والطهر .  
وأنا أذكر أنني انتظرت كثيرًا وأتيت تاهت له  
وتجهزت منذ أسابيع عديدة . فقلد جمعت في  
خزائني حلة غريبة من أشياء مختلفة أذكر منها  
الآن صورًا بريدية ملونة كان أهل بني أبي من  
بعض أصدقائي يبيعونها ثم التي بها في سلة الملبات  
وأذكر من حلي فارغة من القصدير المألوف عليها  
رسوم مختلفة لأروسان أو نمر أو قطاعات  
من قبل ملوثة بأبر الحياكي وأذكر منها بصفة  
خاصة خروفا صغيرًا من الشكل لاخلة كانت أمدته  
في إحدى عتاتي عندما زرتني . بنا باليد تاهت  
مع بعض قطع من الحلوى لأخيه ( حسناء )  
صاحبتني الصغيرة ولكم كنت صكتي الأسف  
لأسرعي بالأساقية الخلفيتين قبل التفكير في  
الاحتفاظ به وأعداته .

أبشتني أمي عند الفجر قائلة :  
قم يا بني لتوشح وتلبس ثيابك وتعد متاعك  
فقلد أحضرت لك الرقيق والقهوة . وسوف  
يقدم الشيخ صالح وحسناء بعد هنية  
وغادرت القسرات مسرعًا إلى الشرايين  
أعترفت سحلا من لاه البارد فتوضأت ثم لبست

أنه نبي جميع آمالك عليك وأنه لا رجاء له في أحد  
بعد الله سواك . تعلم أنك ستكذبك لرتي  
بوظنك إلى مستوى الامم القوية للتدنية الفنية  
وهذا ما يمدد حيك له . قطار عتلي فرحا  
وفكرت نفسي التي روحت فكري وشهدت  
عزيمى باطلا على شيء موجود في قلبي ولم  
أكن أجهه  
ورفعت يدي إلى الله داعيًا : اللهم أنك  
تعلم أن ذلك الحب . أن تلك الماطقة تدب في قلبي  
وعروق بدني وتكون في شميري وأجالي  
قلبي فذكره فاضى على أبرازة في عمل مديبر  
وأجمل في تلبية قائلة تكون تبيبة حياتي  
وحبي لوطي . وإذا لم أقم بهذا الواجب أحسن  
قيام ولم أحسن فاعني الدين الذي رساه عليه  
شمي للكرود الحظ أجمل ربي رديني الخزي  
والعارا صادقي

إلى هوزائيل . فثرت صديقي  
للأجل الأخضر الساجي  
لست أدري اليوم ماذا صكت أحب  
( حناء ) الصغيرة أبة الشيخ صالح منصور  
جارتا بالقرية . ولست أدري ماذا كنت لا أنفل  
البهر والسلب إلا ما كذا عدت من المدرسة  
قبل منيب الشمس . فقلد كان لي كثير من  
زمايلي الصغار الذين كانوا يودون كل النود  
أنه أتباعهم إلى الغروب . ويلحون كل  
الإحاح لشاركتهم في عادية الرعاة أو مدامية  
الحمير . ولكنني كنت أتركهم وأعرض عن  
رغباتهم الملحة لأسرع في كل مساء إلى دار  
الشيخ صالح ابن أجد ( حناء ) .

كان لحناء اثنتا عشر سنة وكان لي منها  
أربعة عشر ولكنني أذكر اليوم أنها كانت تتجاوزني  
طولا وعرضا وإن يحياها كان أبيض يسا .  
وأنا كانت زرقاء العينين شماء الألف حلاوة الدم  
متفهمة الأسنان شديدة - واد الشعر لها أصابع  
طويلة رقيقة وكانت تملو وجهها حرة تؤذن بأنها  
قوية صيطرة من نبات النور والشمس والحرة  
والهواء الطلق .

وأذكر أنها كانت ضبوكة بدوثة طروبة  
وأنا كانت نطيقة وأفرقة النعاط ذكية عطيفة النباحة  
وأذكر أننا كنا نحب كرتا البر تقالية  
اللون المزينة بأجهم سوداء فكنّا نتقافا فيما بيننا  
طولا ونقدم به للعناط الذي يرجهما الناطور آخر  
وكان يحلو لي أن احتفي عنها تحت طولة  
أو خلف باب قنطرة نبحث عني ونبحث طويلا  
حتى إذا ما كشفت عن غبشي تخفني هي في  
زاوية أمة أعود أنا لنبحث والتقيب عنها .

وأذكر أيضا أن نحب الحياكي حبا جما  
فكننت ادع ( حناء ) إلى منزلنا وكانت  
أبي تشرف على وضع الأسطوانات . أما نحن  
« كيف ؟ » قالت : « لم تر وتسمع هذا السائل  
للسكين يسالك عن لسان شمك الباس الذي  
تجسم فيه ويقول : اطلب منك يا بني ويا أمي  
الوحيد . أن تنظر لنا أنا فيه من قنتر وجهي  
وأضطرب وأجند وأنقل . وأنت تحاول  
الرجاء فيض السروة ومجترات الحطارة في  
ربوعي . فتفرق عيني بالنوم وبالتفسي :  
« ما هي الحقيقة التي أردت مني الاطلاع عليها  
عند سماع هذا السؤال الذي ظلمنا حير فكري  
وحرج قلبي وعذب روحي ؟ . فأجبتني فاضة :  
« ألم تسألني بالاسم عن السبب الاسمي في حيك  
لوطنك ؟ ألم تعلم أنك تصبوظنك لأنك فهمت  
أن شمك الباس النبيل جاهد بالنفس والمال  
وتغلب عن الصعوبات للتدنية والانفاس الحنية  
لأيجاد ممد . مثل هذا تروي فيه نفسك لتعطش  
للعلم وتبتدئ فيه بخير الباقي ؟  
ألم تعلم أنك تحب وظنك لأنك فهمت

الكافي للسوق . اجتمع غلال شجر الشمع بأجته  
الوادي السفلي : هل ذهبت العربات إلى تونس ؟  
وكم كان يحبني الشيخ وهو يسداه  
لحيته بأصابعه وينظر إلى البدوي الحنون نظرة  
ثابتة من خلف نظارته ولم انس بعد أن رفع  
يده أمامته فأخرج قلم رصاص كان بين عمامته  
وأذنه وأراد أن يكتب به في دفتر صغير بعض  
أرقام . ولكن القلم استعصى عنه فسكن الشيخ  
بما به . وضعه في ثمة والصاق رصاصه إلى لسانه  
وتكررت المعايه حتى قضى الشيخ حاجته

جلسنا تحت شجرة قابلية من شجر  
الحروب على حصير . وطلعت الشمس غالية  
منصور بيننا على زريبة من زوايا القروان  
وكان على مقربة منا بعض أعراب الحقل الذين  
جلسوا الأرقاء يصعدون باعتصام لأحاديث  
الشيخ ويستمعون لأرصاداته وضائعته وتعليماته  
وقا أنه الشيخ أحاديث وأذوق الأعراب  
هنا وهناك ناولنا شيئا من فطير اللوز وقدمنا من  
الحليب وسحننا من الزبدة وقال : وهو ينش :  
« كلوا يا بني . ثم اخلقوا في هذه

البينة أحرارا فاقبوا ما شئتم والذوا ما استطعتم  
والهوا كما أردتم فانا ذاهب ذاهب الألف إلى أجنة  
الشمس وساعود مع الزوال  
ثم ركب فرسه وأصرف  
فاخرجت عليه الكاذبة القوي وجعلت منها  
مائمة للطعام ثم ثارت عليها مندبل الرقيق  
واعنت ( حناء ) بملء . كاسين بالقهوة الساخنة  
ووضعت على قطعة من فطير اللوز قليلا من  
الربرة ووضعت بدوي على قطعة أخرى من  
نصيا منها .

ولكن حناء ناولني قطبيها وقالت ضاحكة :  
لقد أحضرت لك الفطير يا بني  
فاخذت منها فطيرها وناولنا فطيري قائلا :  
« وأنا أيضا أحضرت لك فطيرك يا حناء .  
وكافني . وأنا جالس إليها أحاديثا وإداعها  
شعرت بأن هذا الجو الصافي من الملوحة البني  
يحيط بنا وهذه الوحدة الطامدة التي نحن فيها  
لفرصة سيدة اغتبتها لانظر إلى صاحب الزريبة  
عن كسب نظرة غريبة لدي إلى تلك الساحة

ولقد اتت وهي تاصكل هذا للتدليل  
الامفر الشفاف الذي كان يحيط بنفسي على  
الارض فاذا في أمامي حيدايض نام يشع البعاط  
وأذا في أمامي يدي التي تنطق فلتل شعرها لما حينا  
ثم الت نظري فأت من الحز مكان  
منش على صدرها فعددت لأربعة وأربعة في  
رقق وماكادت تصل يدي إلى صدرها حتى  
أحسنت بأن لها تحت ثيابها ما يشاه كرتين  
الطيب العاني  
( القبة على الصفحة ٣١ )

ثيابي ووضعت في سلقي كل لوازم القسر حتى  
هذا الحبل الأبيض الرقيق الذي كنت أحلمني  
لمسكرات الكفالة . كما وضعت فيها الرغيف  
بعد أن لفتته في مندبل أبيض غلطط غطوط  
رقية حراء طولا وعرضا والقوة الساخنة التي  
مالت بها أحدي هذه القناني المندنية التي لها  
خاصية الاحتفاظ بالحرارة أو بالبرودة . وأضمت  
إلى جميع ذلك على مستطيلة من الورق القوي  
مملوثة بجعله الأشياء الغريبة التي كنت جعتمها  
بخراتي .  
وطرق الباب طرقا خفيفا فلما فتحت وجدت  
الشيخ صالح منصور وأنا إلى جانب فرسه  
يداعها ويلاطفها بأحدى يديه (أنا « حناء »)  
التي كانت بالعربة الصفراء فقلدت صوت حنين :  
أسرع يا بني نحن في انتظارك

كان كل شيء هادئا في هذا الطريق النحوط  
بالظلام فكنّا لا نسمع غير وقع حوافر الفرس  
ولا نرى غير هذا القدر الظليل من الأرض  
الذي كان يتراء . صباح صغير معلق بأحدى  
جوانب العربة .  
وكنّا نسير بمضي . من البرد لهذا وضنا  
الشيخ صالح على يمينه وشماله ونشر علينا من  
أجنحة برنه الصوفي الأبيض غطاء ووقا .  
فما أرفع الظلام شيئا فشيئا وأصعل الشفق  
يبدأ اللون الوردي الذي يستقبل ويودم به  
النهار للبارك وأنا هذه الحقل الحضره الجميلة  
المتدعة على جانبي الطريق إلى حيث مالا تعلم  
وأعجبتا خصوصا بشجر الصوبر الرمادي  
الذي كان يقف مبطا منتظما متكررا متناقا .  
ورأينا أشجار الفاكهة والزيتون تتخللها أسراب  
سبيرة من الطيور التي تتحلق هنا وهناك والبي  
تنتفي أغاني الطربا ولم نهمها .

ولا أرسلت الشمس علينا إشعاعها شعرا  
بشيء من الدقي . والحياة فطرحنا عنا برنس  
الشيخ صالح هذا البرنس للنسب الثقيل .  
وكانت حناء أعرف مني بطريق حمل  
أيها واكثر مني به اتصالا فكانت صكتها ممرنا  
بقة يضاه مثلا قالت :  
« اليس هذا قبر سيدي فلان الغلابي يا بني ؟  
فيشير الشيخ صالح برأسه إيجابا أو سلبا  
وأقترنا من الحقل شيئا فشيئا وكانت  
أول علامة ما دنت بوصولنا إليه هي . وقوف عربة  
الشيخ صالح في الطريق عندما أهرضنا بدوي  
لجئن حافي الرجليين مهمل العارب صكتي  
شمع النخلة والصدر على رأسه مندبل أحمر ويده  
صا خليفة .  
ولا زال صوت الشيخ صالح يسرن في  
أذني وهو يسه طولا ويسره طولا وآخر :  
« ما هي حال البطاطة ؟ هل لكم الماء

# حالة المسرح العربي

والفنون الجميلة

## الاسلام الحق

(بقية المنشور على الصفحة ٢٠)

على الاسلام باسم المدينة وهم يريدون جعل الحليفة كالاباء عندهم قريبا من الالهية وما دروا ان الحليفة رجل اقامه المسكون ليشو على امرهم فحكمنا تجري الاحكام الاسلامية على الصلوك تجري على الحليفة فلا تنفعه خلعة الخلافة ولا سوطان الملك .

ومما يكن من شيء صدقوا وكذبوا فالاسلام دين المدينة الصادقة والسياسة الحقة ولا يدعون في خاطرك يا قارئ العزيز انهم السياسة الاسلامية كالسياسة الاوروبية الا انهم بالسياسة الحاضرة تركب من مثل هاته العناصر ككذب ، خداع ، نفاق ، مراوغة ، قسوة ، استبداد ، الخ .

وسياسة الاسلام تركب من مثل هاته الاسس تسامح ، صدق ، اخلاص ، وفاء ، رفيق ، لين ، عدل ، مساواة فبين هذا وبين تلك الحق اول من دعم قواعدهم وجعلها على اسس باقية خالدة لا يذبل فيها بتطور الزمان ولا انقلابه فهي باقية ما بقي الدهر ويسود بها العالم كرك ثابتة كاسادها بالانوار ما قبل وسلطى اذ ذلك على الكون درسا كالفاء اسلافنا من قبل على اية كيفية تكون الديمقراطية وكيف يجب ان يكون العدل والحرية ، والمساواة لاننا نشهد في هذا قولها ملا افرانها وتليها عن العالم ونفعل قضايا فنظلم ونكذب ونخدع ونقضي على حرية الشعوب المستضعفة ونسك الدماء ثم نقول بعد ذلك اننا ديمقراطيون فنكون في آن واحد كذبابا عليها ثياب وحمان ودية لا يكون هذا من فلسفته يا تاريخ !

ان هذا هو الاسلام الصحيح الذي جاء به محمد بن عبد الله لا ذلك الاسلام الذي نراه ونفهمه متجسسا ومتقصا في خلق الطرق وفي كبر المآمن وطول البهي وهو السخي حر عليا هاته الولايات ففسر شيئا يعتقدون بفساد الاسلام ويتخبرون عليه بشئ هاتيك الاقوال فلنعمل لازالة حديدنا فالاسلام عال في فطرته سام في مبادئه غير ان اجوار الجحود التي توالى على الاسلام جعلت من تلك الصورة المشوهة الجديرة بان تنفصل عن تلك مظاهر المدنية وتلقى في زوايا الاحكام والادام اسلاما ، اسلام مشوه اصابه العلل والازواء من كل جانب ، و اسلام جميل سام وشبه يتقيد

المفترك . ويجب ان تقوم الفرق العربية بزيارات قبة متوالية تعرض فيها كل ما ليدبر من روايات حلية وطنية . على ان المسرح لن يؤدي ما عليه من واجب الا اذا كانت هناك روايات قومية تربي الروح الوطنية وتوجهها الى المثل الاعلى الذي يقصد اليه الشعب وتحتل ثرية الجمهور من كل النواحي المختلفة اجتماعية وسياسية وادبية . وللحصول على هذه الروايات القومية لابد من اقدم الادباء على التأليف على ان حالة الادباء تحتاج من العناية والتشجيع ما يحتاج اليه المسرح قبل الحكومة رعاية المؤلفين المسرحيين واقامة مسابقات فنية تمنح فيها الجوائز لمؤلفي الروايات الناجحة

على ان نجاح المسرح وتقدمه لا يمكن ان يتأني او يستغنى عن الاهتمام بتقديم السينما فالانام واسطة سهلة للدعاية في ابناء البلاد وخارجها كما ان السينما تستطيع ان تنقل اخبار القطر الواحد الى الاقطار الاخرى . وتقدم السينما تتطلب من التشجيع المادي والمعنوي ما يتطلبه المسرح تماما حتى الشيلي عضو اللجنة التشيلية الراتية في باريس

الى ما لم يصل اليه علماء ادبوا الى الآسف وما تزال ككتير من آرائهم في الكون والروح وغيرهما من غوامض الفلسفة ترن في خواص ادبوا العلمية الى الآن والى ما بعد الآن ( ومع ذلك كله لم نسمع ولم نرى في تاريخ العلم الاسلامي نزوعا من علماء المدينة وغيرهم من المسلمين لفصل الدين عن العلم بهاته الكلفة ادوية لا مقي لها بالنسبة للاسلام حتى تخيل على بال احد منهم ) وما هاتيك النهضة العلمية التي تولدت في بلاد الاسلام الا دليلا قاطعا على مؤاخاة الاسلام للملم وتسامحه معه قول يقول بعد كل هذا ان الاسلام والملم لا يجتمعان ؟

وهنا نحن لا نرى بشا يوم من الايام الا ولا بد ان نسمع فيه تمجيذا واكبارا للاسلام من رجال من منصفى ادبوا وما شان الاسلام في السياسة الا كشيء مع العلم ( فالاسلام لا يرم الى تكوين سلطة دينية باذله سلطة دنيوية بل الى تكوين سلطة دينية باذله سلطة دنيوية بل الى هدم ما كانت يسمى بالسلطة الدينية وقوض كل اساس يمكن ان تنبني عليه فقرر ان الناس سواء امام احكامه وان لا ميزة للناس على آخرين الا بما تفعله كلمة التقوى وليس في الدنيا بل في الآخرة فلا جاء ولا مال ولا نسب ولا غيره اقيمك مع وجود هاته الاسس الخالدة ان تقوم الرائدة الدينية ؟

لنسال التاريخ متى كانت للاسلام هاته السلطة الزمومة التي لا يشك احد في عدم وجودها وان قال بوجودها بعض الاوروبيين الذين دفعهم تصبهم المنقوت وقالوا ( ان الحليفة له حق القداسة لانه يمثل السلطة الدينية ) والبطلة التي يريدون الصاها بالاسلام هي صكسالة الكنيسة التي فرضها على ادبوا فرضا قنات بها الملوك والصاهاك مما ومكنت على هاتيك الحال قرونا طويلة الى ان شعرت تلك الشعوب المغلوبة على امرها بقتل جالها فنشأت من كل حروب وملاحم بين الفريقين كانت الغلبة قسما الى ( الكنيسة ) وكانت نتيجة هاته الغلبة ان انتزعت من ايديهم تلك السيادة المطلقة وقرروا ايضا بدورهم ( فصل الدين عن السياسة ) وما هاته بلول قرية اقترعها اولئك المستشرقون

الفنية التي تسهل اخراج مختلف الروايات وهرضا للشعب باسعار تناسب حالته الاقتصادية وتسهل لمختلف الطبقات الحضور . وعلى ان تولف فرقة رسمية ترعاها وزارة المعارف وتكون مرتبطة يا راسا تؤمن فيها لاضاء الفرق ما يمكنهم ان يعيشوا فيه براحة وطمانينة كما هو الحال عند جميع الامم لكي ينصرف كل فرد من اعضاء الفرق الى فنه فيفنه . ولا بد لثينة هؤلاء الممثلين من اختيار الشباب للوهوب وارسالهم الى معاهد الغرب ليشين لهم ثقافة هذه اللواهب وانماها ما فتح معاهد فنية في البلاد نفسها لكي تدرب الراغبين على الفن مع تفجيع التشكيل في المدارس العالية والوادي لثرية فوق الغلاب وثقوة الجرعة الادبية فيهم وساعدة الموهوبين على البروز . وهذا في الوقت نفسه بهي مجرورا يتلوق الفن وينمقه . ومن الواجب اقامة حفلات شعبية عامة تنشر الثقافة العامة بين مختلف طبقات الشعب مع اقامة مسرح في جميع المدن لهمة ترعاها البلديات كما في قبة البلاد لتكون الثقافة شاملة ولا بد لكل قطر عربي القيام بهذا الامر بصورة فاعلة وعاجلة لتوحيد الهدف

وكان من نتيجة هذا ان اقتضت الفرق القائمة في التشكيل على تريب واتقان الروايات المسرحية الثرية واسر هذه الروايات قد اقلت اوسط غير وسعنا وجمهور غير جمهور فلم يجد فيها الشعب ما يملن رغباته فضعف كذلك الاقبال واحسن المشاهدين بالفن هذا النقص فتنصروا الى وضع الروايات المحلية ولكن اكثر الذين اقدموا على ذلك لم يوفقوا الى النجاح ووفق منهم قليل ولكن القليل لا يستطيع وحده ضمان الثبات وتكوين مسرح عربي . لان هذه الروايات كانت في اقلها تقليدا لروايات الغرب بعيدة عما يجب ان تكون عليه الرواية المحلية فلم تكن تربي الا الطللب الجمهور . فكتبت ما كانت تسف الى ذوقه دون ان تحاول تربية هذا الذوق والارتفاع به في لا تحاول ان تعمل



على بث الروح الوطنية او حل المشاكل الاجتماعية او توحه الشعب الى مثل اعل يرمي اليه . فلا يصح ان تكون باي وجه كان الرواية التوقسية التي يجب ان تسيطر على المسرح . فلم تنفذ هذه الروايات روح الجمهور ولم يجد فيها ما يملن . رغباته فانصرف عنها وساعدت اللغات السهلة التي جاءت من الغرب على هذا الاصراف

المسرح العربي وكيف يجب ان يكون ان المسرح العربي بحاجة الى احياء وتثدية لكي يستطيع التقدم ليؤدي ما يمكن ان يؤديه مسرح حي قوي من جهات . اما الشعب اذا نظرت الى حالته الحاضرة فانه بالزغم من الخطوات القوية الحريية التي خطاها في سبيل التقدم لا يستطيع وحده ان يقوم بذلك فلا بد للحكومة ان ترعاها وتمنعه وتنقيه وتبني الوسائل الممكنة لكي يهرز ويتوق اكله . ولا بد لذلك من تهيئة الشباب ورعاية ذوق الشعب ومحاوله توجيهه الى الاهتمام بالمسرح . ونقضي لذلك ايجاد مسرح وطني حكومي يحزن المعداد

توطئة ادركت البلاد العربية اغفة لمدة استمرت سنين طويلة حتى اذا بدأت تستيقظ في هذه السنوات الاخيرة اذا حصارها الزاهرة قد موحث وانغلت مشاعل النور اذا التهرب قد سها بهما رحل . فبعد ان كانت تنذبه بالوموا وفنونها المبيع عالمها ان تنبش منه عاومه وفنونه في تستطيع ان تستبدل علما في الحياة ومكانتها بين الامم . وقد ادرك الفنون في فترة الاغلفة هذه ما ادرك غيرهما من مقومات حضارة الغرب والاسلام فلم يبق منها الا ما تطوره لتسا هذه الانار القائمة في الفنون التي ازدهرت كالسيفي والتصوير والبناء واندثرت بعض المبالوات في الفنون الاخرى

وكان علينا ان نعمل جود لاحياء ما اندثر واتجلى ما لم يكن . فبدأت جهود في سورية ومصر وتونس والعراق لاحياء فن التشكيل وقيصره من الفنون . والفني بهذا الان الكلام عن التشكيل المسرحي والسما وترك لغيرنا التحدث عن الفنون الاخرى . اما المسرح فقد توقفت فيه الجهود بنض التوفيق غير ان هذا التوفيق لا يزال بعيدا عما يجب ان يكون عليه

المسرح العربي اليوم كان لتأخير الحالة الاجتماعية اثر كبير في عدم تقدم هذا الفن فقد كان نظرة الناس الى من يقدم على امتنان حرفة لا تتصل بالتقاليد القائمة نظرة قليا في من الاسباب

والاستغفال ما يمنع كثيرا من ذوي الموهاب الاقدام على احراف التشكيل ولكن بعض الجرحيين استطاعوا ان يدركوا اورا هذه التقاليد من سفن وناخر ويقيموا ما يضمه المستقبل لهذا الفن من نجاح ان اقدموا عليه يحيطهم فريق وجهدوا فيه وسيلة للعبية فحسب . غير ان الشوط الذي قطعته البلاد في النواحي الاجتماعية نسبيا ادرك الناس لاهية المسرح فكش الاقدام عليه وان لم يزل بين الناس من ينظر الى النظرة القديمة مما يمنع تقدمه تقدما سريعا . على ان هذا التقدم لم يشمل غالبا الا طلبة الممثلين وهؤلاء وحدهم يدركون اهية الفن ولا يزالون مع الاسف اقلية لا تكفي لتغذية المسرح والسينما ماديا ومعنويا لان اكثرية الشعب يبدون عن الجسو المسرحي

ولم يد الشعب عن المسرح تأثير سيء في هدمه فليس في استطاعة فرقة او جمعية تمثيلية الحياة اكثر ما تتطلبه من تفقات ولقلة الوارد والاقبال . وهذا يؤثر بدوره على التأليف فلم يقدم الادباء على تأليف روايات حلية للمسرح .

# كلمات مستقلة حول التجديد

بقلم محمد نور الدين واضع «تحية تونس الغناء»

عمله فيفتح متفرجوا  
هالكون لافن «الكلاسيكي»  
التونسي وعالمون بالتجديد.  
هكذا يكون عمل من يريد  
أن يخلد اسمه التاريخ ومن  
يريد أن يستلهم لنفسه المآثر  
هكذا يكون عمل من يريد  
أحياء الفن حقيقة وإرساخه في  
أفهام الشباب. وبومنا تستحق  
جماهيرنا أن تلقى حقيقة باسم  
«مجد موسيقي» و«تحياتنا»  
معادنا هذه الطريقة التي  
أدعوكم أن تستمعوا جيدا  
لنصيحتي وأن لا تجعلوا العناد  
علما عليكم : انتمدوا أولا  
من كل ما يفرح من حد الادب  
البدعي والحقائق الرفيع وثانيا  
عن توقيع ما ليس له ذات خاصة  
(كالتوقيع وغيرها) لأن ذلك  
يحث للكل في نفوس السامعين.  
ثم اجتهدوا في الابتكار ليتم  
الذي تسمعون لا تفتنوا من  
لكم الاتاج وأدروا الانشام  
وقواعدنا لأن ذلك الصوت  
المواهب البسيطة والأشياء التافهة  
به انه يشتمل على عدة عوامل  
لم يحسنها إلا البيت ولم  
يغيرها إلا الملم  
وأخيرا إلى أؤكد عليكم  
أن تتفكروا على معنى صكبة  
«تجديد» كميت روح جديدة  
في الأشياء لا كميت... والمحموا  
على موسيقانا أن ليس الكفاية  
النامة لإبراز كل معنى توهمها  
فكرت أن تجود ما قرعنا في  
الثوب الموسيقي الجميل الذي  
القي من غير شك  
محمد نور الدين

أين هي الجوائز التي وزعت  
على الشباب الموسيقي لتتشبه  
أين هو الموسيقى الفخر من؟  
أين هي القواعد التي وسلها تم  
عزست على لها وأبدت فيها  
حكمها وأتقدها انتقادا قويا  
اصليا ونظريا ؟ فلتعلم معادنا  
قللا الطريقة التي التي  
استغلنا للمعاد العلمية من  
أروية وشرقية لنفسا وتلك  
أفكارنا أو ابتادوا ولا يجمع  
القطع المألوفة القديمة وذلك  
على رويات السامعين لا وسمها  
من جديد ثم جعلها موسيقي  
«كلاسيكية» (كما نرى في  
المعاد الموسيقي الفرنسية :  
قطع توفيق - موزار - شومان  
وبار وغيرها) وأن تتخذ ثانيا  
الطريق التعليمي الموسيقي  
الحديثة. وأن تمنح ثالثا أبوابها  
في وجوه الراغبين للموسيقي  
مع احترام اقتراحهم سواء  
كانوا من المعانطين أو من  
الجديد حيث أن الترحات  
البشرية تختلف خصوصا فيما  
يشغل بالسنوت ولا  
نطفي بسعادة من التنازل قول  
من قال : لا جدال في الاذواق  
ولا في الألوان « فيعز ذلك  
طما تقيع قانزها الاساسي  
بعضل مقولة ترضي كل طب  
فنان وان تأسس أيضا لجنة  
فنية قائمة بالاصول للموسيقى  
والقواعد للبحث من محبودات  
المعنيين من بين الشباب وفرض  
مناظرات ومسابقات فنية لتنشيط

وأي السبون وغيرهما ؟ فقد  
قضى عليه التجديد بحدوثه  
وزيادة على ذلك أنا نجد اليوم  
قطعا صانعة مطلق عليها اسم  
«قطع وصيلة» لم تحسن  
موجودة قديما فيما نعلم وذلك  
ليس هو من وليد الصدف ولا  
من صنع المعانطين بل الفضل  
كل الفضل للمجددين الذين  
سموا في تكوينها الله درهم  
من رجال عظماء أن التجديد  
يرفع الامل على درجات الرقي  
وهو الوسيلة الاساسية في تقدمها  
في الحضارة وهو التفكير ا وهو  
الابتكار : فلتعاظول يقولون  
هكذا تملطن الانتمين هكذا  
يجب أن نغدا... ولماذا ينبغي  
تحت قيود الماضي هل نتوجه  
الحضارة ؟ على أن اساتذتنا  
يقولون لنا : «أنت الله عز  
وجل يسخر البشري  
لتجديد حياة البشر وذلك في  
كل صقع من اصقاع المعمورة»  
وهكذا أخذت الامل تتقدم في  
الحضارة حتى وصلت إلى ما  
هي عليه الآن. فأننا نرى حيث  
أن التجديد هي ضرورية لحياة  
البشر (وكثير ما تهمه اليوم  
وبشري جديا أن احسنكم على  
مراجعة العمل القيم الذي عليه  
حضرة الفاضل الطيب المشاي  
في جريدة تونس مدهد... والذي  
قد فسني في ذلك الموضوع  
وبين له أن التجديد هي  
ضروري للتأسيح الايدي وله  
مزيد الفكر على ذلك)  
ثم إلى اخصص مكانا في  
مقالتي هذا لالتفت به اظنار  
للمعاد للموسيقى التونسية فنقول  
لها اي ت... في المناظرات أو  
للمسابقات الفنية التي قامت بها ؟

انه يستحيل عليه أن يستمدوحه  
منها فيأخذ الواحد منهم الآلة  
ثم يطر على النعمة ويسوق  
العلم على الوزن الذين لا غير  
فتنتج لهم حيلة قديمة على غاية  
الجمود غير واسعة الطاق في  
التلميع خالية من الروح لها  
من النقصان ما لم نجد لها طعما  
لأن النعمة المفرقة لم تعد تلجنا  
لا إذا تركت مع غيرها من  
النفحات التي تتألف معها وهذا  
هو السبب الوحيد الذي سر لنا  
انتفاء بعض موسيقات الترفيه  
على موسيقانا وجودها وقلة وجود  
نطاق لتلميعها حتى صاروا  
يقبونها «بالنمعة المفرقة» وذلك  
لأن غالب التلاحن القديمة  
كانت سهلة وكانت تلحن بترك  
الصورة. وعلى فرض أن لم  
يتم الرواضون بتبسيط إحدى  
قطع الاساتذ محمد عبد الوهاب  
ثم أنا تجد نغما واسم تمنها  
والوزن الذي كان بها والفرط  
أن لم تكن قد سمعنا قط.  
يمكن لأي واحد منا أن  
يلجنا ثانية كما استغفروا  
بقية وانحما ؟ بل من أي  
في يستمدوحا لوضع دولا  
ولأزمتها ؟ وهذا لا يقتضيه  
الفكر : بل إذا أردنا تلجينا  
من جديد وضما فيها من  
روحنا ومقدوراتنا يفتن طما  
الاول انا مناقشة وضع فيها  
شيئا من التبع الحركي لا ناسا  
مقدون بفتننا ووزنها  
أن التجديد حي والدليل  
على ذلك : أننا نجد الآن تلك  
«الدوايب الكلاسيكية» التي  
طما كنا نسميها في القطع القديمة  
أين هو ذلك التكرار الممل الذي  
كنا نسمعه في قطع عبد الحلي

جيدا... التجديد... التجديد  
هو أن يضع المؤلف البارح وأن  
شئت قلت للمحسن روحا جديدة  
في الاشياء الموسيقي والتركيبة  
دون أن يشر القواعد والاتعام  
كما يظن البعض وأن يرسلها في  
ثوب جميل جدا وسلة تروق  
وتلبي الروح الراتبة الحديثة  
أو واسعة امها المستعمل على شرط  
أن يكون مصدر تلك الموسيقى  
مصدرا قريبا يستلهم به سمعا  
فموسيقانا لا تحتاج إلى أدنى  
اصطلاح (الحض) لأنها أوسع  
وأكثر احتواء على ألوان الانعام  
المختلفة وأن ألوانها من الدعة  
من كل موسيقى أخرى. وصار  
التجديد مما لا يتنازع فيه أثنان  
أمرا طبيعيا مقبولا يسير مع  
الانسان خطوة بخطوة إذ هو  
نظر التاريخ الأثر الواضح الذي  
يصعد على التفرع في البحث  
عن حياة الأمم من الحياة الاخلاقية  
والعقلية والأدبية وغيرها فيزداد  
أدنى نمو : خلال السنين : وإذا  
أردنا البحث عنه يسير لنا ذلك  
لأمن الحياة الأصلية التي تستدعي  
أن تحسنوا يلمين بالاصول  
للموسيقى وتحتاج إلى مجال كبير  
لكن من الناحية الفكرية فأننا  
نرى في الابد ملأ وبالأخص  
في الاتاج الأدي تجديدوا وضما  
للحان وحسنا أن نأخذ من تر  
المحافظ ونظم الموسيقى وبيت  
كتاب توفيق الحكيم ونظم احمد  
الجليل في التفكير والتعبير  
والصغير من القاعة لم تزل  
حتى بغاية الاحترام في كتابهم  
جيدا. فأننا نجد في انشاء المحافظ  
والنسي اشياء لا توافق

## عاقبة نفاق

الرواية التي ظهرت اخيرا في  
عالم التأليف تحت: «الغرائب  
الغلام من قديم للفنل الحزام  
السيد صالح الزوي . إذ هي  
تصور لنا حياة رجل مدمن على  
استنشاق السهم الأبيض وكيف  
تطوّر به الحال من رغد البش  
والرقعة إلى التزول في هوة  
الناس والفق.

إضافات قوة التنازل للفتى في  
آخر الامر لا قرأه ابن الجني  
وقد تصدّت لذلك الصحافة  
التي لا تزال تواصل ليلد الآن  
حداثا ضد هذه الابرة الفتاة.  
ثم ما هو المسرح بدأ يتدرج  
لمشاركة الصحافة في مقاومة هذه  
الكواكب والمسرح كما نعلمون  
لأنه يترقب في ترويض الاخلاق  
ومقاومة جميع الامراض  
الاجتماعية إذ هو يستعرض  
لكم سورا تاطقة من الامراض  
وعواقبها الوحشية.

فما بعد كل يوم امرأتنا  
الاجتماعية تتسلم بصورة  
مزعجة قد أياها المحكمات  
والمرشدين دواها. فبعد أن  
اسبب السبب بالامان على شرب  
الحمير وحاطي عذرات  
الحفاش قد ظهرت حديثا آفة  
أخرى في افق الميكات وهي  
الكواكب اقبل عليها بصورة  
غضبية كثير من الشبان طائعين  
خير مائل بما يسلط عقولهم  
وأموالهم من الاضرار التي لا  
تمضى انقلب إلى ذلك ما يترتب  
على خاطي هذه الفتلات من

وحسرة على حالة المسلمين المتخلة للجزرة وما  
ذلك الا لشموذي أنا بغواذي كيف يتمزق  
وكيف يحاول أن يفترق حنايا ضلوعي لينزل  
عصارتها ويسكبها حنايا وخلقة على ذلك الذين  
الحال الحامل لرمح الخلود كيف تطاول عليه  
ابناء البروتوكيف وسوا بالركود والتزود وهو  
كجلونة من نار تشتمل في ظلام تامس حتى  
الجزء لذلك كثيرا من دعاة الصليب (المبشرين)  
للحكيد للاسلام والمسلمين فهم يحاولون في كل  
وقت أن يظفوا ويشرخوا شمس الاسلام القارة  
بثوب السبيحة . فالتسبيحة مملوكة وسر  
الاسلام مملوكة لكل أحد فلا نطيل الكلام  
في شيء قد فرغ من منه مئات السنين  
فما أشد غاوة المسلمين وما أقصر نظرهم  
يفتنون عن الطيب وهو يرى لهم في كل شيء  
وهو ينادهم بصوت ملؤه الرافة والحنايا تالوا  
إلى انجيم من برائن شيخ الفناء الهول تالوا  
إلى انصاف تلك الجرائم الفتاة للمكة الماتة  
بنفسكم تالوا إلى احطم اغلكم واصفادكم  
واسحقوا تحت أرجلكم سحقا فتعبد بهما  
منثورا

كشلة من النور. فالاول يجعل من نفسي معتقه  
كسلا وكولا وأعياء واستسلاما حتى لا يقر  
شيء... والثاني يحسبون من شخص متفتة بقوة  
وقوه وعزة ومناعة حتى يفرح صاحبهم بدماء  
الشر والنيل تجري حارة في شرايته هذا  
هو الاسلام الذي يكون من انما في بيده  
ذاك الشيخ الوديع الوقور اسدا ككواسرا  
يدرسون بسانا خلبهم يشجارت الاشارة  
والقباضة غير هياين ولا وجلين وما ذاك الا  
منما من اعماق تلك النفوس التي فتح الاسلام  
فيها من روحه ومن تلك العزيمة الحديديّة  
الراصة التي درعهم بها فطاليل الرواسي تزول  
وتزحج اسام عواصف الطبيعة الصاخبة  
واعاصيرها البهولة وهم لا يتزحج احدهم  
ولو من مقدار خرقة من ايمان ولو ذلك الجبال  
فوق راسه .  
فربك قل في ايا القاري للسلم الم تجد  
الآن يلبك سكيت يكاد يتصدع وينفجر  
يفتقر صدرك وجر حنايا مدعونا لوعة

بالإيمان فهل من عيب ؟ فقد أن الانعام  
من الرموس : ولتاعاب  
محمد الطيب بنيس

بالإيمان فهل من عيب ؟ فقد أن الانعام  
من الرموس : ولتاعاب  
محمد الطيب بنيس

بالإيمان فهل من عيب ؟ فقد أن الانعام  
من الرموس : ولتاعاب  
محمد الطيب بنيس



# اهدل شمال افريقيا

والمستعمرون وفرنسا

هل يمكن ان تتفق مصالحهم؟

(بقية المقال على الصفحة ٨)

فرنسي ١، والله يعلم ان هؤلاء المتعصبين هم اولي من يستحق هذا القرب، اني فرنسي . . . لانهم اعداء فرنسة اللاعنون بشرقها، والمدنسون لاسمها، المتجرون بدمها . . . الباهون صيتها بدمعها . . . وباليتم مع هذا كله فرسبون، والحقيقة انهم، كما قدسنا في القسم الاول من هذا المقال، ليسوا من فرنسة في قلب ولا دبيرة، وانما هم تصابون، يجرون الربيع لانفسهم، ولا يبالون بفرنسة اقامت ام تمدت . . .

اما نحن فلنحب هاتين فرنسيتين، لا يضيرنا الا كما يضير الفرنسي لو قيل له اني مغربي او اني من شمال افريقية لاننا اولا وقبل كل شيء مغاربة، نحب عليانحب قومنا ووطننا والاخلاص له، كما يجب على الفرنسيين حب وطنهم . . . والامة الفرنسية اذا سكنت معنيين الاضلاف والتعاون، فقط، كما تعمل بريطانيا مع من ابتلوا بها، لا اكثر . . . فان عملها وحده يجبرنا على ولاها ومصافاتها مصافاة متكافئة، بمصافاة سيد لسيد، لا بمصافاة عبد لسيد . . . اما اذا ثلثت ان الحب يفرغ فرضا بالقرى والقرى بالسجن والجهد والاشغال الحربية الصنعية، فان جنوبنا يوق كل جنون . . . لان كل شيء يمكن الجبر عليه الا الاعتقاد والحب وما اشبهه من اعمال القلوب، فمن المحال الجبر عليها ولا تنجي، الا طوعا واختيارا . . .

فرنسة

اما فرنسة فهي في غمرة، ومن اهلها من يقول بصره المستعمرين، وقبيل منهم كل ما اذعنوه بلا تمحيض، ويحدهم قهرا: لفرنسة، ويرزع اهم ثبوتها (امبراطورية) وعهد عظيما، بل انشأوا لها قسما عديدة فيما وراء البحار، وهذا هو الضلال البعيد، بالظلم والقهر والشر والتعذيب والشك والاعلال بنى الملكك . . . فقد كذب الخراسيين ظنهم، اني لانتق واضح هؤلاء، ومن يظن ظنهم ان يقولوا في المملكة البريطانية الكبرياء ويدرسوا الطريقة التي بنى بها البريطانيون ملكتهم فيما وراء البحار، مع تكرار انهم بريطانية ليست على هدى ولا

استقامة في معاملتها، وانما تمدد عند مقابلتها باعنائ هؤلاء المستعمرين المتعصبين المتعصبين، وانا التماس لهم انهم لا يتحولون الا قبلا حتى يتكشف لهم الحقيقه فيكون ان طريقة الاستعمار في شمال افريقية ليست من البناء في شيء، وانما هي هدم لشمال افريقية وفرنسة نفسها . . . ولا اقول هذا جال بريطانيا بين فلا موجب لذلك كيف وهم خصوم العرب والمسلمين . . . ولنا معهم حساب غير يسير، ولا سيما نحن المغاربة، فان البريطانيين هم الذين قسموا بقية بلادنا الشديدة، مزكش، وقبضوها وقلوها بها ما فعلوا ببلاد الشام المظلومة، ولكني جلبت على

## حسنة الصغيرة

(بقية على الصفحة ٢٨)

صنيرتين ككرتا البرتغالية ذات الانهم السوداء التي كنا نلعب بها بين الفترة والاخرى معا، ولكنني رايت وجهه صاحبتي الصغيرة يحمر لأول مرة في حياتي ورايتها تمسك بيدي الضاربة للتردة باصابعها الطويلة الرقيقة وتقول في شيء من الحياء . . .

واحسنت بالحرارة تضغط على وجهي ضغطا شديدا، ثم اردت ان اقول شيئا لا افكر ما هو الآن ولكنني وجدت عقدة في لساني فلم ادر ماذا كنت اريد ان اقول وحككتها فتمت اضطرابي وادركت حيرتي فنهت قائمة وقالت بصوت خفيض . . .

انا اريد ان اظف بعض الازهار باعلي فلقد وعدت امي بان اعود لها باقة جميلة عند الغروب . . . اما انت فتسلى هذه الحروبة والتي لي بشيء من الفكاهة،

لي رايا

ماهو ؟

سلونق السلة في الحبل واجمل منها دلوا . . . راي جميل . . .

لا لا ابقى هناك، ولكن اين دلوك ؟

واخذت احدى الصور البريئة الملوونة فوضعتها في السلة وادليت لها بدلوي، فوضعت لي مكانها وردة بيضاء ناصعة البياض، ولا زلت احدى لها، ما كنت جمعت خزانتي ولا زالت تهمي الى الورد والفد والقرنفل، حتى نبض جميع ما عندي فقلت لها في المرة الاخيرة . . .

لك في هذا الدلو الاخير مفاجأة يا حسنة . . .

وضعت خسوف الشكلاطه الاعرج بالسة واخذت الهدية وتظرتي بين كفا عطف انا نظل بعيد وتعلم ان القهر والقسر امله قصير، وانه اذا حد الجدل لا ينف التماق والتدود المطنع، بل يذهب جفاء، وانما تبقى وتدوم المودة المبينة على تبادل المصالح التي تؤمن بها القلوب وتطمئن اليها الاعنة . . .

انما آن لفرنسة ان تمشي بغيرها عجا لفرنسة ا يدعى اياها الديمقراطية ويريد كل واحد منهم ديكتاتورا جارا عاتيا فرعون في بلادنا، فما هذا التناقض ؟

وهذه كلمة صريحة طاهرة منزهة عن الفس والحدام . . . وفي الشل : امر ميكانيك لا امر مضحكك . . . وفيه : صديقك من صدقك لا من صدقك، ولو خاطبت فرنسة بشير هذا لكنا نخادعين لها ولا نقشنا . . .

وان اردت فرنسة ان تصالح اغلطا وتلتافي هفواتها فان الوقت لم يفت بعد، فليجئ الغرب الاعظم من حدود مصر الى حدود سنغال حرا عزيزا . . .

بن (جرمانيا)

بني الدين الهكلا

وكها ولاه وبنت على فيها انشامة الرضا وعلى وجهها عبارات الانراح ثم قالت :

ارفع دلوك يا عي فاك بدورك مفاجأة ووجدت في الدلو باقة من الياسمين جميلة الانتظام قد مسكتها صاحبتي بشرط حريري احمر كانت تشد به شعرها قبل ذلك ولما اندثت الباقة قالت :

اسمع يا عي انك ان تفعل بالازهار الاخرى ما تفاه اما هذه الباقة فارحوك انت تحفظها لذكرى . . .

وقد اخضت اليوم على تلك الباقة سبع سنوات كاملات وهي في خزانتي الخاصة، هذه الحزنة التي كنت جمعت فيها وانا صبي اصاحني الصغيرة (حسنة) صورا برديها وعابا وخروفا، ولقد اصفر الياسمين واحمر ثم جف وبس ثم جف وبس ثم لم يبق اليوم منه غير اعداد صغيرة باية وغير ذلك الشريط الاخر الذي كانت (حسنة) تشد به شعرها الاسود

واخذت معي دلوي وعابة الكاغذ المقوي ثم تسلمت الحروبة الى اعلاها، فاذا في شبه منارة مر تاعة تشرف على كل ما حل لها واذا بي ارى القرية نفسها، وقد غمرتها الشمس باشعة حمية وبينما انا افصح النظر هنا وهناك، سمعت صاحبتي الصغيرة تتاديني :

علي ا علي ا

نعم ا اريد ان ازل يا حسنة ؟

وكان لهذه البقية الباقية مكانة عندي ولا زالت تبعني في كلما فتحت خزانتي فذكرى تلك الصغرة السعيدة التي قضيتها مع (حسنة) ببناته الشيخ صالح وذكرى مشوري لأول مرة في حياتي يحب المرأة وما في المرأة . . . جال ولفظ وعنوة وانس . . .

اوش (فرنسا) ١٢-٢٠٢٩

الطيب الشابي

## اعتذار

ضاق طاق هذا العدد عن نشر عدد واقر من المقالات والتضائير والصور وردت لنا من كافة انحاء شمال افريقيا وموعده نشرها في اعدادنا المقبلة ان شاء الله فلتنس المصنوعة من اصحابها

## شكر الرصيفات

اسرة (تونس الفتاة) تشكر من صميم القلب ال صفات التي اظهرت عناية كبيرة بجريدتنا ومقالاتها واغراضها والذي يمتاز كثيرا هو ان توالي هذه الرصيفات اهتمامها وموادتها نشر مقالاتها واغراضها في الدفاع عن رغائب الشعب المشرقة . . .

عاضدوا

## الحرية الاسلامية

التونسية

لكم المشروع القومي العظيم

## جمعية الشبان المسلمين

( بقية المنشور على الصفحة ١٦ )

والسيات على أن خلافات القائمين بأمر للشروع لم تعدد الأشخاص ولم تتجاوز المراك على كيفية تسيير الجمعية وعراك الشباب كسائر تشتمل وسرعان ما تنطفيء يوما جل هذا العراك الشرير اذا كان في سبيل مصالحة وحسن قصد ومما نحمد الله عليه أن ذلك لم يؤثر على جوهر الشروع ولم يمس به، ولعل في التجربة أغصن وباقضاه بطوى العراك المحجوب والبدروس في مان واحد وعلى كل فالت علماء الاصول بقولون ان دره المسندة مقدم على حجب المصاحبة

وفي جمادى الآخرة ١٣٥٥ قدمنا القانون الى المحاكم وكنت اذ ذاك رئيس الجمعية ومن الاعضاء العالمين يوسف ابن عاشور وخميس الشامي وسعيا سحيا وناظرنا وانقطعت ظهر ليلوا الانتظار التي طالت علينا ولكن عند الصباح يجمد القوم السرى

وجاءتنا الراححة يوم الثلاثاء ٦ رجب ١٣٥٥

٢٢ سبتمبر ١٩٣٦ وقد كانت الجمعية قدمت قبل ذلك قانونها في شهر اوت ١٩٣٥ ولكن الحكومة لم تعترف وقدر بالجمعية ولم يكن ذلك من عزمه المسيرين لدعة الجمعية فانتهزت فرصة صدور القوانين التي خولت الحريات القولية والاجتماعية والصحافية للتونسيين ( ولين حسي اليوم) واستبقينا بالاعتراض جميعتنا استبقينا ظهر ليلوا جليسا نبحثنا اشروع الشباب المسلمين المزين للهدى

وفي عتية يوم الجمعة ٢٢ رجب ١٣٥٥ دعت الجمعية الى اجتماع بقاعة المحاضرات بالجمعية الخلدونية حضره جمهور غير من العلماء والادباء والصحفيين والكتاب والصحراء والقيت خطاب قام به الاستاذ عبد الرحمان الكعكاك ورئيس الجمعية والشيخ محمد الصالح التيفر والاستاذ الطيب بن عيسى والمرحوم السيد مصطفى بن شيبان وهما الاستاذ الكعكاك باستقلال جعيتا وما قال : وما هم اليوم قد اسبحوا جمعية مستقلة فانهم بذلك واتفق جميعتهم مظاهرة شقيقتها واحضرهم على الاتحاد واتمنى لهم المستقبل الزاهر واحقق لهم ان الخلدونية ما زالت ترعاهم ومن اعظم الاعمال الحولية التي قامت بها جمعية اسبوع مقاومة الحمر ، رحلتها الحقن الموقفة يوم فلسطين الخالد ٢٢ رجب ١٣٥٥

احتفالاً بذكرى مرور عام على وفاة السيد محمد رشيد رضا وعسى الله ان يوفقنا على القيام باعمال اخرى اعظم قائمة واعصم نفعنا وادبنا معنا ولا يشق ذلك الا بالمعاونة والاقبال على الانخراط في ملك الجمعية حتى تكون الجمعية دار تليق باسمها العظيم وبيادها العالية وسمعتها العالية في المشرق والمغرب ورحم الله شوقي، شرفا شباب المسلمين تقدموا

وابنوا بناء العلية الاعباد . . .

يا باؤكم ملأوا البرية رحمة

فهل الشبول خولت الآساد

## جمعية العلماء الخزانين

( بقية المنشور على الصفحة ٢٢ )

الفرنسية كانوا يعتقدون ان التملين بالعربية - وهم في ذلك الزمن قليلون - جامدون خاملون وهؤلاء كانوا يدورهم هم ايضا يعتقدون ان التملين بالفرنسية ملحدون ضالون وهم علاوة على هذا التابن العجيب الفرنسي - السدي ترك الامة مدة من الدهر بين ملحد لم يدرك كنهه الحياوية جامد لا أمل له فيها ولا رجاء عن الدنيا والآخرة غافلون .

فبينما نجد التملين بالفرنسية يتساقون وراءه وانقلاب ويتكسبون بهاء السوجه ويتحارون على التباين ويترامون على اعتاب السداوين تجد التملين بالفصحى متميزتين متفتحين عاكبين في خلفاتهم مترهين باسماء لم بما فتين على حساب الامة الخالعة المسخرة فكلمهم يدعى الوصل بليل

وليسلى لا تفر لهم بذلك هكذا كانت حالة الامة الخزانة قبل ظهور جمعية العلماء الى الوجود .

لكن ما ان نادى فيها نادى الاصلاح حتى تسابت اليه واحذرت من كل حذب وصوب وانفتحت حول الجمعية بكيفية خارقة وعلى حال مدعفة - حتى لكان الناس كانوا ينامون استيقظوا - واستمع الجميع لاقوالها واستنقوا - وادعوا ونفذوا ورايها وما هي الا اشهر حتى تأسست للمؤسسات من حر مال الامة لكل طبقات الامة فكانت المدارس للبنين والبنات والنوادي للشبان والمجاهد للكرول والشيوخ واستحكمت الطاقات بين الشعب والجمعية ودبت الحركة الاصلاحية في طيارة الضمار وفي قوة الشباب وصبر الكفول وحكمة الفيض ومن هؤلاء الناصر الامة تكونت امعة جزائرية جديدة بكل معنى الكلمة لها ايمانها بمعتقداتها وعندها نفعها بنفسها وفيها الكفاءة التامة على ان تعمل في غير حقل وان تقدم في غير خفية .

ومما يجدر بان نلاحظ هنا قراقرنا هو

## في الشفاعة المغربية

( بقية المنشور على الصفحة ٢٣ )

بأغصنا فان الغير لا يفتينا بما كنا كانه صلة القرابة يتناوبونه

لقد اتيت على اسماء عدة كتاب وشعراء وفلاسفة قلو اردت ان احصيهم كم لضافت عليهم للجلدات الضخمة ولكت دخلت الى ميدان ليس في استطاعتي ان ادخله - اما وقد ذكرتهم وفكرت انارهم لتخضعم قدوة في بناء مسرح نهشتا الفكرية المشرقة

آن اليك يا شيايب المغرب ان تمت محبذك العربي الاسلامي المبشر هنا وهناك القلبي لا يربط اسمه يومه ويومه بقدة ليس حديرا بان بعد من ابناء الحياة

بعد حياه الوقت الذي ترفع فيه راسك يمت اجدادك يوم تتزاحم الفرسان في حلبة المناقشات والمباحث

اما وقد ديس كرامتا واتهكت حرمانتا وضررتنا في اعز شيء لدينا فالعبد البدار الى تسلق سلم العظقة والحياة .

سلم الشعوب التي لا تبني صرح عيها الحاضر على افاق لطمها التالدي جديرة بالقسوط الحق في ماوي الاضطهاد والخذلان ان القوة المادية لن تقوى على الاتيان على ما اتعته القول الحياوية وخذلتنا الاسفار في بطون

## امسلس العراق

في الوحدة العربية

( بقية المنشور على الصفحة ١٤ )

« الخلاص » - حتما من كل نفوذ اجنبي - فلماذا لا تقدم الدول العربية الينا « اليوم » بد الصداقة؛ لماذا تريد دول اوربا والديموقراطية انارة شعورنا بالاعتداء على حقوقنا ونحن انما نريد التفاهم معها لتحقيق مطالبنا في تنظيم الحكم بدستور شرعي يضمن لنا الاستقلال الحقيقي ما دامت هذه الدول تعلم انها « ستضطر » الى الاعتراف بسيادة الامة العربية ووحدة بلادها كما اعترفت من قبل بسيادة الدولة العراقية التي ينهض ابناءؤها اليوم مدافعين عن امهم متسرعين لانه وانهم المغلوبون الا نحن بالدول العربية ان تقدم « اليوم » على هذا الاعتراف باستقلال الامة العربية ووحدةها - ام هي حريصة دائما على انكار الحق واضطهاد المطالبين به حتى تنفجر صدورهم قهبا لامة العربية كلها وتندفع في ميادين الجهاد؛ لماذا يصر الاجانب على باطلهم او في ذلك اشاعة للجهود وللوقت واهل العدل وفي ذلك خسران عظيم؛ ان تلم الدول العربية ان استقلال العراق قد خدع الامن في ربيعها كما خدع السلم الدولي في الشرق الاقصى؛ ان استقلال العراق قد ارضى العراقيين فازدادت تعاطفهم في نواحي الحياة كلها بما في ذلك الناحية الاقتصادية فزاد الانتاج العراقي خاصة في المواد الاولية ونسج من ذلك ازدياد قوة الشراء في العراق فزاد استهلاكه للمواد المصنوعة للسعودة من هذه الدول الغربية . الم يكن من ذلك كله خير للعراق وللدول الاخرى معا؛ فلماذا لا تفضل هذه الدول وفي مقدمتها فرنسا ضمان هذا الخير العظيم الذي لا ياقى الا بعد الاعتراف باستقلالنا في تونس وغيرهما من البلاد العربية؛ انهم يسجون ويضطهدون اخواننا، ويمعنون في مطاردة احرارنا التونسيين وقد رابنا قبل اليوم ان مثل هذا الاسراف العظيم في التحكم انما يقرب ويسجل اقراج الازمة باقبال يوم « الخلاص » وادبار ايام الاستبداد . وقد صدق من قال « اشدي ازمة نرجسي »

وقد صرح وزير داخلية العراق الى الصحافيين فقال « واجب كل عراقي ان يختم الوحدة العراقية كما ان الواجب ان يفكر ويحمل في خدمة الوحدة العربية التي لا بد منها لحفظ سلامة الدولة العراقية واحترام سيادتها واستقلالها »

قل اخواننا في تونس ان يعلموا اخوانهم في العراق وفي غيرها من الدنيا العربية والعالم الاسلامي انما هم متبنون الى وضع تونس الالية وما يصيبها من ضرر واذي . فصاركونهم للصاب ويعملون جهد الاستعداد والتيه للاشتراك في الجهاد اذا اقتضى الامر واقتند تنازم الوضع والله تعالى من وراء القصد . والسلام على من اتبع الهدى

عربي دستوري

صاحب الامتياز يوسف بن عاشور

المطبعة التونسية

اكثر ما كنا نسمع من بعض الناس يقولون لنا انهم كانوا ينظرون الى الاسلام والسلمين بين الشيعة والاختلاف ومن البعض الاخر انما كان يعتقد ان ذلك الشيء المسمى باللغة العربية . وان ذلك الكتاب الذي يقال عنه انه من عند الله وان كل ما يسمونه بالمظاهر الدينية - يعتقد ان كل هذا انما هو خرب من الخيال . أما اليوم فهم قد قهقروا الملل وقهقروا معنى اللغة وتفتتوا حلالها وأمرها بما كانوا يظنون خيالا واوهاما وهم يخرون بان الذي اتهمهم هذه الحقائق ورجعهم الى سواء السبيل انما هي جمية العلماء وعلى شكل فان جمعية العلماء في الشعب الجزائري اكثر من ان تصورها هذه المجلة التي وان دلت على شيء فانما دلت على ان جمية العلماء ما استت باطلا

وكم يلغى ان احتم حديثي على جمية العلماء والشعب بهذه الاقصوة التي تفتدنا مقدار تعلق الشبان باللغة العربية ، وحرصهم على ان تكون هي الوسيلة الوحيدة للخطاب والتفاهم ومما زاد هذه الاقصوة روعة وجلا هو ذلك اللحن الذي يتخلل مفردات الاقصوة الواقع من صاحبه فقوا

فاستمع الى هذين الشبان يتجادبان اطراف الحديث ثم يقول احدهما لصاحبه انه قد زار تونس اخيرا وقوبل من طرف اخواننا التونسيين بحفاوة الحفاوة والاكرام الخ انما عثرفت كثيرا باصلاح الدين عند ما زرت « تونس في هذه الايام الاخيرة ، وفي كل امر » « في تونس الا اخلاق الطيبة والارواح » « التركية ، والتيه الذي قوى سروري هو » « اني خطيت من اخواتنا التونسيين بالقبالة « الطيبة » وعرفت ان المؤمنين اخوة ، وان » « وطن المسلمين كل بلد يقول ناسه لاله » « الا الله محمد رسول الله يسلم الله عليك انما الله العزيزة ويسلم الله عليك يا شيايب العربية ويسلم الله عليك انت ايها الدين السدي الذي توحدت كلمتنا واجتمع شملنا واصبحتنا بئمة منزل اخواننا الشاذلي الكبي

التاريخ وان شماله ثقافة كصفائنا المغربية واعتزاز بكرامته كاعتزاز المغربي بكرامته لخلق بان يخذ ملكاته اللامعة بين بقية الشعوب فالناس خالد يترقب التباهي اخائهم من غير الشاب جدير بان يقوم بهذا الامر العسيري على الهم الواحة السبل على همم الشباب الجديدة يا شيايب اسرب انكم جزء لا يتجزأ وتاريخ حصاركم اعظم شاهد واقطع دليل على ذلك فكونوا اذا بئمة الله اخوانا ولا تنفروا شيئا واخوابا فان المؤمن باخيه ان التاريخ يترقب منكم ظهور « ابن خلدون » القرن العشرين قبل من حمة قهصه تنبوا مقمدا ثانيا يحدد لنا نفوسنا الماجدة وعزنا الطريف ؟

ان المشرق الاسلامي تحفز للتحقق قافلة الغرب في الحضارة والمذبة وقلبه تملؤة الحسرة ويكلمه الاسى عنديامري شقيقه المغرب الاسلامي لايامه مشعل الاسلام ولا تستغفر ضيقا للروية يا شيايب للغرب ان الحياة تحترق صغار الهم والنفوس وتطأ على راسها امام جيروت الارادة الجديدة التي لا تبلى . فان شتم ان تكونوا خير خلف لاجد سلف فاتخذوا العزائم وفكوا الرقاب لعب الثقافة الغربية من جديد فلا خير في شباب عث بيمراث آباء ولا خير في امة رات النور فذهبت تستجدي الظلام .

الذي الاخش

النهاية

Fin

## مجل الموقف

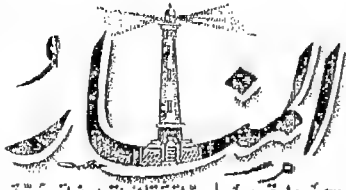
رجل أوتي غير صادق فاقني آثار  
الوجوه الثعالي ونفخ في أمتي روحا  
قوة الفتوى في قلب عن الشرق المران  
والكرامة المداينة.

رجل أوتي كفاة وإخلاصا يشران  
الاعتجاب فاستقام إن يجمع حوله جميع  
القلوب ليتمكن من مناصرة المستعمرين  
رجل أوتي الحجة وسداد الرأي  
أبان لامتة سواء السبيل وظها على  
السيرة فندما دون أن تخفى على الغالبين  
رجل حنكته سروو الدهر وحسن  
التدبير ووفى في إفساد كيد الكاذبين.

رجل أوتيت مسرارة السجون  
والجسيدات فلم تزد المجر والمليان  
الا إيمان بحق أمته الطيبين في الحرية.  
رجل يضم المصلحة العامة فوق كل  
اعتبار ويأبى أن يعنى القاتل في غير المصلحة  
رجل أحاطت به جملة من  
المجاهدين الأحرار فاستطاع أن يفت  
وجه الاستعمار كالطوف الفايض  
رجل من سنة عترة في يدان  
الكفاح فاصبحت قيمة الكفاح تملأ  
بغداد أعماله لا يتغير رضا الرعية  
رجل يأبى أن يتكلم إلا بمعاذيره  
في حيرة وإرباك بل يجب إليهم المجر  
بكله الحق

أه الحبيب بوقية الذي يعيش الآن  
في المنى بعيدا عن الأهل والمفيرة  
لايه أي أن يكن إلى الدين نلوا  
لقد جرد المستعمرين على إبعاد  
الحبيب ظنا منهم أن مجرد إبعادهم  
أبادة النهضة المباركة التي دب فيها في  
جسد الأمة التونسية ونفهم أن كل  
تونس يؤمن بنفس المثل الكمال الذي  
يؤمن به الحبيب وما مواصل الكفاح  
خرج القمع والظلم والاضطهاد -  
الادليل على ما تقول ولو أن الساسة  
الفرنسيين عدلوا بالجمع الذي أشار  
به عليهم الحبيب لما تقفروا في قلع  
الأنعام ، لما أقرت الفرية في  
الفرنسين ، هذا المثل العظيم الذي  
يذنه الغريون بعصر النور والحرية  
لقد كتبت الحكومة الفرنسية العهد  
والحال أن الحبيب حذرنا من سوء  
عاقبة سياسة كذت اليهود ... وافرقت  
السلطة الفرنسية في الزجر والحال أن  
الحبيب قد أكد لها أن سياسة العنف  
والقسوة لا تصدي عما ... واستخفت  
الحكومة الفرنسية بروج القسوة التي  
يحملها أبناء تونس البررة بين جوارحهم  
والحال أن الحبيب قد أعرب أكثر من  
مرة عن ثقته التامة في تلك الروم  
المباركة التي لابد أن تنضم وتتميز  
النصار طال الامد أو قصر.

وما هي الحوادث تحقق ما كان  
يترقبه الحبيب فلا الماطلة ولا نكسك  
الدور ولا التكتيل لا تقتل بالن إصرار  
الشعب الضيق على متابعة الكفاح حتى النهاية  
التي يسان سياسة الفرنسيين أن  
يعلنوا التي ويريدونها على صدق توهم  
بارضاء المطامع القوية للأمة التونسية  
وهذا هو الحل المقبول الذي ما قتم  
يردهه الحبيب ... كيف لا وقد برهنت  
الحوادث على أنه رجل الموقف.



جريدة سياسية ثقافية دينية حرة  
ملوكة للمطالع كل يوم • طبع في مطبعها بباريس  
طبعات التوزيع من بين • وأوما بالشام ١٩٤٠

## الغريب يصفك الدماء ويترجم خيبة الحرية ! البوليس الفرنسي في باريس يطلق الرصاص على الجزائريين في عيد الحرية !

بقادة العالم إلى الحرية لا تتحرج من  
دوس هذه المبادئ والفرنسيان يكون  
طيلة الملتدنية أمة بقيت غيرها إلى إعلان  
هذه المبادئ في أوروبا فحوت وثيقة  
إعلان حقوق الإنسان منذ زمان  
ولكن المبادئ هي والتطبيع بها  
شيء آخر . ولا يمكن أن يحصل لها اثر  
ما لم تحل محل الباطل الوحشية ولم  
يحصل ذلك إلى الآن بعد الامم العربية  
أو الاثر لا تعتبر أرامة البشر ثما  
للحرية وهذا الانقياد المثالي لروح  
المدنية والقائمة الثانية المذكورة يصفق  
عن الدماء الفرنسي حتى القيادة المطلق  
يديعها لاسر بالبرية نحو المدنية،  
والتي الذي ترجوه البشرية اليوم من  
الغرب هو كلة عن أرامة الدماء لاسيما  
حمة الزمان الذين يحملون بين جوارحهم  
ضامتي حية وقولوا خيانة بالمثل العليا  
التي زعم خدمتها كالكثبان الجوانب  
الذين يقطنهم الرصاص الفرنسي في  
باريس يوم ١٩ يوليو ١٩٤٠ مظلما وعذرا  
ولأنهم لم الاقلمهم بالبريتواراتهم  
تحقيقا فوق الارض الجزائرية حيث  
الشعب محروم منها بسبب الاستعمار  
الاستعماري ، والاصلاح لهم الا تلك

كل من يحصل بين جنبيه متقال  
كرة من تقدير الكرامة الانسانية يستكر  
إنه الدم البشري . يستكر ذلك ان  
وقع لغير سبب أو لا بسبب قاطعة ،  
ويستكره أن وقع من شخص عادي وأخرى  
من مفكر ويستكره ان وقع على شخص  
عادي وأخرى على مفكر . ويستكره  
إن وقع مباشرة أو بإيحاء أو وقع تحت  
قوة غصب أو بعد تدبير . فآرامة الدم  
البشري مستكرة عند كل من يقدر  
نفسه ويرى في البشر اخوانه وصورا  
له فيفسر انه حين يجرد إرادة دم اخيه  
يخيل إرادة حمة . ومن سنة سيئة هي  
أسوأ السن وان فردا أو شيا حاليا من  
هذا النوع هو فرد أو شعب متأخر في  
هذا العصر الذي ترى في جهات للفرق  
بالجوان ومتملطات دولية لحفظ حقوق  
الانسان ومؤثرات عالية بين افاق العقول  
والشرائع والادب على الأمر بالفرق  
والرحمة والحبيب بين بني الانسان ،  
ورغم مبلغ الفكر الانساني من التقدم  
نرى الاسم التي تعتبر نفسها حقيقة

اللاتات التي تحمل كلمات تبرع عن هذه  
المطامع الساية مرفوعة في السماء التي  
علا فيها صوت الحرية والحق في الانسانية  
منذ ١٩ يوليو ١٩٤٠ ... فكان جواب  
الحكومة الفرنسية لهذه المطامع المطلق  
الرصاص على اصحابها فقطعت ستة  
جزائريين وجرح نحو مائة ولكن  
الرصاص لا يستطيع أن يقتل تلك الماني  
التي كانت تحملها فجأيا المدون انها  
حية في قلوب الملايين من الجزائريين  
الذين آلا على انهم ان يحققوها في  
أرضهم . وهل حاكمهم على هؤلاء  
الفتنهاء الا دليل على مكانة هذه الماني  
في قلوبهم وهل الحكمهم للاجرام  
البوليس الفرنسي الا دليل على مقدار  
غضبهم على دوس هذه الماني وهل  
استخدامهم في الحداد والاستنكار الا إعلان  
عن اجماعهم على قتل تلك الماني !  
ولكن هذا الاجماع خطوة نحو الامتداد  
في سبيل تحقيق هذا الماني في الجزائر  
المتسلطة إلى الحرية ولبلدية الحق . محمود

الاستفتاء في الصغر الثاني  
ذكر الجيش الامم أن آخر اجاب  
الاجابة يوم ٢١ يوليو الماضي . ويستشير  
في نشر جميع ما فيها على تخلف جوابا  
واسعة . والباية اجوبة فطومة لا تجر حيا  
عزود النظم نروب من اصحابها تحريرها تجر . محمود

## مأساة الجزيرة في "يوم الجزيرة"

الجزيرة في فرنسا  
محمود بونونو

يوم تخلى عنك  
فيه الامة قاطبة حكومة وشعبا أكثر من  
استحقاقها بالاعباد الدينية . هو يوم ١٤  
يوليو عيد الحرية . وإجلال هذا العيد  
أوضح دليل على ما للحرية من قيمة  
وتقدير عند الفرنسيين . وبربح تاريخ  
هذا العيد إلى سنة ١٧٨٩ حيث تار  
الشعب الفرنسي على الموضوع السياسي  
نحو شمال والحرية ، المساواة ، الاخوة  
وهما من السجون والمعتلات وحمل  
اسوارها وأخرج منها المساجين سحبا  
الوجه السياسي المنسوب عليه . فصار  
صوت الذروة وأرتطم صيت اصحابها  
ولا اسم الحرية غترقا في أنفاق شرقا  
وغربا واميدت فرنسا معتبرة من أكبر  
اموات الحرية حتى انها لا يخلو سبال  
احد من دوسوا تاريخها أن يكون  
الفرنسي من القاصدين عن حضرة  
الحرية وأدري من جلاذيتها . ولكن  
كم من مذبات سود جات فيما بعد  
تستكسر على هذه الصفحة البيضاء !  
والصراخ الاستعماري الفرنسي  
ساحشيه ( في سوريا ولبنان )  
وحاضر في الهند الصينية ومغتفر  
والبرية الغربية والندالية شاهد تائق  
بما للحرية من قيمة عند أفراد رجال  
تورة ١٧٨٩ .

والغرب مع هذا ان عيد الحرية  
ما والى مختلف في أي فرنسا . ودعوى  
تجوير الشعوب لا تزال تطلق على  
السلالة والأقاليم الفرنسية ... ولك ان  
تبحث عن البرابيح المذلة على صدق  
هذا الدعوى تجددها بكل سهولة  
عند الدواب التي "حدرتها فرنسا من  
شق الاستنكار التي تمتها بنهم الافلاك  
والاستغلال ... اجث عن الحرية  
والفرنسية في عجزا الهند الصينية  
ومشرق ، والجزائر ، وتونس

وسراكم ، واجث عنها في السجون  
والاعتقال المذلة : في هذه الاقطار  
رواك تستغل في ضائق بكل جهنمك  
حين تسمه خطيبا فرنسي رسميا يرميه  
... وان تفضل كل كلمة تقراها  
في الصحف الفرنسية الرسمية عن  
الحرية . وكان حذار ان تهتف بالحرية  
مفاد ان كتبه عن الحرية ، حذار  
ان تشارف في مناصرة الحرية ، ولو في  
عيد الحرية . فقاواتم اليوم جهنمك  
هنا لتدبر . ويرى منك ما صايت  
من التخدير : ما سمعهم وقراء عن  
البرية والشرير . ان قد تعرض لما  
تمر من ان لاند من الرابحين المخذلين  
الذين تقوا كذبة كذبة يوم ١٤ يوليو  
١٩٤٠ في عيد الحرية في باريس ، من  
اولئك الذين الجزائريين المهاجرين  
العمل والبيت حيث قاسوا بيهون على  
انهم يطوفون في الحياة شيئا آخر غير  
الجزر ، يطلبون ما به يكون الانسان  
انسانا ، يطلبون ما طهرته . وقد ساروا  
بجنب الدماء الفرنسيين حاملين لاقات  
تلحن عن مطالبهم ، وكلها تحوم حول  
الحرية التي يحتفل بها فرنسا حكومة

## الجزائر في الشرق

يقوم الجزائريون من دوسا بعض  
الهيئات والاحزاب بعد انتهاء الحرب  
المالية بجهود مباركة في احتضام  
اواصر الاخوة الطبيعية بين الجزائر  
والشرق . وذلك باصطلاح الشخصيات  
الجزائرية المسؤولة عن الهيئات والاحزاب  
بالشخصيات الشرقية الرسمية في باريس .  
ثم بأسفار الجزائريين إلى الشرق . ولا  
يزال القراء يذكرون مادة زعم  
حزب الشعب الجزائري الاتحاد معالي  
الجزيرة في فرنسا للوفود شرقية لدى  
مياه الامم المتحدة لم بعد كسفره إلى  
الشرق حيث اتصل برجال الدول العربية  
وسيط له في الجزائر والبربر والامم  
الجزائرية من الشرق من اعانة وتأييد  
بما اشعر الجامعة العربية ان القضية  
الجزائرية آمنة في عنقها . ثم سافر  
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
فضيلة الشيخ البشير الابراهيمى فأبرز  
عروية الجزائر واصلاها بمورة ازالته  
بعض الدعاوى والزعم الباطلة فيما  
يجب هذه الحقيقة بامع عرق عين  
وكذا وأكثر وأوسع ما كده المهاجرون  
السالفون امتثال المرحوم الشيخ طاهر  
الجزائري وامثال سماعة الشيخ الحضر



# رجل الموقف

رجل أوتي غير صادقة فاقن آثار  
الموسم التالي وتفتح في أمته روحا  
قوية تقوى على الدب عن الشرق الممان  
وأكرامة المداة.

رجل أوتي كفاءة وإخلاسا يثيران  
الاعجاب فاستقام إن يجمع حوله جميع  
القلوب ليتمكن من مناصرة المستعمرين  
رجل أوتي الحكمة وسداد الرأي  
فأبان لأمته سواء السبيل ونحنا على  
السيرة قدما دون أن نخفى ظلم الظالمين  
رجل حنانه صروف الدهر فاحسن  
التشدير ووفى في الحاد كيد الكاذبين.

رجل أوتي ممرارة السجون  
والمحتشدات فلم تزد المحن والملمات  
إلا إيمانا بحق أمته العظيمة في الحرية.  
رجل يقيم المصلحة العامة فوق كل  
اعتبار ويأبى أن يعقوب الألقاب في غير المصل  
رجل أحاطت به صحافة من  
المجاهدين الأحرار فاستقام إن يفت  
في وجه الاستعمار كالطوف العاصف  
رجل من سنة بحروية في بدران،  
الكفاح فاصبحت قيمة المكافئ تناس  
بغداد أعماله لا يفتقر رضا الرعية  
رجل يأبى أن يكتم أبه معاضدوه  
في حيرة وإرتباك بل يجب إليهم المجهز  
بكله الحق.

انه الحبيب بورقيبة الذي يعيش الآن  
في المنفى بعدما هرب من الأهل والعيصرة  
لأنه إن يرى إلى الدين يظلموا  
لقد جرئت المستعمر على إبعاد  
الحبيب طائفتهم إن مجرد إبعادهم يكفلهم  
إبادة النهضة المباركة التي دب دسها في  
جسد الأمة التونسية ونافسهم إن كل  
تونس يؤمن بنفس أهل الكمال الذي  
يؤمن به الحبيب وما مواصل الكفاح  
زرع القمع والظلم والإضطهاد فشرم  
الأدليل على ما نقول ولو أن الساسة  
الفرنسيين عملوا بالتصالح الذي أشار  
به عليهم الحبيب لما وقفوا في قنص  
إلناهم ، وما أقرت الثورة في  
الشميرين ، ذلك القدر الذي  
يذته الفريون "بعض النور والحرية  
لقد كتبت الحكومة الفرنسية العهد  
والحال أن الحبيب حذرنا من سوء  
عاقبة سياسة كعث اليهود ... وافرقت  
السلطة الفرنسية في الزجر والحال أن  
الحبيب قد أكد لها أن سياسة العنف  
والقسوة لا تجدي نفعا ... واستخفت  
الحكومة الفرنسية بروج القاصصة التي  
يحملها أبناء تونس البررة بين جوارهم  
وأهل أن الحبيب قد أغرب أكثر من  
مرة عن قنص التامة في تلك الرؤى  
المباركة التي لا بد أن تنص وتشرير  
الشاعر طال الامد أو قصر.

وما هي الحوادث تحقق ما كان  
يرتبه الحبيب فلا المبالغة ولا نكص  
المرور ولا التلكيز لا تقتل من لم يصر  
الشعب الضيق على مناجاة الكفاح حتى الهابة  
الريسان للسلاسة الفرنسية إن  
يظلموا الثورة ويرهنوا على سفق توتهم  
بارضاء المطامع القويمة لامة التونسية  
وهذا هو الحل المبكول الذي ما قني  
يردده الحبيب ... كيف لا وقد برهنت  
الحوادث على أنه رجل الموقف.



جسدية سياسية ثقافية دينية حرة  
طوبى للمطالب كل بحر • على وبت ماليا البكر  
لحيتنا التواطمع من يبد • وأروا السلام لنا "الرا"

## الفرب يسفك الدماء ويزعم خدمة الحرية

المر ليس الفر نسي في باريس يطلق  
الرصاص على الجزائريين في عيد الحرية !  
كل من يحصل بين جنبيه متقال  
كرة من تحديق الكرامة الانسانية يستكر  
إنارة الدم البشري . يستكر ذلك ان  
وقع لغير سبب او لانتساب تافهة ،  
ويستكره أن وقع من شخص عادي وأخرى  
من مفكر ويستكره ان وقع على شخص  
عادي وأخرى على مفكر ، ويستكره  
أن وقع مباشرة أو بإيعاز أو وقع تحت  
قوة غضب أو بعد تدبير . فإراءة الدم  
البشري مستكرة عند كل من يحسد  
نفسه ويرى في البشر اخوانه وسوسرا  
له فيفسر انه حين يجد إرادة من أخيه  
يحمده إرادة دمه . ومن سنة سيئة هي  
أسوأ السن . وإن فردا أو شيا طالما من  
هذا التدور لهو فرد أو شعب متأخر في  
هذا العصر الذي نرى فيه جنبا للرفق  
بالجوان ومثلما دولة لحظ حقوق  
الانسان ومثلما عالية تين افاق القول  
والشرام والادمان على الأمر بالفرق  
والرحمة والحبيب بين بني الانسان ،  
ورغم مبلغ الفكر الاماني من التقدم  
نرى الاسم التي تعتبر نفسها حقيقة  
الاستغلال التي تحمل كلمات تمبرن هذه  
الطامع الساية مرفوعة في الساء التي  
علا في صوت الحرية والوقوف الاندانية  
منذ ١٤ يوليو ١٧٨٩ ... فكان جواب  
الحكومة الفرنسية لهذه المطامع المخلات  
الرصاص على انجاسها فقطعت شرا  
جزائرين وجرح نضو مائة ولكن  
الرصاص لا يستطيع أن يقتل تلك الماني  
التي كانت تحملها فحيا الدوان انها  
حية في قلوب الملايين من الجزائريين  
الذين آلاوا على انهم على هؤلاء  
ارضمهم . وهل حذاهم على هؤلاء  
الفيهداء لا دليل على مكانة هذه الماني  
في قلوبهم ، وهل الجحرم للاجرام  
الويسلي الفرنسي لا دليل على مقدار  
غضبهم على دوس هذه الماني ، وهل  
اتحادهم في الحداد والاستكثار الا اعلان  
عن اجماعهم على قتل تلك الماني !  
فكيف هذا الاجماع فخطوة نحو الاتحاد  
في سبل تحقيق هذه الماني في الجزائر  
المتسلطة الى الحرية ولبنية الحق . محمود

الاستغفال في العصور الكائنة  
ذكر الجييين الاناني أن آخر أيام  
الاجرة هو يوم ٢١ من افريل . وسنسير  
في نشر جميع ما لدينا فعلا لا تخلف جوابا  
واحدة . ولدينا آية شاهدة لا تخور فيها  
عزود النظم نرجو من صاحبها تحررها جرا . محمود

## مأساة الحرية في "يهود المهرية"

الحرية في فرنسا  
يوم تناس تحتفل  
فيه الامة قاطبة حكومة وشعبا أكثر من  
استغفالها بالإيعاد الدنيث ، هو يوم ١٤  
يوليو عيد الحرية . وإيجال هذا العيد  
اوضح دليل على ما للحرية من قيمة  
وتقدير عند الفرنسيين . ويرجع تاريخ  
هذا العيد الى سنة ١٧٨٩ حيث تدار  
الضعب الفرنسي على الوضع السياسي  
تحت شعار الحرية ، المساواة ، الاخوة  
وهما بين السجون والقتلات وسعد  
اسوارها واخرج منها الماسجين سحبا  
الوض السياسي المنسوب عليه . فصار  
صوت الاذوة وأرتطم صيت اصحابها  
ولا اسم الحرية غنر فالأفان شرقا  
وغربا واميدحت فرنسا مبتيرة من أكبر  
امهات الحرية حتى انه لا يخطر ببال  
احد ممن درسوا تاريخها أن يكون  
الفرنسي من القبايعدين عن تحسرة  
الحرية وأخرى من جلاذيتها . ولكن  
كم من مناجات سود جيات قيسا بعد  
تنسكس على هذه الصفحة البيضاء  
والفساخ الاستعماري الفرنسي  
ساضيب ( في سوريا ولبنان )  
وحاضر في الهند الصينية ومدغشقر  
والفريقيا الغربية والسالية ، شاهد تائق  
بما للحرية من قيمة عند اعداء رجال  
... ١٧٨٩ ...  
والغرب مع هذا ان عيد الحرية  
ما زال يحتفل به في فرنسا ، ودعوى  
تحرير الشعوب لاتزال تنطلق على  
الاناسة وأزلام الفرنسية ... ولك ان  
تمتحن من البراجين الدالة على سفق  
هذه الدعوى فتجدها بكل سهولة  
عند اللوب التي "حزبتها فرنسا من  
شق الاستقلال كي تمنها بنيم الافلاك  
والاستقلال ... اجبت عن الحرية  
والفرنسية . في عجاير الهند الصينية  
ومدشقر ، والجزائر ، وتونس ،  
وسرا أكبر . وابتعت منها في السجون  
والعقوبات البائرة في هذه الاقطار  
رأفك تستفيح إن ساق بكل جهلك  
حين تسم خديها فرنسا رسميا بنوم  
الحرية ... وإن تحفظ كل كلمة تقراها  
سقف الصحف الفرنسية الرسمية عن  
الحرية ، وكان حذرنا أن تهتب بالحرية  
مفان أن كتبت عن الحرية ، حذار  
إن شارك في مظاهرة الحرية ، ولو في  
عيد الحرية . فالواتم ألكم يحذرك  
هذا التحذير . ويربل عنك ما أصاك  
من التحذير بما سمعهم وتقراء عن  
البرية والحر . سر . ان قد تضرع لما  
تمنر فيه انك لا تسمع الزائمين المخدخين  
لنن تقوا . كذا في ١٤ يوم ١٤ يوليو  
١٩٥٣ في عيد الحرية في باريس ، من  
اولئك الشبان الجزائريين المهاجرين  
والعمل والبش حيث قاموا بيهرون على  
انهم يطيلون في الحياة شيئا آخر غير  
الحر ، يطيلون ما يكون الانسان  
انسانا ، يطيلون "الحرية" . وقد ساروا  
يجيب الممال الفرنسيين حاملين لاقات  
تلعن عن مطالبهم ، ولكها تحوم حول  
الحرية التي يحتفل بها فرنسا حكومة

## الجزائر في الشرق

يقوم الجزائريون من رؤساء بشي  
الهيأت والاحزاب بعد انتهاء الحرب  
السالية جرحا مباركة في احصكام  
اواصر الاخوة الطبيعية بين الجزائر  
والشرق . وذلك باصلاص الشخصيات  
الجزائرية للسلوة عن البان والاحزاب  
والشخصيات الشرقية الرسمية في باريس .  
ثم أسافر الجزائريين الى الشرق . ولا  
يزال القراء يذكرون مادة وعجم  
حزب الشعب الجزائري لتجاهد ممال  
الجزائر في فرنسا للوفود العربية لدى  
هياة الامم المتحدة في بعد كسفره الى  
الشرق حيث اتصل برجال الدول العربية  
وسيطلح الى الجزائر وباريس ومالما  
الجزائرية من الشرق من إعادة وترا  
بما انتم الجامعة العربية ان القضية  
الجزائرية مأساة في حقها . ثم سافر  
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
فضيلة الشيخ البشير الإبراهيمي فأبرز  
عروية الجزائر واسلاها بصورة اذلت  
بعض الدعاوى والزاعم الباطلة فيما  
يجب هذه الحقيقة على عرق مين  
أكد بأكتر وأوسع بما اكده المهاجرون  
السالفون أمثال المرحوم الشيخ طاهر  
الجزائري وأمثال سمة الشيخ الحضر



# لننظف بغيرونا

الاستاذ احمد معاش

واشرا الى التي  
 ورد امر الزعمدين  
 من جزيرة المنار  
 المراء وقد جيل بيني  
 وبين قرانته مدسودا بية، ولقد ما كان  
 سروري وانها هي... عند ما فوجئت  
 بذلك (الضمار) للشرف الذي فحست  
 عليه الحردقة انقعا وفحست له سدرا  
 وجل ساجدا مشحورا لواء  
 الدعوة الى التكنل والانواء، وقد ما  
 سرت است لما فوته على الظروف من  
 من متابعة مراحل القضاء من اولها  
 ومطالعة ما ابدى في الموسوع الجوى  
 من آراء كتابنا الاجلاء وامره مما  
 سيذكره بون الله.

ولقد زنت في نفسي - وهي حب  
 الاتحاد مفتوحة - وخولت في الالاء  
 بالبلد في الدلاء والاباة بقدر الامكان  
 للشدة  
 لقد ضرب مثل غير ما مرة بعصر  
 - في الشرق - وبغربنا في الغرب -  
 على تصدع الاحزاب وكثرتها  
 وكان هذا المثل ياق من طرف من  
 يعبد تمرد الاحزاب او على الاقل لا  
 يرى ضمرا من اختلافها وتباين مشاربها  
 والآن وسد ان دار الزمن دورتها وكانت  
 الدائرة على الدولتين (المتاليتين) وقد  
 فاقت الاولى من غير (الحزبيات) ما  
 يعلم الجميع ولم تتناس من الحظرة  
 المحدث الا بغرامة اخطر... واتزال

الثانية تبت كؤوس الهاب مترعة من  
 ابدى احزابا وليس ادل على ذلك من  
 من ميعر الحكومات (١٨) التي تاهرت  
 واختفت في سنوات قليلة مدحودة ولا  
 تراك فرنسا الى ساعة كتابة هذه الكلمة  
 بغير (حكومة) نتيجة التناطح الحزبي  
 وما يجره من ويلات - والآن هل  
 يستطيع احد ان يتخذ الدولتين المتاليتين  
 على وجه نظره مثلا - واقا سام ذلك  
 فما بالنا نذهب بعيدا - كمد البصون  
 الفاس الذي يتنا نحن الجزائريين  
 المتورين على امراض الدولتين المتاليتين  
 وترك الشواهد حولنا تترى والابانة  
 عندنا تتحصر ولقد نجرت الحرية  
 للجزائر المسلة من الآلام الدوا وما  
 حادة الطيلة الجزائرين (فرنس) عنا  
 بعيدة - وانا اذ انجب انما انجب  
 من امة علبة عرفت كنه دوائها ولم  
 تسارع الى اقاتله مما كفها وتخف  
 الى تجرعه مما كان سراً.

وهل يوجد دواء يذهب بدها  
 الجزائر الزمن وطيح باسائها اللازمة  
 الى الاتحاد  
 ان الاتحاد حقل سحري يبت  
 المعجزات والاعاجيب وقوة هائلة تدلل  
 اعان الصواب وتنداسطورة (البيثيل)  
 فكيف لا يتحد شعب مذهب ادرك  
 ان في الاتحاد منجاة وهو وحده - في  
 وضعه - سيه وقته، فقد اتحد اعاده  
 الجزائري الملة واقفوا على بعض كل  
 ما هو جزائري، فلم لا يتحد الجزائريون  
 (يش في ص)



# اتحاد شعبي

الاستاذ

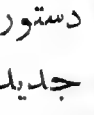
والاعاد والوثوة  
 الالهة الجسدية في  
 كل امة تريد الحياة السعيدة والتحرر  
 من قيود الازهار والجبروت والظلمات  
 على ان الذين يتخفون من تنفرق  
 الامة وتنازعها سبيلا لارضاء شهواتهم  
 ويل رغائهم والظلمة بالعيش الهني  
 تحت جسوتهم متناس قاتم - وهذه  
 باقة حصد النهاية وتلم وتقرر اخلي  
 وفساد في الاخلاق، ليس لهم قلوب

ولا تنازعوا فتنازعوا وتذهب رجلكم  
 ان الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا  
 لت منهم في غيرهما ومهما يكن من  
 شيء فان الاتحاد واجب كوجوب  
 الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر  
 الاركان ويمكن في امة مسلمة عربية  
 تدوين دين واحد وتوجه الى كرامة  
 واحدة وتلتقي قضاه حوائجها  
 واستدراهم اوزها من اله واحد على  
 قاعدة نيلان الديان وتقديم المصالح  
 الدوية على المصالح الشخصية.

وعندئذ ان اقرب وسيلة يتمتد  
 عليها ابناء الامة الجزائرية للتخلصون  
 الذين قدسهم بغيرهم وبغيرتهم الى  
 العمل في سبيل الله والتمس ورب الصدم  
 واصلاح فان الذين وعدهم والفضيلة  
 والرحمة طريقين: ان تؤلف لجنة من  
 ابناء الامة للجزائريين بالتراب وحسب  
 الحر والفتنة يقوم باستدعاء كل من  
 كتب وبسط ليد في هذه القضية مع  
 رؤساء الاحزاب الذين تملكت بهم الافا  
 خلق الذين الذي يرجو التوجه الى  
 يدك من يراه ويشوهم  
 اقاده - وفي الله المؤمنين الذي يضم من  
 تقدم تسجيل جميع الآراء وتجاهلها بما  
 نشر على صفحات الجرائد ثم يؤلف

دستور جديد تحت عنوان الاتحاد  
 الجزائري او ما يفر من منتهوا خيرا  
 تملن الشايع على الشعب فينادي جمعية  
 المخلصين ويجمع امره «والم»  
 واذا قدر عدم القوت على النتيجة  
 المطلوبة والذمة الثانية فما من من  
 اوتوا عصيانا من الاخلاص وامشلات  
 قلوبهم بعب الله والرسول والجزائر  
 السلة العربية لا ان يسرعوا بدمون  
 تربت برغم الفتنة الى الحزمة العربية  
 التي تسر اليوم على جميع القضايا  
 الاسامية في قوة الاقلال فهي بدورها  
 تنتخب وفدا في خيرة رجالها المحكيين  
 يقوم بجولة انشطارية في القطر  
 الجزائري وتنفذ حالة امة وتقوم الدعاء  
 حسب نوع الله - ولا تظن ان وفدا  
 من اخواتنا الشرفيين يفتي في مهمته  
 البرية

تفريق الطريقين التي نرجع قضيتنا  
 وخروجنا من طور الغموض والابتن  
 الى طور الفرح والانتصاف والاعاجيب  
 الطريقين تطول جميع الحواجز  
 الوهمية والراعي الشيطاني التي وقت  
 في طريق جيب القضايا الشرفية  
 والمصالح الشعب العامة وبذلك ايضا تقوم  
 الحجة على كفايتنا في خزان مبادئ  
 سمار وتكون قد صدقا باعنا انوارنا  
 ويرضي الله والرسول والعا والى اجمعون



# دستور جديد

ما امة قدمت مجرعا ايا وكان  
 السبب انقسام عرى كلمة ايتها وتفرقهم  
 وتزاعهم البض على العلم  
 والتاريخ بيد قديمه - فبين جمهورية  
 الاسلام واندرها ورعاها حيث عاشت  
 وعاشوا في عزة وامارة مطلقه - تحت  
 كلمة الاتحاد وتمسكهم بالكتاب  
 ثم بانوا وبنا عبيدا مستعبدين في الارض  
 تحت كلمة التفرق وبند القرآن  
 ومما يمكن فتح ابناء اليوم ورجال  
 القد وما ضاع حتى من ورائه طاب في  
 العمل النظامي العلم

قالي الاتحاد الذي هو في الامكان  
 لكل من يريد من التسوية المظطعة  
 مثل شخبنا هذا، اذا خلعت التيات  
 وظهرت القوس - وشعب مثل شعب  
 الجزائر المحروم من بث شكواه وحس  
 من اساع اناته المنة المائلة لهو اجدر  
 بالاتحاد - وعلاوة على ذلك فان ظلم  
 المتدري يرغما عليه  
 حققوا رغبات الشعب وحطمو  
 تلك القيود والاغلال التي نصبا الممر  
 ويستحق ذلك في كلمة الاتحاد والقوت  
 منا واحدا كباين المرسوم يشد  
 بيشه بيشا، وهو في الفدان شاء الله وما  
 تحقيق غدا عا بعيد.

اما وسائل الاتحاد وطرق سمي  
 فهو سهل يرجع الى المشرين من علم  
 وساسة فيظهروا انفسهم بالقسم  
 ولصفا عن الماضي بما فيمن عرا -  
 وتقبلوا على المستقبل باخلاص وعهد  
 من الله  
 ثم على الاستاذ بوزو، وله الفضل  
 ان يستدعي من هو ادري بهم من اصحاب  
 الرأي الصائب والكفاءة، لينظموا مع  
 القدماء الذين اخلموا الله والوطن كي  
 يشروا في دستور جديد يحكم كلفا  
 تحول لهم الظروف ولنا من حيراننا  
 اسوة في السير  
 ثم تأتلف لجان العمل الدائم في  
 السيلة والثقافة والاقتصاد الخ  
 بعد لاي يتاؤون بمؤتمر عام يشم  
 جميع طبقات الشعب كي يرضوا عليهم  
 الدستور للمين الذي لا يبعد عنه، ثم  
 يقسمون عليه بالقرآن المنزل، ان يسيروا  
 بالثقافة حتى النهاية  
 ثابت الاخرى

# مرآة

رغائب الامنة ودينها

سمى مشكور وعمل بمرور ذات  
 الذي صنام به اخوانه بخود  
 بوزو وذات به اذاعة نشر ماجه  
 فيه من اراد جريدة الفجر الدار  
 ذلك هو هذا الاستاذ الميام في قضيت  
 الاتحاد العظيمة بالامر وصاحب المآثر  
 شكرنا على هذا الذي المجد والفرقة  
 المتحصنة طريقة الانشاد، في الصحافة  
 الجزائرية، ولعالمنا عن الاشعة الثلاثة  
 قول:

فانما هو ممكن واسبابه موجودة  
 ودواعي قالة ولكنه غير من المال لان  
 يجاب هناك الاسباب التي سببها مكننا  
 مواج جيلت وتجعل تحقيقه امرا عسيرا  
 فاداء في الاتحاد اذ اثار فقتت تلك الحروب  
 التي لا تعدد في نظرنا انما هي الحروب  
 واذا قلت الحروب فانا اعني حزين  
 اثنين هما حارب البان وحرب سياسي  
 لان هذين الحزين يتلان سياسي  
 جهة الامة افدلة ولا لها الفدان ان  
 اتحدوا اتحدت الامة فلما اخذوا على  
 انفسهم ثار بينهما النزاع واشتد الحصار  
 اما اليوم وامنا لا تزال تعلق اكبر  
 اعمالها على اولئك الذين من انبائها  
 فانا ترجو من الذين جيسوا لاسطالبة  
 بالوحدة ان لا يتسددوا في هذه المرة  
 على بدل العمل بل عليهم ان يعملوا  
 على حمل المسؤولية في الطريق على  
 كل احد المتسولية في تجاهه الية ويكره  
 الذين - وانه لا يكون كمنناك الا اذا  
 كان على اسس يقق مطامع الشعب  
 وبني رغائب الامة في جريتها المشودة  
 وسيادتها التامة واستقلالها الكامل على  
 ان يراعى في صلبه امارة كبيرة الحجاب  
 الديني لهذه الامة

ولنتيخ الحيوان لاشاد المشودة والعمل  
 على تحقيقه يحسن ان يشغل الرجال  
 الذين يحترقهم الشعب ويقتلهم به كالحمام  
 واخلاصهم للقيام بدعوة غريضة واسعة  
 افتادوا وجهه الى الرمان بواسطة الصحف  
 والنشرات والحطوب والمناجرات توطئة  
 وتمهيدا للمؤتمر الذي يقودونه في  
 العاصمة ويدعون اليه رجال الحزب  
 بالخول. فان استجابوا فذاك والا  
 قامت الحجة عليهم وما بقي الا  
 اعلان امرهم فسورا للشعب والمهاجر  
 خاتم لاداة حتى ترفضهم وتيسر انهم  
 وفي الحال يؤسسون من جديد حزب قومي  
 عديد يختار او يترمون اضواءه من اخبار  
 الرجال وانهم ذوي المقدرة التامة والكفاءة  
 لتادروا الوطنية الصادقة والدين المثبت  
 والاخلاص الحميدة والاعمال الصالح  
 المبرزة فاما تم انضمامهم قدم الشعب  
 الذي جميعه يؤيده، وكما يسر تحت  
 لواءه يضم الى رايته الى ان يصل به  
 الى هدفه الاممي وغاياته المشودة  
 ويصير كل من حاد عنه وظلمه مارة  
 من الوطنية ومكانا للوطن هذا اليوم  
 الذي تم فيه هذه الاعمال المبرورة  
 هو يوم فرس تام وسرور شامل لامة  
 لا يمانع عندها الا اليوم الذي تتحقق  
 فيه رغبتنا في الحرية والاستقلال  
 حقق الله الامال - موقيد ونجاة

# شبهاء وذئاب

قبل ان يراقى والدقة والرحمة  
 واهب رانية جمها الله في قلب امرأة  
 كريمة ذات فضل وقدر حليل عرفت  
 بالجر والاحسان فقد لها يوم ان  
 عزت وهي تسبي في سناها على ولى  
 سفير مازان في ايام الرضام ولله مات  
 عنه امه او تركته للطينية تلوه يد او  
 تلويه فاحلته تلك الحسنة الكريمة الحلقى  
 وحوى من قلبها الرقيق ورفقا وشوقها  
 واطمعت من حليب غائبها او ارشده  
 الشاة نفسها بامر من ربه السدى قد  
 الاوقات منذ اوقات بسيدة . روت ان  
 برى ماذا سجدت يا ترى من امتراح  
 مادتين متضادتين من عشرين مختلفين  
 مادة الله ومادة الشر في جسم واحد  
 وذلك الايام بالباليا واتعانت للشرور  
 والنسوان وصار الذئب ذئبا وباليه وعينه  
 الدعجاون وبختره في ميه وتفتنه  
 في اطيحة والحطاع وجميع الحاصل  
 المضمون نوب يوما من الايام السود  
 على الشاة المرصعة الكريمة (مكره اخاك  
 لا يملك) التي ارشده من لبها وقوت  
 عضلاته واتخذته كان لها ولف بها ما  
 يغفل ابناء جلته بابانه جدها قطعها  
 قطعها وتولدى لبهم وتروى بدمها  
 وتلمى بظلمها وتركا شكلا مدججا تجد  
 فيه الانسانية عبرة مستمدة من هذه  
 التجربة ثارت في تلك النفس الطاهرة  
 نفس المرأة المحسنة ثورة فالتهم احمررت  
 احكامها وتعلقت دخان نارها الى قلبها  
 قارزع دكرها قارعى اليها بكلام غير  
 مألوف فيه شيء من الحقيقة البراقة  
 فقامت ما اوحى اليها مليا ثم نظمت  
 دراي في بيتين من الشعر الرقيق وصرخت  
 بهما الى العالم الانساني لياخذ حذر  
 من بعض تجاربها التي تصود عليه  
 تفكهها فابتدت تقول :

اكلت شويعة وفجعت نفسي  
 واست لسانها ولدت ربيب  
 غلبت بدورها وديت نينا  
 فسن انيك ان ايساك ربيب  
 فكأن شاء الله ان يكون خلق  
 الاشياء وقدر لها اقواتها وجعل لها  
 اسبابا لتتبعها وحدث ما حدث فلم  
 تتبع المرأة الماكلة شر من احسنت اليه  
 تقبول احسانها بسلامتكم تنزب لم  
 مودع فيها انها وان خسرت ماديا حيث  
 فقدت ثابها العزيزة فانها رجعت ادبيا  
 حيث هلت ان كل شيء جاء اليه املة  
 فلا يزال منه او عليه  
 وهل في الناس شبهاء وهؤلاء ضحايا  
 مثل هذه الفتاة وهل في الناس ذئاب  
 اكوا لحوم المحسنين الليم وشربوا  
 دماهم وهل في الناس ناطقون يمثل  
 هذه الحقيقة المشوذة . نعم . نعم .  
 والفت نعم . في الناس . وفي الناس  
 وفي الناس . غير ان الجوع مكهف  
 والبلل منهم والارض وضعت للاتنام  
 فيها ما فيها من خير وشر وقع وشر  
 وناطق بالواقع وساك لا يدري ما رواه  
 سكونه ( والله الامر من قبل ومن بعد )  
 محمد بن عمرو (بليانة)

التوجه البليسي في فجر النهضة الحديثة في الشرق

## سعد زغلول

ومن اتا يجب ان نمران واحدا  
 من شيعة الشيخ محمد علي وحواريه  
 هو الذي يبرز مرورا لا ينسب له في  
 الحارة السياسية الحديثة في مصر .  
 كان هذا الزعيم هو جسد زغلول  
 الذي اصبغ له بعد الحرب العظمى  
 شهرة عالمية لانه كان لسان البلاد الباطق  
 وكانت سادته سعد باشا جده منذ  
 اول امره من اقوى السلاطين . لم يكن  
 كبيره تليدا قصب بل كان مريدا وكان  
 ايام بلبه العالم في حجر الامام وكشفه  
 كرده لا كاش تلاميذه فشب بين يديه  
 كاتبا خليا ادبيا سياسيا .  
 وبعد ان يرح الشيخ جده البلاد  
 اشتغل سعد بالمحاماة . ولم يلبث طويلا  
 حتى بلغ قمة المهنة في مهنة المحاماة  
 ثم صار قضيا في المحاكم الاهلية  
 ونمتشرا في محكمة الاشياق .  
 وفي سنة ١٩٠٢ فلما قد زغلول  
 نظارة المعارف المصرية واختير لهذا  
 المنصب ليقضي على زور بظورة التي  
 نشرها . مصطفي كامل يهيجها للتواصل  
 بين تلاميذه المدارس وكان قد عظم  
 تأثيرها في قوس الطلاب واشتدت بينهم  
 اشتراا سريرا وبذل سعد لعلول جهرا  
 عقليا في هذا السبيل فخلد نظارة  
 الحفافة وما انشئت الجلس البشريية  
 سنة ١٩١٣ كان سعد زغلول اول وكيل  
 انتخب لوكالة الجمعية  
 ولنا في حاجة الى ان نتكلم على  
 ما سجله التاريخ بعد هذا ابتداء من  
 مطالبة في سنة ١٩١٨ لسماع له  
 ولغيره من اعضاء الوفد القري بالشر  
 الى اوريا لعرض القضية المصرية  
 ومطالب المصريين على وزارة الخارجية  
 البريطانية الى ان توفي في ٢٤ غسطس  
 ١٩٢٧ . تلك الحوادث قد رسمت الى  
 اعلى درجات الشهرة والقوة وجعلت  
 منه بطلا لا يستقرال للمري .  
 على اننا لا نستطيع ان نقبل امرا  
 له اهمية خاصة هناك طوي من الحوار  
 حياته لا بد من تسجيله هو تثير موقفه  
 من الاحتلال البريطاني فثيرا ثابا  
 فقد كان في الجانب الاكبر من حياته  
 سديا للاحتلال صادق لينة غاش  
 الرأي وعاون البريطانيي في خلتهم  
 لاصلاح الادارة واختياره للوزارة المعارف  
 العمومية في الوقت الذي كانت المدابي  
 فيه منبع التهج الوطني يستقر . بدل  
 على الثقة التي كانت الحكومة تضعها  
 فيه . اما دفاعه في مجلس شوري  
 القوانين سنة ١٩٠٩ عن اقتراحات  
 الحكومة الخاصة بد الاجل  
 لانتياز قاة اللوس مما اثار الوطنيي  
 وهما معارضتهم القوية فكان شاعدا  
 جديدا على ولاءه على انه عند ما اظهر  
 هذا السيل لتلاوم مع البريطانيي كان  
 في الواقع يملك السبيل عنه الذي  
 سار عليه محمد عبده والذي اصبغ  
 بيدا من جادى شينته فيما بعد  
 وقد قرر اللود كرومر في تقريره

## الصراع بين الحق والباطل

مذ خلق الله هذا البحر وودع  
 فيه القوى الروحية والارز القلبية  
 والصراع قائم على قدم وساق بين الحق  
 والباطل والجرود والعدل والعلم والجهل  
 والانسانية والوحشية الى ان يسر الله  
 الارض ومن عليها .  
 واذا امنا النظر اينا ان الحسنة  
 والاستعداد والسادة والشفاعة والاستقامة  
 والاعوجاج والفضيلة والارذلة ما هي  
 الا نتائج ذلك الصراع العظيم المستمر .  
 فتنتصر الحق على الباطل في بقية  
 من بقاع الارض الا ان يجد الامسة التي  
 تسكنها في انواع السادة تتم ومتى  
 احتفى الحق وتقدم الصل في وطن  
 من الارض الا ان يزي اعلمه في بحر  
 الشقاوة يسبحون ويلي متون مسراك  
 الجهول والفقر والذل واليوان وما يتعدى  
 تعداده من اصفاء الفلج يحلون .  
 هل ان هذا الصراع القائم بين هذه  
 العوامل المتضادة التي اقتضت بين هذا  
 العالم المادي ان تكون متضادة في افراد  
 قليلين ظهرت غورهم من ارجاسي  
 التي والظلم والبدون واختلات قلوبهم  
 بسبب الانسانية فيهم في شيل اصيل الخير  
 لبني الانسان يستبينون والبعض تدنست  
 قوسهم وامتلك الغيابة اقدتهم  
 واستولى حب الرئاسة على مجاسرهم  
 فلا يرون سادتهم الا في شاة وعياهم  
 هؤلاء الاشرار يقتلواهم هم قادة  
 الاسم وزعمائها ومخترعها والمريية  
 قديما وان بعد الفارق بين غريي الشر

فمنه خلق الله هذا البحر وودع  
 فيه القوى الروحية والارز القلبية  
 والصراع قائم على قدم وساق بين الحق  
 والباطل والجرود والعدل والعلم والجهل  
 والانسانية والوحشية الى ان يسر الله  
 الارض ومن عليها .  
 واذا امنا النظر اينا ان الحسنة  
 والاستعداد والسادة والشفاعة والاستقامة  
 والاعوجاج والفضيلة والارذلة ما هي  
 الا نتائج ذلك الصراع العظيم المستمر .  
 فتنتصر الحق على الباطل في بقية  
 من بقاع الارض الا ان يجد الامسة التي  
 تسكنها في انواع السادة تتم ومتى  
 احتفى الحق وتقدم الصل في وطن  
 من الارض الا ان يزي اعلمه في بحر  
 الشقاوة يسبحون ويلي متون مسراك  
 الجهول والفقر والذل واليوان وما يتعدى  
 تعداده من اصفاء الفلج يحلون .  
 هل ان هذا الصراع القائم بين هذه  
 العوامل المتضادة التي اقتضت بين هذا  
 العالم المادي ان تكون متضادة في افراد  
 قليلين ظهرت غورهم من ارجاسي  
 التي والظلم والبدون واختلات قلوبهم  
 بسبب الانسانية فيهم في شيل اصيل الخير  
 لبني الانسان يستبينون والبعض تدنست  
 قوسهم وامتلك الغيابة اقدتهم  
 واستولى حب الرئاسة على مجاسرهم  
 فلا يرون سادتهم الا في شاة وعياهم  
 هؤلاء الاشرار يقتلواهم هم قادة  
 الاسم وزعمائها ومخترعها والمريية  
 قديما وان بعد الفارق بين غريي الشر

## للتعظ بغيرنا

(تتمة ص ٢)

وغيرهم وحتى رؤساء الطرق والزوايا  
 واتباعهم مادام الاسلام جاسما والاتحاد  
 داعيا . ويكون ذلك على مرائي وسمع  
 من الجوع او في احتفالات شعبة رائحة  
 وهل تخسر شيئا لو كتبت اخواننا  
 الايايين شيئا - والعكس كذلك -  
 باداء ملاة جاعية واحدة في مسجدكم  
 جلسم على عيون بعض جهلة المتكلمه  
 خروهم ودفع اوعاهم ولو يؤدي بهم  
 الامر الى اعادة الصلاة بعد ذلك ، وهذا  
 الاقتراح على سدادته ورجاعته قد  
 ياتي - او يشرفه القبول بوائده جزيلة  
 في وسط قد استعمل فيه الجهول وتكتمت  
 منه التزعة الحرية والفرقة الملهية  
 للفرقة على بعض القلوب والافتكار  
 وقد وجدت من التفتش حارسا ومن  
 الجهول مكا . وهل يسى لالاستاذ الكثير  
 (ب) . الايايني المذهب . ذلك العمل  
 الجليل وذلك الخطير الخلد الذي ظهر  
 به عندما صادف ان حضرت الصلاة  
 وهو في جمع من الميلاء واللكيين وكان هذا  
 بعد ما رآه عند الجهل الا ان الاستاذ  
 . حفظه الله . ايت له روحه ونحوه ان  
 يظهر بظهور غير الوحدة الجاسية التي  
 يفرغها الدين وتفاضي من اجله للذلل  
 فما كان منه . وقد كان . فترشم زراي  
 سوقة الصلاة عليها في منعه غير

جائزة . فما كان منه الا ان اخرج من  
 حيه مندبلا صغيرا طرحه على موقع  
 جهته للسجود وأدى بذلك حلاة مم  
 اخوانه المالكين فيجب هذا العمل على  
 سادته كتحسين الحوزة لخدمة الى مثل  
 هذا فليدع الداملون والله تعالى لا يضيع  
 اجر من احسن عملا .  
 اما احزابنا فلا ريب ان الواقم  
 الحسوس الشجارب المنجسة ،  
 وانصمات التي عاها والقبائل التي  
 تجسستها ككل ذلك يجعلهم  
 تخف الى الانضمام الى بعضها بعضا  
 والى توحيد العمل لتضمن تفككون  
 للنصب لاعيه وتفتاني في بناء مسرحه  
 واعلاه شاة ، وليس هذا بصير التتيد  
 مادامت الفاية واجدا والاحداث ومن  
 النهاية متحدة . وبذلك تبني التمرة  
 بأسرها مما يتوزع وتبقى الشبهة طريقا  
 على الاعاصير والاعاصير . فاني انبسر  
 من عند الله ونرى الحق قريب .  
 وبعد فهذه كلمة ولا فرق رابعا .  
 فيت والبدن محلي للوق كالسراج  
 عتل فان سادت في الوق فهو البتني  
 والا فخر المجازي جوي ومتفكك ليس  
 والسلام على من اتبع الهدى وسلام  
 الى الاتحاد . . . . .  
 احمد بلاني الباتي

الاخضر شريك

## المسلم أخو المسلم

دعت الدمار وأوجب دمه الإنسانية  
جما وتغترى به .. واجب ساد به  
الأولون وبلغوا ذروة البعد .. وخلصوا  
للتاريخ ذرا .. واجب دمه إلى الكتاب  
اللين قاتله الرسول الأمين والمؤمنون  
الأدوم الإجماع وجمع الكلمة للاندلس  
قال فيها من عن كائن ولا تكونوا  
كالذين تفرقوا واحتلوا من بعد ما  
جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم  
فدعت المآثر سؤالها في هذا الباب  
الذي لم تنسب إليه من مدي قبل فأثارت  
القلوب وشغست الصدور واستبشر  
المنصب بسلامك وطمسوا أن أوانسه هي  
الاختباث البلدية ولكن - وبالأسف -  
قد نوب قضية الاتحاد وراء ظهرهم  
كأنهم لا يملكون وأنبوا ما تنكروا عليهم  
أهواؤهم .....

وانتقد آخرون حكمة الباري في  
الاتحاد بقوله ما أن نجاح الشعب في  
تفرقه وخسرانه في اجتماعه .. إذ  
اجتماعه من جمع رؤوس في راس واحد  
موضوع أمام الاستعمار في ما ينادي  
وواقفت على ذلك اليد المرفوعة  
السائرة على قاعدة فرق تسد الواقعة  
بالرماد ..

وصل وقت الانتخاب الذي ظن  
الشعب أنه هو الخطوة الأولى لما بعده  
فرجع البعض على عقبيه وقال أنني  
بريء من الاتحاد وانفس في الفتنة  
وإني وليا من دون المؤمنين وأخطئ  
البعض الآخر أنه هو الذي أهداهم عليه السلام ..  
فلعل الرأسمالية قتلها واستمرت  
الأحزاب متنافسة متخالفة لندي  
اليأس في القلوب وحل محل الرجاء  
ومصرح الناس أني تسود الشعوب  
وإبائوا متخالفون ..

وعندما كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا  
فيها فلم يأتى إليها الشعب الجزائري  
الضعيف .. وإلى متى إيهما الشمال  
الافريقي الملهوب الغنام المتكلم الحقوقي  
تخلى إلى امر الله .. وتصير أمة واحدة  
فإن عدونا واحد وإلى متى يبرأ الله  
في سبيله معاً كأنك بيان مرموس  
(أن الله يحب الذين يقتلون في سبيله  
معاً كأنهم بيان مرموس) قد سلمت  
إيهما الشعب الجزائري من جور واحد  
مرتين .. والمؤمن لا يدع من جور  
ميتين ..

قالى متى ترك المناهضة على الكراسي  
ومملكتك الخاصة في سبيل الاتحاد  
والصلحة العامة ..

فانظروا إيهما الشعب والمسلمين  
عصوما وإيهما الشمال الافريقي خصوصا  
من معكم وقفوا وقفة رجل واحد  
وأصروا إله يصركم فإنه معكم إلهنا  
كتم ..

(يا أيها الذين آمنوا أن تصروا الله  
بصركم وبنيث أقلامكم) ومن يتخذ  
الظلام وليا من دون الله والمؤمنين  
قد خسر خسرا مبينا .. يقدم  
ومستهم وما يدعهم الشيطان إلا غرورا  
فاجتنبوا إيهما الإسلام فإن المسلم أخو  
المسلم .. محمد بكركوسى (مستغاف)

## المبصر المر

لم يكن في الحظفة ساحلي فقط بل  
كان محلي ومبرسدى أيضا .. كان  
يوتيقي عقد من البن قدس حقلته  
لتجارب وعذبة الإبداعات .. ارجع اليه  
في مهام الامور ومصلحته فلا يثبت أن  
يحلها بساطة حتى يجهلنا اتصال حل  
هي من البساطة بهذا الحد .. معلوماته  
بسيطة لا تتجاوز قرينة وكتابة ابتدائية  
ولكنه كان يتبع بذرة رعب وخشاي  
كرم ونظرة سائلة .. يقرأ قابلا ولكنه  
يضم ما يقرأ ويصنف في قلب يمتوى  
السامع ويأخذ به حتى تستشمن أن لا  
يتقطع عن الحديث وكأن بارعا في عرض  
أفكاره بصورة تكد تكون تشيلية ..

## الرجوع إلى الدين

الذي وجدنا في الماضي والدواب في الشعب

(١) التجرد من التعصب الحزبي  
للدقوت الذي ما دخل شيئا إلا أفسد ..  
(٢) التفاضل عما سلف وتساوى  
الآخون وتكرار الدفات وتبذير المصلحة  
العامة على المصلحة الخاصة  
أما القاعدة التي ينبغي عليها هي :

(١) دويان الأحزاب والوحدات في  
بوقة الشعب وسوع برنامج شامل  
المطالب الشعب ترصمه هيئة من ذوي  
الكفاءات والمحيرة يمكن أن تدعي  
خرب الله  
(٢) تكوين لجان فرعية في كل مدن  
القطر وقراء  
(٣) انتداب شخصيات تقوم الناس  
قيمة الاتحاد ومطر التفرق والاختلاف  
(٤) كل من خرج من هذا الاتحاد  
بغير خراجا عن الجماعة خائلا ليعطونه  
(٥) تكوين وفد يقوم بالمناخات في  
شواغل هي الدين  
الخارج

ان الاتحاد ممكن لكل امة للمعونة  
على اختلاف ملها وتوحيها ان صلحت  
اليات واستقلت الاحوال وأريد الخير  
للإنسانية فضلا عن امة يجمعها وطن  
واحد ودين واحد ولفئة واحدة وآلام  
واحدة وآمال واحدة .. ولا سيما في هذا  
الزمن الذي تشكلت فيه القسوت  
الاستعمارية على يد تيار الامة الجارف  
وتمازجت الجبروت الاستعمارية والاقطاعية  
على واد الكثرة التفرسية وترايزت  
مواهب الفتح - زرافيسلمة - على  
لحم الاول الممكن الذي لا ذنب  
له الا انه أراد الحياة فسي لها سبها  
وأي أن يثق دائما من ذيل القافلة  
ليكون سنة في جبين الدهر والطفة في  
صمائل التاريخ ..

أما لسان غفقه يني تفيض فإيلي :

(١) الرجوع إلى الدين الذي وجدنا  
قديما وصاغ من القبول للتناحية  
المتطرفة امة متألقة متضامنة وبث وثبة  
تاريخية مكتورة مسورة خضمت لها  
عنة القباصة وسجدت لها بها رؤوس  
الكباسة ..

## هكذا قال صاحب سبي ..

## المبصر المر

الجزائر بصفة خاصة ومشكلة العرب  
صفة عامة هي مشكلة مدنية وإسلام  
سلطا تحت هذه التسمية لا معيتها وأقول  
أن شكل نهضة من الهبات يجب أن  
يرتكز أساسها على المدنية ولا يمكن  
أن نصل إلى حل حقيقي إلا إذا قمنا  
بكلمة المدنية وهضمتها وأبنا بها إيماننا لا  
يؤدوه الشك فلا إن بالمدنية هو إيمان  
بالطاعة والإيمان بالطاعة هو الإيمان  
وأنا كانت الأشياء تنبهر بأبجدها  
فالمدينة ضد البطالة والبدانة تحمل  
معها الادواء التي تنكس منها كالحمل  
والقفر الممرض والامراض النكاسة  
كالتعصب وشيق الصدر وريق التفكير  
والسرة القبلية وغيرها وأما تعذب قلب  
البدانة وقد جاء الاستعمار متجسما  
للعسكرة البدانة مع ما يتشدد به من  
تعدن ولا عجب فالكليات في عصر  
السياسة الاستعمارية تهم بأبجدها  
وعرض أن تتشغل أخصا من هذه الهوة  
الصحيحة زنا في الطين بلة وأبجدها  
تسج بعدد البدانة وتعدد معادتها  
وتعلن لملأ أناة لا ترضى بطبيعتها  
بسرير الاستعمار تلتقي بالقلعة جديدا  
باتاركة كل تقدم وشك كل نهضة وتأتي  
وقد خابت فاجبة فلسطين درسا كافيا  
لن يريد أن يشر الفصويون شمروا  
عن ساق الحلم وطولوا عن جريام الزمن  
وقاموا بالدعاية الواسعة المذمومة بقدرة  
على الإصلاح وبقي العرب يشغول الارض  
بأعداء بالية يعيشون في القرون الساعية  
ويتظنون المعجزة الكبرى سلاهم  
الوحيد الجليل الراتة لعل تنقذ إلى  
أن فينا من هو متعدين ويشتي في أول  
رائقة ومع هذا لم تغير حاله أجيال  
بأننا نعيش في المدنية بفكر بدوي ولا  
فيلم نمل هذا الوجود البشري لا يفسر  
كنايم كله يتحرك ويتطور وسي  
حل مشاكله ونحن كهل سدو صغر  
حلمه البديل من عل وأذا كنا بحاجة  
إلى حرية وتثقيف فأتوا نحن ما نكون  
إلى حرية مدنية لتعرف ما لنا وما علينا  
وتدرك بها حقائق الأشياء وتكون اليأس  
تستحق أن نسمي بهذا الاسم والاقنيا  
كأعرا المناطقة القضاة بالحيوان نالقي  
لا أكثر ولا أقل ونحن ولقت لترويعه  
مخافة أن يسترسل في هذا النوع من  
الكلام وروح في في مضيئ لإقعدة في  
على الخروج من هنا أنشئ على حل خفيف  
أعلى به النفس لآمن ثورة جارية لأقل  
في با وقد قلقت ما أحسده الداعية  
وأشاعروا إلى انتشاره عن بعض الفعل  
البلغة في فرصة أخرى .. محمد قاشق

## أخطاء مطبعية

ولفت في العدد الماضي لخطأ مطبعية خيرة  
نظروا إلى الكتاب وقرروا منها رقم جهودا في  
تأليفها .. ومن حله الخطأ إقبال الأعداء  
للمال عامة في صفوف الجامعيين فهو الشيخ  
بالباح البيداري - ومنها حتى التفرقات في  
الباح البيداري فخطبة الاديب الباهي الجاهل من  
إيهما وأمل الشيخ عبد الرحمن بن تيو  
من قصيدة ليلية قديمة فني الروح الشيخ  
تدور النورين ومن السهل على قارئه لملاحظة  
المصواب ملاحظة تفتتا من بيا ..

## من المرأة الجزائرية في النهضة

إذا تكلمت على النساء في بلادنا فاني  
أخشى من التواؤم الذين يستخفون وراء  
حجاب التناقير يرتبون اتصال هذا الكلام  
وبغيره لكي يتجوا ضيقهم التي يفرغ  
لها من في التهور ويرتضم منها الإحياء  
لأن كلهم ذات مدعى بعيد عند الجهة  
والمرتفعة والتأنيق السنين يحملون  
كل منهم نذ النساء وتسلين واستغلالين  
كأداة لهو وتسلية ومستهمة .. فلو كنت  
قاضية ورفعت إلى قضية هؤلاء الناس  
لحكمت عليهم كما أحكم على النصفين  
وقطاع الطريق بل أن هؤلاء أخطر  
من قطاع الطريق لأنهم يقفون حجر  
عثرة في سبيل نمو شعبنا وارتقاءه ..

فحين نأه الجزائر إلى لنا متقلان  
متقل الاستعمار الذي شيد بيت الأفكار  
المسومة حول المرأة الجزائرية أكلة  
ومتقل الجامدين التي شيدوا بالمعادات  
والثقافات الموزونة من آياتهم الجاهلين  
لأعن الاسلام .. والمثقل الثاني أخطر  
من الأول لأنه تآكلا ووسيلة للمثقل الثاني

أخضوا على باب متعقل فلولوا هذا  
المتقل لما في الاستعمار يعيش من دنائا  
إلى الآن .. إثرا تامل كل لغة وناسي  
كل فن ونحو في كل أمر يعم شعبنا  
أخضوا الطريق لنصف انكم يجاهد  
منكم حتى يتفكروا كما اتصر أجدادكم  
الأولون بفضل إنراكم لتسليم في  
جهادهم .. أثرا عكم المعادات القبيحة  
التي صدكم عن علم تلك البليات النظار  
الاسود الذي يتفكرون به إلى أن يتكلم  
عند بلوغها ما يحسنه فحصرنوها من  
أتمام ميولها وأذا كانت تدلر منة  
من المهن لكي يواجه بها تلك المتقبل  
سدتهم الأولي أمهنا .. وويل للنس  
تكر هذه الأولي من تباين الانسانية  
وقدالب المجهز فاتها لا تتجوا من رسوم  
السهم بسمروا في فاعلهم ويتظنون  
إيهما وإلى أينهما بين الأعداء  
والاحتراق كان الجريمة مكتوبة على  
سبيها ..

فصلية أحمد

## الشعب متحد فليتحد القادة

أن من أقوى المواقف القائمة في سبيل  
اتحادنا هو تفرق رؤساء الأحزاب  
(وكل حزب بما لديهم فرحون) وأما  
الامة فلا سبيل لنهضة واحدة عارفة  
كانت أو غير عارفة أن تقول جيل  
الاتحاد .. هذا من قبل المجال .. فهل  
في وسع الاعس الرعية أن تفرغ في  
أقرب وقت فيما يالاه الشعب مراده  
أقرب في القول لأن قولنا قبلنا بل  
وما علينا نحن الساسة إلا أن نقول يا  
ربنا انما سادتوا كبرنا انما فاضلونا  
الليل .. إيهما الرعايا العلم اتقوا  
الله فيما بينكم وقولوا قولاً سديدا  
يصلح لكم أعمالكم تكونوا أسرة حية  
تتحدى بها الامة الجزائرية ولا تتأزروا  
فقتلوا وتغبر بركم لاقدر الله  
وأصبروا أن الله مع الصابرين ..

ابن عاشور .. طلال قرآني .. البليدة



فوجها مستعدة لذلّك على، في سبيلها  
لا يفتد من ذلك فرد واحد من أبنائها.  
تلك هي القوة التي تفوز من الاستقامت.  
ولذا نردحوا على أنفسهم طقساً لهم امرأتها  
أبديتها وتطهروا بأبديتها بوجهي من عقولنا  
وصمّارنا. نردد الله لا الله، والهدم والتأنيج  
لصالحنا، والتوحيد لا التفرقة، والفروج  
من الضيق والتضييق. والله، والوفاق والتوفيق.

شرحنا في العدد الماضي غاية الاستفاضة  
بصدق ومن الشروفي - استبانتم الجدل  
العلمي - أن تبه المبين الأفاضل إلى  
ما يتبعه الخروج عن القصد - فلا فتة  
في استعجال طلب أجوبة الأسئلة - ولا  
الخطأ اعتبار هذا الاستثناء - ومحاكمة لأن  
هذا الاعتراض لا يجري - وكل ما يحصل  
منه نداء ما في بعض الصدور وإفادته  
بعض الصدور - وليس ذلك الجمل  
الذي يتطاوله دراسة جدية - بأصناف  
عديدة - وما رداً - فأيدى رأى ولا قض  
والا - ولا تصحيح صرية الرأي - في أقلية  
لذا المثير بهن دافوس عن اعتراضها -  
ما هو السؤال إلا لأن المشكلة لا تتم مطابقة  
الفرق دال به عن بعض الجزئيات - فلتجيب  
الجميع - أجمعاً عن أرائنا - وتسبح حاشيها -  
بوجودنا أن تفتي الصدور وتلتظ أراضها  
أنه لا يمكن حصول الجاني المطلوب إلا من  
بوجود سليمة - لكن - على رايه دون  
مرئى لوى غير - بما يؤيد على عكس ما  
في جوده من أرائنا - وقد تروا أن رأى كثير  
من أطراح بعضهم على رأى الذى وهو  
نوارده الحواضر - والمطلوب أن  
يصد أراءه عن عرض الاستبعاد الحسن  
للتفكير المجرد واليدى الخالص الذى  
يجع جواباً أخشائاً - وأيدى على بناء صرح  
معدية - وقد يتأثن رأى على الأراء  
نظام الفتنة - فمراد الرسول على أراء  
لمة متسامية قوية الحرية - حتى قدما إلى  
مئة مئة على تقوم هذه الكثرة إلا على  
التي مئة مئة لا على إصااب معرشة  
نهار - ولذا ينبغي أن نعالج مفاكنا  
التي عليه فكتم - يقولوا لا بأصنافها  
لا يضر بعد الأراء - فالهم أن تصدر  
عن إجابته على تفكيره رأى وأخايله على  
التي وقد يتأفف القول بالمقتول  
يولد رأى جامع جميع الأمة كثرته  
حدة يحكون دائما على كلمة واحدة  
يحكون مواقف الإيجابية والسلبية  
متوحدة من أراءه صحيح بوجه  
الجميع - فمن أراد لذلك ملاحسة  
في الانتخابات البلدية - فليكن  
الامكان أن يجمع الأمة على  
لمة واحدة في المشاركة أو القاطنة  
أو إذا شارك لم ترشح إلا قائمة  
حدة وإذا قاطنة لم ترشح قائمة  
أخرى - فليكن محسوس قرب من الأراء  
سورة للإحسان للشهود - وليست  
تحتاجات القليلة هي التي تهنا - إنما  
يد اتعاده - فاما - فويديا إلى التضرر  
شأن العزة لا اتخاذاً مؤثراً - فليكن  
الجميع - فليكن  
والى واحد من أبناء أرائنا حاثراً  
معنى الكفاح - أو متشكك في النجاح  
متخوفا من الوقوف - أو متروكاً دون  
يشر بوجه التضمير - فليكن  
الجميع - فليكن  
بطن الحميم القدرى بغير الحامي  
ساعرين بوجوب الكفاح الحامي  
نهيل القضية المشتركة - فليكن  
زمن الأمة على إرادة التحرر

(١) هل تعتقدون ان الاتحاد في الجزائر ممكن ؟  
 (٢) على اي اساس ؟  
 (٣) ماهي وسائل تحقيقه ؟

أمر الله  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
سنته ولا تموتوا إلا وأنتم  
مؤمنون واعتصموا بحبل  
الله وما ولا تفرقوا.  
(قرآن كريم)



(١) أمّاكية الاتحاد، أيّج بنلا  
 زرد. . . بشم. . . آء لا يقضى إلا ان  
 تكون القوس كلها مستمدة بقيام أبياءه  
 بالقبول والمصلح مع الصريح من الاختلاس،  
 فإن الاتحاد المصطنع الصادق يقع فيه  
 فعل خفيف من الجسم الاستعماري.  
 (٢) على أي أساس يكون . . .  
 بأن يحكون في حزين . . . الحزب  
 فحسبي واليهائي وابعدني تمام  
 عزيزين على مبدأ واحد مع تفرير  
 بين الشعب الجزائري وإيرلندا حور  
 في صيكل الصديق بغير تمييز الجلسي  
 الدين . . .  
 يؤسسه هبل بمحكمة في إجم أدواره  
 فيضال كل الوسائل الهندسية التي  
 تعلمها من قبلنا من الأمم فللأولى  
 يبره لجنة عليا تتبّع من مؤتم  
 والوطني إلى يتعد في كل سنة  
 للكتاب الاستعجاب . . .  
 وأدق ومع الاتحاد في حزب واحد  
 هذا الشكل فيكون الشعب كله  
 إلى وأبره بمن شد. . . لأن الأمة  
 بكم من علم أحواله هذين الحزبين  
 عزمها. . . (عليه ع. ر.)

أما وسيلة تحقيق هذا الانصاف  
فيكون توفير مينا في تكوين مؤتمر  
يضم نوابا عن الأمة من كل ناحية  
من أراضي القطر، من بعد ذلك تاجع  
المقررات التي يصنع عليها الجاسرون  
للكل في ذلك الوقت لا تأخذ الامية  
اقتراحات، يأخذ الامية المؤتمر تلك  
القطر فيسترون في امراة المؤتمر  
في يتلونها بعد فمك يكون ذلك  
تفقد ثانيا لقرار المقررات او تعديها  
فيستعملين تمثيل امة الامية  
فيستعملين ممثلو الامية المختلفة  
فيستعمل قطر تأخذ الامية التجددية  
فيستعمل ان توجد اصحابا من  
الاسمينة و لا تسمى  
الخر من ارجال الامية ارجال  
فيكون في الامية سوف يكون

اعذرنا  
تختلف هذا المدد من  
الصدور في موعده لأسباب  
طبيعية قاهرة. نرجو من  
القراء الكرام للمغفرة. وقد حاولنا  
لتأجل هذا الحادث المؤسف باصدار  
هذا العدد في ست صفحات بدلاً  
من أربعة وذلك لثقتنا بأدب في الفن  
نرجو أن نثابرها القراء باقتبول  
والغفلة.

من الاتحاد في الجزائر اليوم غير  
 يمكن (أي بعيد) لارتداد دولة، مراحل  
 أسامة لا تخلف إلا في سنوات متعاقبة.  
 ذلك أن الاتحاد المنفرد هو الاتحاد  
 المنفرد بالصدور، هو حزب الاتحاد الآن  
 أصل لشركته التي تربط عليه آثار  
 من النتائج عن القنصلت الصعبة،  
 هذا هو الاتحاد، القضي المنقذ عن  
 عسى القوي والاحساس العميق  
 تجارب في المنقذ، جمعية القضي  
 ليعبر العام المنقذ، بوجهة القضي  
 الاتحاد المصدق يفرها ويوجوب  
 ضحية في سبيلها، والاعتزاز بالهوية  
 الاسلام.  
 وحل يحقق كل هذا حتى يتحقق  
 (الشيء الثاني)

# هل ستأثر القضية التونسية من جديد ؟

## عدوان سافر في مراكش

بوترا شديدا في سائر المدن المراكشية وقرأها وبغفلت ان يفتد شديدا في الدول العربية والآسيوية اجندتها للغار في هذا الامر.



بوترا شديدا في سائر المدن المراكشية وقرأها وبغفلت ان يفتد شديدا في الدول العربية والآسيوية اجندتها للغار في هذا الامر.

### بعد ان الفت السلطة

الاستعمارية القبض على ككرة ككبيرة من القادة الوطنيين وخلطت كل سبحة وطنية أو سائدة للوطنيين هامي اليوم تمتد عن الميدان كل من يقتصر فيه ان يقول كلمة حق عن حوادث الدار البيضاء التي نعيشها في هذه الغزل وقد أراد الاستعمار بعده التدابير ان يغني على اجراءاته ان تلك التدابير التي احب ان يشار بها من هذا الشعب المجاهد الذي عرف كيف يبرز فضيلته الى الميدان العالي ويخرجها من ذلك الاطراف التي السدي احب الاستعمار ان يقبها فيه.

ولكن النادى الكسوتولي المتقنين الفرنسيين الذي عقد اخيرا اجتماعا لتقرر في قضايا الشمال الافريقي وخاصة في حوادث الدار البيضاء قد طرح اثر

اما الامة التونسية في كل شيء سوى تصرفات من شأنها ان تزيد الطين بلة ان الامة التونسية قلوب ولا تزال تهاجر الخلل والظلمين يتبعها نادرة ونسوق هذا وذلك فهي اسما أصبحت بجرارات كثيرة لا تزال تدعى الى المبدئين في الجور والعدوانيات التي والزعيم القاي فرحات حشاد الذي اهدر دمه ظلم وعدوانا قطعه من كيدنا وثقة الاحرار الذين اعدوا مراكش بالراس من خيرة شهابا، والقيح والوقور الاسير في قعره ملكا، تلك هي الحالة القوية التي تعانيها الامة التونسية في هذه كل امة مظلومة تريد ان يترى لها بحقها المجيب في حياة حركة كريمة، فهل يقل ان تثير المطالبة بجاهة العزة والكرامة عرقلة كعاد في طريق استئناف المفاوضات ؟

منها الحجة الفرنسية ككل شيء سوى الامسان يستقبل زاهر وضرب مين ؟ ان الامر الذي يله المجلس والملم هو ان الحكومة الفرنسية هي التي اكزت سدو الي على توقع المراسيم وهي التي ابرأت ان تبذل من مقبها العام وهو التي ازلت له بان يدفع بمشاة يخشى التي سلطانها ويتناولون عذابا للتونيين الاحرار الى ثلثة الجور ووحدة المحدثات ؟ وبان يتم الاحكام العربية في البلاد ، تلك لغة قليلة كثرية كثيرة من التصرفات الجائرة التي صدرت من الحكومة الفرنسية اليس هذه الحجة ؟ هل يدور على الحكومة الفرنسية التي استودعت على كل شيء واد هل يقل ان تساعد تصرفات من هذا القبيل على استئناف المفاوضات ؟

## تصريح ضد المادة ٨٠

لقد كان لتطبيق المادة ٨٠ من قانون الدولة الفرنسي في الجزائر اثر سيئ انما الاستمر امام من طرف الضالين والذين فاجندوا نظير في الامر اولادها بالاعمال التي كانت تهم البنية المطالبة بالاداء المادة ٨٠ والموافق من مناساتها وقد بدأت تظهر في الجزائر نزع لهذه البنية

منه عدة شين والواقع المتزايد يصب على كثير من الجزائريين من مختلف العناصر بسبب اقراره وهذه الحجة احدثت في هذه البلاد حوا من الهلع يضمن حلة الاوضاع الجزرية التي تملط على عدد كبير من الأشخاص الذين يراود حرمانهم من حرية التفكير والتعبير.

وقد وقع احالة رجال ونساء على المحاكم وزج بهم في سجونهم الجور لانهم يمارسون حقهم الدستوري في ابداء آرائهم بمعنى ان تكون لهم افكار ويكونوا احرارا في سلطان واستقلال وسائل انجباها، لانهم يبدون وجهات نظرهم حول مستقبل البلاد وان لا ينظم احد - كما علينا التاريخ - ان يقول اليوم انه تحت حماية القانون ، وان هذه الموجهة من القمم - المستندة خاصة على القانون ٨٠ ( مادة ١ ) من القانون الحالي - لتبديم ايسر مبدء حقوق الانسان وان الدستور الفرنسي والميثاق الدولي الذي وقته الحكومة الفرنسية - ضمان مراعاة حرية التعبير للاشخاص كضمان حرية التفكير، وهذه المبادئ العظيمة متعصبة انها كما منظمة في القطر الجزائري وذلك استنادا على القانون ٨٠ ( مادة ١ ) التي ينص ويكرهها بالسر بالامن الخارجي للدولة ومعاييرها بنص عليه القانون ٨٠ -

٨٠ - من القوانين - كل من غرسيه او اجني شرع بى وسيلة في المنس بوحيدة الشراب الفرنسي اوية الاستخلاص - من السلطة الفرنسية - اى قطر من الاقاليم التي تمارس فيها هذه السلطة - ويرجع هذا النص الى دامت قانونه اتخذته ولاذني - فداء الحرب فاقصم القانون الجزائري من دون عسرته على

## قرار المؤتمر

الاشتراكي الاسوي في شان الجزائر - نظرا لان الوثائق الدبلوماسية تثبت وجود الوطن الجزائري قبل الاستقلال الفرنسي سنة ١٩٨٠ ووجود دوليا

ونظرا لان اعتبار الجزائر ملحقا بفرنسا امر غير قانوني لانه ياتي عن غير وجهه جبر ومنه لا يلائم مصلحة ولا مرمضا الشعب الجزائري

ونظرا لان حالة القاي والاضطراب في الجزائر انما خلقتها وتعمل على استمرارها سياسة التمييز العنصري وان هذه الحالة تهدد السلام وانما يدي بكل وضوح ما في الجزائر من انتهاك شامل لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة - بمصادرة متكررة للجزائر الجارة - صحيفة الحركة الوطنية الفرنسية - محاصرات من اجل آراء سياسية - في معالي الحليج - اعتقالات وحللات زجرية

ونظرا لان فرنسا انما استعانت بالقوة من المشوولين في تونس ومراكش ولكن تظهر ان اولياء الامر في فرنسا ما يرواوا متشبهين باجراء المفاوضات في اطار معاهدة الحماة التي تعتبر لاغية في نظر المراكشيين ملكا وخدا ومن ثم ظلت هذه المذكرات كمنافعا بدون جواب، وهكذا تتجدد سياسة المماطلة وتقدم للمفاوضات والمساكن والتبذير غير اننا لم نكتب هذه المرة بالاعتقال وحظر الصحف وحصد القوي بل تجوز ذلك الى مقام السلطان تلامي قد اعلن مكتب الغرب العربي بالقاهرة انتمت مؤتمرات سرية بقدها رجال الاستعمار ومن والاقر من الاذنين في امهات المدن المراكش وذلك ابرادة خلق سلطان مراكش وتعين خلفه لهن من شتى بقعة الاستعمار وقد عقد بمدينة وجدة اجتماع جزري في هذا الشأن بين الجزائر - قديم الليتور - رؤوس القمم الاسيوية وقد اتوا هذا البؤس

## قرار المؤتمر

الاشتراكي الاسوي في شان الجزائر - نظرا لان الوثائق الدبلوماسية تثبت وجود الوطن الجزائري قبل الاستقلال الفرنسي سنة ١٩٨٠ ووجود دوليا

ونظرا لان اعتبار الجزائر ملحقا بفرنسا امر غير قانوني لانه ياتي عن غير وجهه جبر ومنه لا يلائم مصلحة ولا مرمضا الشعب الجزائري

ونظرا لان حالة القاي والاضطراب في الجزائر انما خلقتها وتعمل على استمرارها سياسة التمييز العنصري وان هذه الحالة تهدد السلام وانما يدي بكل وضوح ما في الجزائر من انتهاك شامل لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة - بمصادرة متكررة للجزائر الجارة - صحيفة الحركة الوطنية الفرنسية - محاصرات من اجل آراء سياسية - في معالي الحليج - اعتقالات وحللات زجرية

ونظرا لان فرنسا انما استعانت بالقوة من المشوولين في تونس ومراكش ولكن تظهر ان اولياء الامر في فرنسا ما يرواوا متشبهين باجراء المفاوضات في اطار معاهدة الحماة التي تعتبر لاغية في نظر المراكشيين ملكا وخدا ومن ثم ظلت هذه المذكرات كمنافعا بدون جواب، وهكذا تتجدد سياسة المماطلة وتقدم للمفاوضات والمساكن والتبذير غير اننا لم نكتب هذه المرة بالاعتقال وحظر الصحف وحصد القوي بل تجوز ذلك الى مقام السلطان تلامي قد اعلن مكتب الغرب العربي بالقاهرة انتمت مؤتمرات سرية بقدها رجال الاستعمار ومن والاقر من الاذنين في امهات المدن المراكش وذلك ابرادة خلق سلطان مراكش وتعين خلفه لهن من شتى بقعة الاستعمار وقد عقد بمدينة وجدة اجتماع جزري في هذا الشأن بين الجزائر - قديم الليتور - رؤوس القمم الاسيوية وقد اتوا هذا البؤس

## قرار المؤتمر

الاشتراكي الاسوي في شان الجزائر - نظرا لان الوثائق الدبلوماسية تثبت وجود الوطن الجزائري قبل الاستقلال الفرنسي سنة ١٩٨٠ ووجود دوليا

ونظرا لان اعتبار الجزائر ملحقا بفرنسا امر غير قانوني لانه ياتي عن غير وجهه جبر ومنه لا يلائم مصلحة ولا مرمضا الشعب الجزائري

ونظرا لان حالة القاي والاضطراب في الجزائر انما خلقتها وتعمل على استمرارها سياسة التمييز العنصري وان هذه الحالة تهدد السلام وانما يدي بكل وضوح ما في الجزائر من انتهاك شامل لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة - بمصادرة متكررة للجزائر الجارة - صحيفة الحركة الوطنية الفرنسية - محاصرات من اجل آراء سياسية - في معالي الحليج - اعتقالات وحللات زجرية

ونظرا لان فرنسا انما استعانت بالقوة من المشوولين في تونس ومراكش ولكن تظهر ان اولياء الامر في فرنسا ما يرواوا متشبهين باجراء المفاوضات في اطار معاهدة الحماة التي تعتبر لاغية في نظر المراكشيين ملكا وخدا ومن ثم ظلت هذه المذكرات كمنافعا بدون جواب، وهكذا تتجدد سياسة المماطلة وتقدم للمفاوضات والمساكن والتبذير غير اننا لم نكتب هذه المرة بالاعتقال وحظر الصحف وحصد القوي بل تجوز ذلك الى مقام السلطان تلامي قد اعلن مكتب الغرب العربي بالقاهرة انتمت مؤتمرات سرية بقدها رجال الاستعمار ومن والاقر من الاذنين في امهات المدن المراكش وذلك ابرادة خلق سلطان مراكش وتعين خلفه لهن من شتى بقعة الاستعمار وقد عقد بمدينة وجدة اجتماع جزري في هذا الشأن بين الجزائر - قديم الليتور - رؤوس القمم الاسيوية وقد اتوا هذا البؤس

## قرار المؤتمر

الاشتراكي الاسوي في شان الجزائر - نظرا لان الوثائق الدبلوماسية تثبت وجود الوطن الجزائري قبل الاستقلال الفرنسي سنة ١٩٨٠ ووجود دوليا

ونظرا لان اعتبار الجزائر ملحقا بفرنسا امر غير قانوني لانه ياتي عن غير وجهه جبر ومنه لا يلائم مصلحة ولا مرمضا الشعب الجزائري

ونظرا لان حالة القاي والاضطراب في الجزائر انما خلقتها وتعمل على استمرارها سياسة التمييز العنصري وان هذه الحالة تهدد السلام وانما يدي بكل وضوح ما في الجزائر من انتهاك شامل لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة - بمصادرة متكررة للجزائر الجارة - صحيفة الحركة الوطنية الفرنسية - محاصرات من اجل آراء سياسية - في معالي الحليج - اعتقالات وحللات زجرية

ونظرا لان فرنسا انما استعانت بالقوة من المشوولين في تونس ومراكش ولكن تظهر ان اولياء الامر في فرنسا ما يرواوا متشبهين باجراء المفاوضات في اطار معاهدة الحماة التي تعتبر لاغية في نظر المراكشيين ملكا وخدا ومن ثم ظلت هذه المذكرات كمنافعا بدون جواب، وهكذا تتجدد سياسة المماطلة وتقدم للمفاوضات والمساكن والتبذير غير اننا لم نكتب هذه المرة بالاعتقال وحظر الصحف وحصد القوي بل تجوز ذلك الى مقام السلطان تلامي قد اعلن مكتب الغرب العربي بالقاهرة انتمت مؤتمرات سرية بقدها رجال الاستعمار ومن والاقر من الاذنين في امهات المدن المراكش وذلك ابرادة خلق سلطان مراكش وتعين خلفه لهن من شتى بقعة الاستعمار وقد عقد بمدينة وجدة اجتماع جزري في هذا الشأن بين الجزائر - قديم الليتور - رؤوس القمم الاسيوية وقد اتوا هذا البؤس

## قرار المؤتمر

الاشتراكي الاسوي في شان الجزائر - نظرا لان الوثائق الدبلوماسية تثبت وجود الوطن الجزائري قبل الاستقلال الفرنسي سنة ١٩٨٠ ووجود دوليا

ونظرا لان اعتبار الجزائر ملحقا بفرنسا امر غير قانوني لانه ياتي عن غير وجهه جبر ومنه لا يلائم مصلحة ولا مرمضا الشعب الجزائري

ونظرا لان حالة القاي والاضطراب في الجزائر انما خلقتها وتعمل على استمرارها سياسة التمييز العنصري وان هذه الحالة تهدد السلام وانما يدي بكل وضوح ما في الجزائر من انتهاك شامل لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة - بمصادرة متكررة للجزائر الجارة - صحيفة الحركة الوطنية الفرنسية - محاصرات من اجل آراء سياسية - في معالي الحليج - اعتقالات وحللات زجرية

ونظرا لان فرنسا انما استعانت بالقوة من المشوولين في تونس ومراكش ولكن تظهر ان اولياء الامر في فرنسا ما يرواوا متشبهين باجراء المفاوضات في اطار معاهدة الحماة التي تعتبر لاغية في نظر المراكشيين ملكا وخدا ومن ثم ظلت هذه المذكرات كمنافعا بدون جواب، وهكذا تتجدد سياسة المماطلة وتقدم للمفاوضات والمساكن والتبذير غير اننا لم نكتب هذه المرة بالاعتقال وحظر الصحف وحصد القوي بل تجوز ذلك الى مقام السلطان تلامي قد اعلن مكتب الغرب العربي بالقاهرة انتمت مؤتمرات سرية بقدها رجال الاستعمار ومن والاقر من الاذنين في امهات المدن المراكش وذلك ابرادة خلق سلطان مراكش وتعين خلفه لهن من شتى بقعة الاستعمار وقد عقد بمدينة وجدة اجتماع جزري في هذا الشأن بين الجزائر - قديم الليتور - رؤوس القمم الاسيوية وقد اتوا هذا البؤس

المرحوم محمد بن يونس  
مفتي الربيع ١٩٥٣  
المرحوم  
المرحوم  
المرحوم  
المرحوم

استفتاء

أهـ ١٥٢٣ في قضية الاتحاد

الجزائر لا تعرف العربية [تتمت]

نعم . اذا كان استفتاء في الجزائر من كتاب وشعراء لا يريدون الكتابة في السياسة والاجتماع والدين فيليبيا في الحب والفرام وفي وصف الطبيعة الجزائر وما اشكر المناظر الطبيعية الخلابة التي تستحق التسجيل كم كانت تكون خضيتها ملهمة وموحية لو كان الجزائريون يحسون او كانوا "يقنعون" بما يحسون .

انه ليس بغير ابداع ان تقول ان الاستعمار حاقق لنا وليس بامسح بأي قطرة قلب ينظر من الاستعمار وعامة الاستعمار الفرنسي ان يصعب او حتى يمكن وتاريخ الناس البشرية التي هنا وامرنا على هذه الحدود والقيود والسود ويعلم عواضد كيم الانوار والفرق على ابيد الشعر والغمض على وسائل التعبير كما يستعين ابا بعد الوسائل وهو الفكر كما ينبغي ارسطو ولكن تاريخ هذه القاسي بعلنا ايعال

**اقرأ بانفسكم [تتمت] ص ٣**

اكتبوا وتقولوا انكم لا تفلتون عن كتاب الشرق الذين كتبوا ما لا يريدون عن ترجمة مشوهة لغرب واقتباس مسوخ مضفوع

اقراء الشرق والغرب ولكن اجعلوا الشرق والغرب خيرا ثم وتقول انكم تكتبون كاسين ما يكتب الناس وتزبدون عنهم بلادة الموضوع فكيفه . وكأي خرس عن الموضوعي فاشمت اوتخذه كالشي الى الكتاب والفرام مع ان كنت اريد الكلام الى القراء . فلما اجعل المرشي من الذين يقرأون في "فيم جزائري" بابت وامتنان وينظرون الى شكل ما هو جزائري يستحق والفرام واذ انا يوجد القراء فلا يمكن ان يكون هناك كتاب وشعراء ولكن اذا كان القراء لا يقرأون اناح وظهم اليسوا مرشي ؟ وهؤلاء الكتاب لم يكونوا في يوم ما قرأه متروا بنس النور الذي يخرق القلوب في اليوم . فالسوم على الشكل . اذن . والى ان يكون هناك قراء لا ينجح وظهم والى ان يقرأوا من مرشهم هذا والى ان يقرأوا بعضهم والى ان يحسوا الاصلية خصوصا لتعرف بحق الامة الجزائرية في تحرير كل المسائل التي تخلق بمسئلتها في حرية الديمقراطية .

يحب الحزب الاشتراكي الفرنسي ان يؤيد الحركة الجزائرية من اجل الاستقلال

**المؤتمر الاشتراكي**

يقع من ٢

يتمتع أفراد الجزائر في الحلت

**الطلسي**

يحب بالحكومة الفرنسية ان تتوقف عن الزجر وان تفرج عن مصالح الحاج والوطنين وان تبطل اطمح لتي الصف والقادة الوطنيين

يحب بالحكومات الشيوعية والافريقية ان تحفظ على كل الحكومات عضوا وعلى خصومات بلاد الحلف الاصلية خصوصا لتعرف بحق الامة الجزائرية في تحرير كل المسائل التي تخلق بمسئلتها في حرية الديمقراطية .

يحب الحزب الاشتراكي الفرنسي ان يؤيد الحركة الجزائرية من اجل الاستقلال

**مولد القاسم الجزائري**

نظرا لبيد لطاق المساهم من التلات الطرقة والدرجات المتيرة الواسعة ونحو الكتاب من علم وجود الجبال الصنع لنشر اتهم الفكر، ثم أحد الأدباء الفرنسيين - بعد ان لم يجد هذا العالم إلى غير الصنف ولعلنا نسمى هنا على امداد جدينا بغير الاستمرارية والمجلة - كما هو مقرر - في حاجة الى حياة تحرير . واقل ما تطلبه عفترون كتابا - قبل ان اراد الانحراف فيها ان يرسل الى المجلة مع بيان السادة التي تصعد بالكتابة فيما كان شهر بانتظام من احدى المواد الآتية :

- ١ - اذن
  - ٢ - فلسفة
  - ٣ - تاريخ
  - ٤ - علم النفس
  - ٥ - اجتماع
  - ٦ - لغة
  - ٧ - ادب مقارن
  - ٨ - تربية
  - ٩ - فن
  - ١٠ - فلكية
  - ١١ - تاريخنا الاذن
  - ١٢ - فلسفة المعاد
  - ١٣ - لغة القرآن
  - ١٤ - فلسفة التنوير
- عنوان المجلة للمؤقت : القلم الجزائري

**قبة جواب فضيلة**

**الشيخ ابراهيم يوض**

لا نكتب الله والاعضاء ثلوثا . ان هذا - والاحصاف مسلة المبراه - غير متفق اليوم الا عند نية قسيلة من ابناء الجزائر . فان نستطيع ان نعدى ان في الجزائر رابا علماء بالنيص المسيح لا حول المناك السياسية ولا حول القضايا الاجتماعية ولا حتى حول المسائل الدينية . الضعيرة غارة اخطاها في الحواضر والبرادي ودعوى الجاهلية تسيب كل فاس .. الا من رحم ربك - ولا حول لاستقلال التام الى رغبة في الانبعاث الكمال ومن ذلك برانس ومفيع عتلفة تخترق ويتند بمقدار من احدى العائين وكلي يشد الاتحاد ولكن على ما عاره ويهواه . وكل حزب بالديمق فرحون .

والى جانب من يغضن بهررته ويعد بدنه ولغة نجد قضاكيرا من الامة ينكر ابله ويتنكر لبله ولغة بفر من الاعراب وينشد المعجزة كل شيء .

ويتنازع من يسمى لتحرير الدين واستقلاله نرى من يطلب دوام الجلالة والرائة واستمرارها . ومن وراء هؤلاء والاولاء من المتفقين المتدابرين المتافرنين سواء عظم من الامة يصدرون على خمش الحياة ليسوا في العير ولا ينجع التير لا يجمع الا قوت يومهم ولا يرون السادة الا في ضمان الدين . لا يزلون يشكون في ظلمات الجهالة والامية ويرسفون في قيود الحمرات والامام والاحلام كانه لم يثمنه للدين رسالة ولم تصلهم للاصلاح وجبوة وكان لم يلهم من نور العلم شعاع . فكيف يتحقق اتحاد شعبي في امة هذا بعض ما يائيت به من علل داخلية لا يتج عنها بطيختها الا التافر والتنايد وبعد فان من المفيد ان تبحث عن هذه الملل وعن جزائيتها من نطلب لها الدوا لتستأمل شائها . فبيش السبر وقرب البعيد . ولعل من الاجيد ان يضع الاستاذ بوزوز حفظه الله شوالا آخر : وما هي الملل والاسباب التي جعلت الاتحاد في الجزائر عميرا بعيد المآل ؟ . واذا لوضع بين ايدي القراء فرصة طيبة لدراسة واقعة لهذه الملل والاسباب .

**قبة جواب فضيلة**

**الشيخ باقاسم البيضاوي**

وتشكل من يترامى خلوج الحزين سواء من علماء او من علماء الشعب فهو اما مؤيد لاحد الحزين او ممسك عن التأييد لما يحتره في الحلاف ينهما . وعند ذلك لا يثق تماكس ولا تثارب كما يحوره الفريق الذي يخشى من اتحاد الاحزاب فيقلب بمزلا وباحصاد شعبي لا حزين .

واذا اخذ بهذا الرأي الاخير اعنى الشيء فانا سندود الى قوض في الآراء وتشرق الانكار بعد ان اجتمعت في صفين . ولا يكون اتحاد صحيح على هذا الرأي الا بعد مضي زمن طويل في الاخذ والرد . لانا ترك افكارا نتجت في هياتين امد طويل واكتسبت التنظيم والنظام ونذهب الى افكار مشتتة . ناهي الوسائل التي تكونت . هو ما قرره بوقى حسن من تيين ثلاثة ولا فاجبة من انني في المصممة من الاحزاب او من هيئات غلطة يدعون الى عقد اجتماعات بين مسرى الجزائريين وبعضون الباحة التي استدمتهم فسادا وفان الاتفاق اوكاد . بمقد مؤتمرا جامع لعش الحزين سابقا من كل بلد التين او ثلاثة . وكذلك تدعى الشخصيات المخلصه من الهيئات والافراد في الشعب يكونوا صفين في رصدهم على ما وقع عليه الاتحاد ثم نترجم بعد ذلك الاتفاق لندود الحكم في العمل الحدي بغير تراخ والله يوفقنا ويثبت اقدامنا انه نعم المولى ونعم النصير

**قبة جواب**

**الاستاذ عبد الحفيظ بدرى**

بالوفى عليها والجهة . فانك ان قلت ذلك تكون قد حاولت عشا . وما انا ترجو من اشخاص ادوهم يشكون في ظلمات الجهالة والامية ويرسفون في قيود الحمرات والامام والاحلام كانه لم يثمنه للدين رسالة ولم تصلهم للاصلاح وجبوة وكان لم يلهم من نور العلم شعاع . فكيف يتحقق اتحاد شعبي في امة هذا بعض ما يائيت به من علل داخلية لا يتج عنها بطيختها الا التافر والتنايد وبعد فان من المفيد ان تبحث عن هذه الملل وعن جزائيتها من نطلب لها الدوا لتستأمل شائها . فبيش السبر وقرب البعيد . ولعل من الاجيد ان يضع الاستاذ بوزوز حفظه الله شوالا آخر : وما هي الملل والاسباب التي جعلت الاتحاد في الجزائر عميرا بعيد المآل ؟ . واذا لوضع بين ايدي القراء فرصة طيبة لدراسة واقعة لهذه الملل والاسباب .

**اصلاح خطأ**

وقع خطأ في عبارة من جواب الاستاذ العربي دولا (في اسفل الصفود الاول من العدد للاشهر ٢٠) وسوايه : دورى الحزام لا حول . ان يكون الاتحاد قويا يجب ان يتقدم من لشك العليا المالية .

**المجلة العربية - الجزائر**





# المسجونون يمرضون والوطنيون يضطهدون

وهكذا يبدو في غابة الرنوم ان العدالة لا تستقيم الفناء القبض على المجرمين الذين قتلوا الزعيم حشاد كما انها تستطيع ان تجعل حشدا لتسلط الميزري الذي يتوهم به عبادة الديد الحراءه لكها لم تذل لان نظام الحكم القاتل في تونس جعلها كتيلا للاروين بين ان وتونسيين آخر ..

«العدالة» استطاعت ان تحصر بالاعدام على ثلة من التونسيين بدوى انتم قاموا باعمال تخريبية ولم تستطع ان تنفي على الافراد الذين اغتالوا الزعيم حشاد مع ان العصابة التي يحملون تحت لوائها ملوثة لدى السلطة الفرنسية معنى هذا ان «العدالة» غير حرة وان غلاة الاستعمار الفرنسي قد جردوها من معناها السامي ماداموا يقفون بزع طريها حبر غرة وماداموا يستطيعون ان يجعلوا منها اداة تفسخ خدمة زكاهم حد الحماية

وبما ان «العدالة» أصبحت عاجزة عن الاخذ بشار الزعيم حشاد فان مسؤوليتها مصرعه تعود على التطار الاستعماري القاتل في البلاد التونسية بقوة الحديد والنار . ذلك النظام الجيش الذي لا يد من اياته ومن هنا عاجب ان يفلت الشعب التونسي موبلا وجهه شطر معانته الى ان يدبر الحل الباطل وان الباطل كان زموقا

لا زلنا نذكر والاسى بملا جواثنا الظروف الالهية التي اغتيل فيها الزعيم القاتلي فرحات حشاد الذي لم يأل جهدا في الدفاع عن قضية وطنه الى ان مات شهيدا في سبيل قضية بلاده .

وها قد مرت الشهور على مصرع الزعيم حشاد والمجرمون الذين اهدروا دمه لا يزالون يرتمون ويمسحون ولا ضرر بينا الوطنيين الاحرار يضطهدون ويذوقون آلام «العدالة» التي كثيرا ما يشيد غلاة الاستعمار الفرنسي بمحاسنها . فلم لم تضرب على ابريق المجرمين الذين جرؤوا على قتل زعيم قضيته انتم تقاتلون في شخصه المستحرم امانتي شمس كامل ؟ وما لهما لم تقل على اخذ حق المظلوم من الظالم ؟ فيصل تصد على «العدالة» . «العدالة» ان عصابة المجرمين ام ان هناك قوة خفية حالت دون «العدالة» والاخذ بشار الزعيم القاتلي فرحات حشاد ؟

ان الاعتداء الى مقبرتي الجريمة امر يسير وفي استطاعة «العدالة» ان تمنع بها على المذنبين دون لاي لاسيما وقد نشرت الصحف الفرنسية عسا توضحيات ازاحت الستار عن المجرمين وعن العصابة الهادمة التي يتسوق اليها اما العصابة فقد اختارت لنفسها من الاسماء واليد الحراءه واما المجرمون فهم من اصل اوروبي .

## جلالة سلطان مراکش يتحدث عن أمانى شعبه

نشرت جريدة «الفيكاره» حديثا اولي به سيدي محمد بن يوسف سلطان مراكن لمراكش بالرباط جاء فيه : بعد ان طلب جيلانته بتعديلات نظام الحكم قوله : «هنا نصب حادا لامي شمس المشروعة ولرغبت في الاستعانة بمزايا النظر الحديثة وتهدف سياستي - بصفتي سلطانا لمراكشي - الى تمكين شعبي من نوع من السلام اراه هذه الانتخابات - والانتخابات جبهة عامة - مادامت الديمقراطية تطبق بهذه الصورة المعجبة المشروعة : اكثرية تمثلا اقلية .. واثقة تنتميا اكثرية .. وليس هذا فقط بل حتى هذه الاقلية لا تترك المقاعد في اختيارها لتسلط جبرها الطبيعي بل توشع امام الشعب عبدة عراقي عتيد طورا وسرة طورا آخر وجميعة في غالب الاحيان .. والشعب قد فعل هذه الممارك التي يقاد اليها والتي يؤل فيها حقا مرارا وبصفتها متقدمة فيخرج منها اسوا مما دخل ثم جلجل في الخارج ويقال ان الديمقراطية في الجزائر خير وعاقبة ..» (المحاور)

الاشراك بطرقه ديمقراطية في تميز دقة الفرون العامة ومعنى هذا ان المعاهدة المقودة بينا وبين فرنسا عار ١٩١٢ تحتاج الى تعديل او انها لم تضمن شروطا تملك باصلاحات السياسة من النوم الذي اقترحه اذقانة العامة . ولاجل ذلك اقترحنا ان تراجع هذه المساعدة مراجمه غير يكون التان في قوما بين البلدين او ان المعاهدة كما يقول فرنسي كير - لم تعد لتوشع في «اللاجية» .

وهنا يبدو لنا ان الاصلاحات التي عرضت على السلطان لم تكن كما يرعاه ملك اي يشار على واجبه كراعي امة تريد ان تأخذ مكانها تحت الشمس او ان هذه الاصلاحات لم تكن حتى من النوع الذي تملك عليه معاهدة ١٩١٢ التي لا يمر الآن ايتها .

وما شال حلاط : هل ان اشترك الشعوب الفرنسية والفرنسية مشروعة اساسية ؟ اجاب «ان نظام اعتماد الدول بعضها على بعض يجب ان يكون (ايقه في س)»

المداسلات

١٦ نهج رفوق الحارث  
تيليفون ٣١٩٠٧٤  
EL MANAR  
16 Rue Rofiq Alharth  
Téléphone 319074  
المداسلات  
١٦ نهج رفوق الحارث  
تيليفون ٣١٩٠٧٤  
المداسلات

المداسلات

١٦ نهج رفوق الحارث  
تيليفون ٣١٩٠٧٤  
EL MANAR  
16 Rue Rofiq Alharth  
Téléphone 319074  
المداسلات  
١٦ نهج رفوق الحارث  
تيليفون ٣١٩٠٧٤  
المداسلات

## «المداسلات» تستمر في اداء رسالتها

هذا العدد سابع «المداسلات» سته الثانية وما زالت الظروف لم تغير . لاسيما فيما يخص حرية التعبير المقتيدة بالمادة ٨٠ من قانون المغاب الفرنسي التي تطبق في الجزائر بطنيا ظاهرا الملتزم بحد فيه هواة الغلم والاستعداد سلاحا لحق الاصوات وتكبير الانواء وجسب الاقلام عن الدعوة للحق والعدل ايا كانت الالهجة المشتملة ولا غربة في ذلك مادام الرضخ الاستعماري ثابا في هذا الوطن على الحماية الرجعية القديمة التي تذكر بما يروى من النظام الاقطاعي في القرون الوسطى . فان الظروف التي يخلقها هذا الوضع لا يمكن ان تكون مثبنا لتقدم المساعي والادي .

قضية انسانية عاجلة . ونظرا لارتباط هذه القضية بغيتي القرون التقيتين تونس ومراكش اللذين تربطهما بالجزائر وحدة جغرافية واقتصادية يستلها الحسرة زيادة على بدوينة الدونية والجنسية والفوقية . فان لزاما على «المداسلات» ان تمنى بتوحيد الكفاح في الاقتطار الثلاثة حتى تدل في اقرب وقت ممكن الى زوال الاستعمار واقامة الملائكة على التان وحسن الجوار ليس بين فرنسا ولغرب فحسب بل بينا وبين العالم العربي والاسلامي الذي نرجو ان يتحررون جميع الاوضاع الاستعمارية وميراثها القتل وقد عنت بالشار باجدي فيه من احداث حامة في هذا السيل (تم في س)

وبهذه الرسالة اضطلمت «المداسلات» مقدرة خطورتها في وسط طفت عليه الاوهام فاضلت الحاصص والمجسوم . وانسدت الظالم والمظلوم . وقيل من سات ططره وطهرت مقيدته . واخضعت في العمل بنية . حتى عمت الفوضى باقتلال المقاييس اذ أصبحت الامور مقياس الخير والشر . والحق والباطل . وفي ظروف كهذه لا يرضى اي تقدم ولاذا ان اراما على «المداسلات» ان تدعو الى خلق الظروف الملائكة للمدنية الصالحة . ولا ياتي ذلك الا بزوال هذه الظروف الفاسدة السبجة عن الوضع الاستعماري والاسباب مرتبطة بالسياسات تدور معها وجودا وعدما . فكان اول شيء نبهت به «المداسلات» عليه هو اصل الداء وعلو الدليل الاوهام والقضية قضية علاقة بين اثنين مختلفين ثقافة : امة عربية لها قيم خاصة وامة شرقية ذات قيم يجمعها «الاسلام» . ولم يمكن تمازج الثقافتين لان العلاقة بين الاثنين قائمة على الظلم والظلمان لا داعي للتعاون وحسن الجوار ومن هنا جاء السداد ولا دواء الا في مراجمه هذه العلاقة وتجديد بنائها على اساس الاحترام والتعاون . ولاشك في ان هذه الدعوة للبيئة على الواقع وهذا العلاج المعقول لا يصادف آذانا ؟ من الذين استهموا ١٧ ذوا . وما دام هذا الصمم فمر نحن ربح نلحه . وهذا الصمم قائم هو الذي يوجي لفلانك بين القوانين المأثرة وبحرك الايدي باجرام المصالح الدامية ويشت في النفوس وروح انداوة واليفشاء . وسلوك كهذا يستدعي ببنية الحلال رد الفعل ومسا ذا عسى يكون رد الفعل منا غير . فكلنا والآزور والاستجد باخواننا . الاسلام واهل الحق والعدل من بني الانسان . بدفنا الى ذلك وضخ الاستعمار للقضية في

هؤلاء شاركوا في الانتخابات

الشيخ الطيب المامي  
الشيخ عبد الرحمان ابن التون  
الشيخ مولاي علي كاي  
الشيخ عبد الرحمان ابن الحاج أحمد

أقلية تمثلا أكثرية وأكثية تمثلا أقلية

ليس كلامه الجزائري في استيصال الانتخابات مهما كان نوعها . فالامر يستيق الانتخابات وتنقل معها موجة من التسلط غير العادي تنوحي على الناس وتنقلب على التفكير لان هناك مجالا حرا للعدل والان هناك قاحل خول الشعب ان يختار الاصغر والاعم دون تدخل من رضى او تزوير من اي احد . اما هنا في الجزائر فان الشعب يستيق الانتخابات - ومنها الانتخابات البلدية التي عنت لىوم ٢٦ افريل - غير حاف بها ولا مشغلت اليها ليس لدم حرية الانتخاب فقط ولكن لان هناك اجفاجا كبيرا غير مقبول وغير قابل لميلل صحيح المهم الالة الميز التصري .. في جيم الجبال البلدية يعطى للاهالي خزان من المقاعد وللادوين ثلاثة اجفاجا مهما كثر اولئك وتل هؤلاء في امة يمثل فيها الادويون المشر على اكن تحدير هذا زبادة على ان تصرفات الادارة في الماضي اراه صفت التراب الكليدين للبلدين . و . من الميزري الذي يعلب المصالح الاستعمارية قد استغل في قيمة هتة الانتخابات في قتل الشعب في الملة الراعة . فمن حق الشعب ان نضلمه

تَعَالَى إِلَهُ جَمَالِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ

وخطب مرة في الاسكندرية قال  
يا ايها الفلاح المسكين تشق قلبك  
من امسحت ما تد به الرق وتقوم  
البحار فلماذا لا تشق قلب ظالمك ؟  
لا تشق قلب الذين ياكلون ثمرات ايمانك  
وعد لحسن تخليص لوثر وروب ستورارد

يقول جمال الدين عن نفسه : لقد  
جئت ما تفرقت من الفكر ولملت ثعث  
النور ونشرت الى الشرق واعلم  
فتوحي الافاق وهي اول ارض من  
حسي تراه اتم الهند وفيها تنقف  
اغني فائرا بحكم اطوار السراوية  
من بعد ان اتمت من بعد ان اتمت

بريكي فقال وان خلاصته تعاليم جال  
ين تحجر في ان الغرب متافئ  
في الروح الصليبية لم تحرس كاست  
المذكور كما كانت قبل طقس النساك  
يزل النصب كاستا في عصرها وهي  
ول تحصيل الوسائل الفعالة على  
حرة جعلوها المبسوط للاصلاح  
هينة ومن اجل هذا يجب على  
الم الاسلامي ان يتحلى لدفع الهجوم  
لستطيع التدون من لانه ولا وسيل  
ذلك الا باتا اسباب خدم الغرب  
وقول على عوامل تفوقه ومقدرته  
وقد الدكتور عوف تراسلي أدى  
كناهه -الاسلام والتجديد في عصره  
لي : كانت الثابتة التي يرى إليها جال

الوحي ومن بين وثائقياته وتجديد العراق  
ونداوا وهارثا وممازها والسلام ودعاة  
الأمويين قيسا والأندلس وجمراها  
وهكذا إلى سبع وفرة من دول الإسلام  
ومكان الجاهلهم ، قالوا في العراق  
وبسبب جهلهم بمافي شخصيتهم  
وتحرى دولهم فوجدت اقل ادواتهم  
داغشاعله وتشت أترتهم واختلافهم  
على الاجاد واجادهم على الاختلاف  
فعلت على توحيد كسلتهم وتبنيهم  
الخطي الحق بهم .

وهو في تفكيره ايجباي لا يتعلق  
بالماضي فقط بل ينظر الى الحقائق الهائلة  
التي تدور امامه كشكسار سلان، يدور

قيل له وهل هذا في الامكان ؟ قال  
ان الازمة تلد الهمة و باسم الامر الا  
اذا حق ولا يظهر فضل الشجر الا بعد  
الظلام الحالك وعاني ما اوى قد اوشك  
فجر الشروق ان يفسد قد ادهمت فيه  
ظلمة الحرق وبس قد مضى الضيق الا  
الفرج ، سة الله في خلقه

فارس العقيدة

الامير عبد القادر الجزائري

تأليف الأستاذ محمد الشريف الساحلي  
مطبوعات « النهضة » الجزائر

الإمبر عبد القادر الجزائري بطل  
مغمور بالرغم من كثرة ما كتب عنه  
الإيجاب وهو مغمور بصلته خاصة في  
الجزائر، هو الوطن الذي سخر  
الإمبر عبد القادر جميعه للدفاع عنه  
ومجاهدة بشي جندا بيدا، لو لم تضح  
توأولاحيد والنار حذا لأعالة الخليفة.  
فقبل من الجزائريين كبروا عن  
الإمبر عبد القادر الجزائري وقليل منهم  
يعرف الإمبر معرفة ذرة متعمقين .  
كتاب الأستاذ محمد الشريف السالح

• مع صهار الحكيم •

للإمام أحمد رضا حوحو

صدر هذا الأسو و كتاب

م حمار الحكيم، للاستاذ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢. فرنك خالصة اجرة البريد

مخضع للبيعة وأصحاب المكتبات

مل. ويطلب الكتاب من المؤلف

هـ شارع بن الثقوف قسطنطين

اطلبوا فتحكم من الآن

والكليه محدودة

(-c p)

عن: المصنف أبو الردية

احتجبت مجلة «الرسالة» ومجلة «الرواية» ومجلة «الثقافة» التي تصدر بالعمارة. وقد أحدث ذلك أسفا عسيفا في خوس القراء الجرائزين الذين هم مبدئون بكثير من قضايتهم المجلات الراقية التي خدعتهم في البداية وأخذوا يمدد الذوق والشعور والفني ويقتلح الوعي فيهم بصورة غير القلم عن كسرهما. لقد كانت هذه المجلات التي جعلت أبناء العمارة لسط قضايتهم الفكرية ومشاكلهم الثقافية بحيث لم يجدوا فيهم غير شعور غلوب الاخوة العمرية في صفحاتها. كانت الوطن الذي نحن فيه، الوطن الذي مع جميع أبناء الفناء. وانه لمن التمييز الى اننا بدأنا نتركز هذه المجلات تؤادهم بظنهم في العرب في كل حين ويأيدوا بها ما يساعد على ازالة هذه العجة التي هي، صمية كبيرة: العرب والعمارة، وسيلوا الزلزال عن طرفة عين، ثم عذبة الخاتمة العذبة.

**سِفِي الْمُوْءِ**

(ترجمة الصفحة الرابعة)

والإضافة إلى هذا القرار وعلى نفس الأسس اعني مبدأ تدويل القضية الجزائية صوت المؤتمر في جلسته العادية الأخيرة على قرار رفض شمال أفريقيا ويطلب رؤساء الحكومات العربية الأسويبة بقصد إجماع لتأييد مغرب الجزائر وتونس ومراكش بكل الوسائل . . .

وقد التفترون من جهة أخرى بالإجماع ويحلمى شديد ارسال بريقة احتجاج على الزجر الاستعماري في الجزائر . وقد ارسـل السيد اوبوسوي وزير الدفاع اللبناني رئيس المؤتمر هذه البرقية إلى المم، في مايبر،



# كارل ماركس الجزائر

بقلم دكتور بورخارد برتيس

محكمة المجرمين بعد القبض عليهم بعد بعض الوقت، وتم اعدامهم، غير ان هذا القاب لا يرعى اسرة المستعمرين الصابة... فانها تطالب باعدام نعتي دنة على الأقل من العرب الابراء. ولكن هنا يرفض ذلك القضاء الفرنسيون وخاصة محاكم الاستئناف... غير انه يرى هنا وهناك ان يهدد المستعمرين احد القضاء بالقتل اذا لم يوافقوا على الحكم بسجن دنة من العرب الابراء من القتل والسرقة واعتبارهم متهمين واذا لم يوافقهم اتاه الاستئناف. ومع ذلك فاننا نعلم انه حينما يحط مستعمر اوروي، او يقيم - يحكم عمله - بين هذه الاجناس الاقل شأنا، يعتبر نفسه في امان يفوق ما يشعر به الامبراطور فيليبم الاول. ان البريطانيين والهولنديين يفوقون الفرنسيين من حيث التكبر بلا حجل، ومحب الظاهر وجنون الانتقام المريع ضد الاجناس الاقل شأنا. (٧)

لقد استمر ماركس تعبيرا بلهجة منطقة اللورين بنى الاعداء ذلك التعبير الذي كان يستخدمه المهاجرون من هذه المنطقة والذين كانوا يعتبرون من التطريرين الساسين، والذين شكلوا احتياطي منطقة الجيش الفرنسي السرية ابان حرب التحرير الجزائرية. لقد قاموا بعمليات اراهاب نفخه ضد العرب، وهد هؤلاء الفرنسيين الذين اعتزلوا حقوق العرب... عمليات ظلموا يمارسها حتى عام ١٩٩١ باستخدامهم للسيدات وقنايل البلاستيك والمتفجرات. وادرك ماركس، حينئذ، هذا الدور الخطير الذي يمكن ان تقوم به اقلية من الشعب - اقلية تشبه الى حد كبير دور الاسرائيليين اليوم. لقد هاجر هؤلاء المستوطنون من منطقة التورين والاراض ابداء من عام ١٨٧٠/١٨٧١ هربا من عمليات الارهاب التي كانت تمارسها ضد ههم الامبريالية الانانية البروسية. وولسليم اليهوديوازيون الفرنسيون الى الجزائر لاستيطان هذه الاراضي التي سرقوها من العرب والقبائل ومن ثم اقامة سلطة استعمارية هناك. وبدا من ان يرتبط المستوطنون بالعرب ويتحدون معهم، اصبحوا انفسهم طغاة اكثر سوءا واستغلالا من الموظفين الفرنسيين.

ان اليهود الذين لجأوا الى فلسطين هربا من جنون الفاشية الانانية، تركهم الاميليين يستوطنون الارض وذلك من اجل الاحتفاظ بقاعدة امبريالية في آسيا الاسبانية. وهم ايضا - اي اليهود - لم يتحدوا مع العرب ضد المستعمرين الاجانب وانما ارتبطوا بهؤلاء المستعمرين ضد العرب المضطهدين والمضطهدين وتطيق عليهم ايضا كلمات ماركس التي جاء فيها: «... انه حينما يحط مستعمر اوروي او يقيم - يحكم عمله - بين هذه الاجناس الاقل شأنا، يعتبر نفسه في امان يفوق ما يشعر به الامبراطور فيليبم الاول». فيصد ماركس هنا التمييز اللاتاني قبل الاخير الذي كان يتميز بالعدوانية والتكبر، والذي بدأ حرب عام ١٨٧٠ عن طريق مستشاره بسمارك بناء على بريقة مزيفة كانت تمس كرامته.

وفي الرابع من مايو/ ايار عام ١٨٨٢ غادر ماركس الجزائر عائدا الى اوروي. ولم يمش طويلا بعد هذه الرحلة. فقد توفي في لندن في ١٤ مارس/ آذار عام ١٨٨٣ اثر مرض خطير. ولذا فان المرء لا يجد ملاحظات على الاطلاق تقريبا حول انتباعاته عن الجزائر. فان تسمة خطابات وبطاقة بريده فقط مرسله في الفترة من ١٨٨٢/٢/٢١ الى ١٨٨٢/٤/٢١ الى فريدرش انجلز، تحكي عن زيارة مؤسس الاشتراكية العلمية لبلد عربي كان مستعمرة فرنسية واليوم تسمى جمهورية الجزائر الشعبية على طويق الاشتراكية.

(١) فريدرش انجلز في كتابه «حول موت كارل ماركس» صدر بلندن في ٢٨ ابريل/ نيسان ١٨٨٣. وموجودة في المجلد ١٩ من مجموعة اعمال كارل ماركس/ وفريدرش انجلز التي صدرت عام ١٩٦٢ في برلين - صفحات ٣٤٠-٣٤٣.

(٢) مراسلات كارل ماركس/ فريدرش انجلز - المجلد الرابع - برلين عام ١٩٥٠ - صفحات ٦٢٦-٦٢٧  
(٣) نفس المجلد ص ٢٢٨  
(٤) نفس المجلد ص ٢٣٧  
(٥) نفس المجلد ص ٢٣٤  
(٦) نفس المجلد ص ٢٤١  
(٧) نفس المجلد ص ٢٣٢

[ ] هذه العلامات من ماركس وانجلز وضعها كاتب المقال  
( ) للايضاح

بعد تبدو الجبال ويستطيع المرء ان يشاهد، من بين اشياء اخرى، قمم الجبال المتطايرة باللؤلؤ وراء ماتيفان الواقعة على جبال منطقة القبائل اعلى قمم جبال جورجورا... وفي الساعة الثامنة من الصباح لا يوجد اكثر سحرا من المناظر الطبيعية والهواء والزروع، والانتاج الرائع بين ما هو اوروي وما هو الفريقي... (٢)  
وعلى الرغم من حالته البدنية السيئة، هذه الحالة التي لا يمكن تحملها فترة طويلة، فان جبال البلاد وطبيعتها كان يسحره ويحذبه باستمرار.

وفي جميع خطاباتة تقريبا التي - كان يرسلها من الجزائر - بعد دلائل كثيرة على هذا منها: «انني لا استطيع ان اشج من النظر الى البحر امام شرقي» (٤ ابريل/ نيسان عام ١٨٨٢) (١). ان تونج الاوان على الامواج يثير التمتع في هذا الخليج الجميل البيضاوي الشكل: الزبد الابيض كليون النج يحيطه الازرق والاخضر لون مياه البحر» (٣١ مارس/ آذار عام ١٨٨٢) (٤). وفي الجزائر «فتد» ماركس شكله المعروف في جميع الصور، بعينته الكثة وشعر راسه الكثيف. ومول هذا كتيب في ٢٨ ابريل/ نيسان عام ١٨٨٢ الى انجلز يقول: «... وامام الشمس فقدت لحية النبي وورقة الرأس». وقيل ان يذهب شعري ضخمة على مدبح حلاق جزائري، التقطت صورة في «فذلك انضل ليتاني» (١) والواقسم ان ظهور ماركس حليقا دون شعر يثير انطباعا غريبا ولذا فان المرء يستطيع ان يدرك شعور بانه في هذا الحال.

غير ان ماركس لم يترك عينيه على جمال البلاد او على اعجابه بمهارة حلاله فحسب. فانه - بوصفه الرجل الذي كرس حياته للثورة الاشتراكية - بذل كل جهد من اجل تقسيم الشعب الجزائري. ولكن مرضه الخطير منعه من القيام بدراسة شاملة للجزائر وكان الوقت ضيقا فلم تتح له الفرصة لتطوير انتباعاته عن الجزائر، الا ان تقطع في خطاب له الى انجلز توضح مدى اهتمامه بالوضع في الجزائر. وكان ليريمه الثوري السياسي السابق وقاضي الصلح فيما بعد، مصدرا طبييا للمعلومات بالنسبة لاركس. وقد كتب ماركس الى انجلز في ٨ مارس/ آذار ١٨٨٢ يقول: «... فتشلا حتى لي ليريمه انه خلال عمله كقاضي صلح شاهد عمليات عنف وضعد من اجل اجبار العرب على الاعتراف [وهذا شيء عادي هنا] والاطيح بمارس البوليس هذا العمل [كما يفعل الانجليز في الهند]؛ ويفترض ان القاضي لا يعرف اي شيء عن ذلك. ومن ناحية اخرى يمكن لي انه عندما تم عملية قتل مثلا على يد بعض المعنابات العربية، ومعظمها بهدف السرقة، فانه يتم

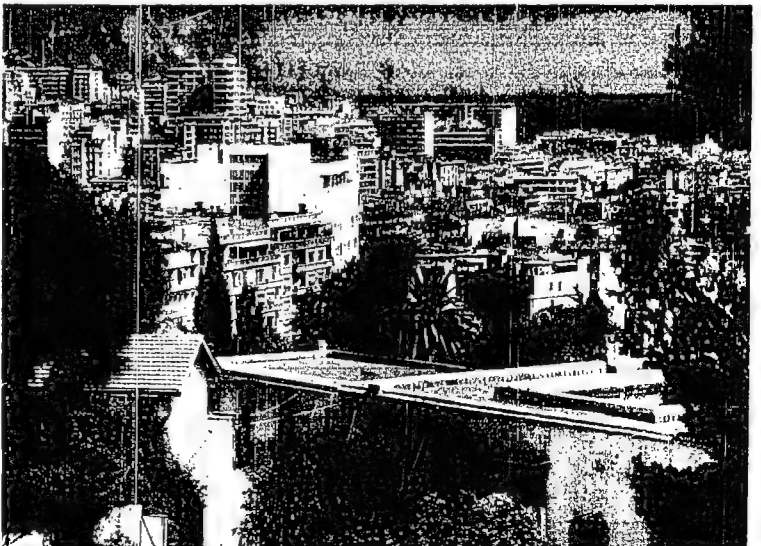
في صباح العشرين من فبراير/ شباط عام ١٨٨٢ است الباغرة سعيد مرسياسيا في ميناء الجزائر وعليها مريض في حالة خطيرة جاء الى شمال افريقيا الشسعة عشا عن علاج له. لقد كان ذلك الرضي، كارل ماركس نفسه الذي كانت زيارته هذه اول وآخر زيارة له للعالم العربي، اذ انه راح، بعد ذلك بضعة شهور، ضحية مرضه ووافته النية.

ولقد كتب صديقه وزميل كنفاه فريدرش انجلز في رثائه يقول:

«كان قد اصيب نجاة قبيل وفاة زوجته بارمة او خمسة اسابيع بالتبايب بلوري رئسوي شديد [Pleuritis] مصحوبا بترلة شعبيه والتبايب رئسوي [Pneumonie]. لقد كان مرضه خطيرا ولكنه مائل للشفاء. [وق بدأية عام ١٨٨٢] اوفد الى جزيرة وايت. ومنها الى الجزائر. وكان الجو باردا اثناء هذه الرحلة، ووصل الى هناك وقد اصيب من جديد بالتبايب رئسوي. ولم يكن هذا بالخطر في الظروف العادية ولكن شتاء وربع الجزائر كانا باردتين ومطرين على غير العادة... وحاول الناس تدفئة قاعة الطعام في شهر ابريل ولكن محاولاتهم باءت بالفشل... ومن ثم فان حالته (ماركس) ساءت ولم تتحسن (كما كان متوقعا)» (١)

وكتب ماركس بنفسه بعد وصوله الى الجزائر في بطاقة برديته ارسلها الى صديقه انجلز يقول: «هذه المرة... هذا الفصل من السنة بارد على غير العادة ومطر في الجزائر» (٢١/٢/١٨٨٢) (٢) وتزل ماركس في الجزائر في فندق اورويت، وقام برعايته ليريمه القاضي المذل (طريق مصطفى الكبير رقم ٣٧) وكان ليريمه من الفريقين الى اليسار السياسي. وكان لويجه، زوج احدي بنات ماركس، قد طلب من هذا القاضي الذي جاء كلاجيء سياسي الى الجزائر، القيام بهذا المعروف.

وكان الجو سيئا لدرجة ان ماركس، مدفوعا بمالة من حالات الفتوت والحزن والوحدة، اراد العودة بسرعة او السفر الى بسكرة. ولكنه بقي في الجزائر بناء على نصيحة ليريمه وتزل في بنسبون فيكتوريا بطريق مصطفى الكبير، بولغار بون اكيل، وهو سكان اختاره له ليريمه بالتاكيد وكان يقع على تل في شرق المدينة وكتب ماركس الى صديقه في اول مارس/ آذار قائلا «هنا... المكان جميل، فامام غرنتي يقع خليج من خليجان البحر الابيض المتوسط، وميناء الجزائر، والنيلاات تتناثر بشكل مدبح على التلال [التلال يتبعها خنادق ثم تلال اخرى وهكذا]... ومن





وقف دون حراك . . .



طاحونة ضخمة يتم بناؤها بالقرب من طنطا . يقوم خبراء من جمهورية ألمانيا الديمقراطية بتنفيذ هذا المشروع الذي يعتبر هو أيضا دليلا على الروابط الودية بين الجمهورية العربية المتحدة والدولة الألمانية الاشتراكية

نظرة على مدينة كفر الشيخ

مع إحدى العائلات في منزل نوسبي بمنطقة توشكا . . يبدو في الصورة في الصف الأخير السيد د . فيلهيلم مدير مركز الثقافة والاستعلامات المتحرك التابع لجمهورية ألمانيا الديمقراطية

تصوير : د . فيلهيلم

اننا نقوم بالتعاون مع وزارة الثقافة بالجمهورية العربية المتحدة ( ادارة الثقافة الجماهيرية ) في جو ودي كامل وبروح من الصداقة والمنفعة المتبادلة . لقد بدأ عملنا اثناء شهر رمضان من عام ١٩٦٧ في منطقة بنها . ومنذ ذلك الوقت تمتع أكثر من ٥٥ الف مواطن في حوالي ٩٠ منطقة من مناطق الجمهورية العربية المتحدة ببرامجنا . ان البرنامج متعدد الجوانب ويضم افلاما ٢٥ م ، ١٦ م مع بعض الافلام التسجيلية والسينمائية من الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية ألمانيا الديمقراطية . وبالإضافة إلى ذلك يتم تنظيم محاضرات بالصور الملونة والعادية عن طريق الفانوس السحري ، واقامة معارض صور ، وحفلات موسيقية . ويمكن في المناسبات الخاصة القيام بتسجيل والتقاط الافلام ونقل الخطب الهامة والإرسال الإذاعي .

لقد قطعنا حوالي ٢٥ الف كيلومتر حتى الآن بسيارتنا التي تبلغ حمولتها ٥ طن ، والتي يقودها مصطفى بدقة وأمان . ومصطفى هنا ليس مجرد سائق تقدير بل انه أيضا يعرف بدقة وسهارة أين تكمن الحاجة إليه . ولذا فإنه يتقنص دائما دور « المترجم المساعد » وقد استطاع أن يكتسب معارف طيبة بشكل مذهش في مجال الرعاية والعناية بالأجهزة التكنيكية المعقدة خلال فترة قصيرة نسبيا نتيجة لجده ومثابرته . وأخيرا وليس آخرا استطاع فلاحو أبو طوط والقرى الأخرى التمتع ، بفضل مساعدته ، بالعروض المتمعة التي قدسها مركز الثقافة والاستعلامات بالعروض المتمعة التي قدسها مركز الثقافة والاستعلامات والافلام المتنقلة . وقادتنا الرحلة أيضا إلى صبادي جمعية اذكرو التعاونية على البحر المتوسط وعمال الناجم في الصحراء الشرقية . وكان العمال في منطقة البناء الضخمة عند السد العالي في أسوان جمهورا شاكرا وناقدا مثل الاساتذة والطلبة في جامعة الأزهر المشهورة أو الاولاد في دار الأيتام بالإسكندرية . ولقد كان استقبال فريقنا في قرى النوبة الجديدة وديا بشكل لا يمكن وصفه . وكانت تجري مناقشات حامية مع الجمهور المهتم للغاية تستمر طويلا بعد النهاية الرسمية للعروض . ولم يكن نادرا أن يستمر صوت الأغاني والرقص يتردد حتى ساعة متأخرة من الليل . وكانت تتردد هتافات بحياة الصداقة الألمانية العربية وحياة الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس فالتر أولبريشت رئيس مجلس الدولة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية . ولكن لم ينس احد ان الجمهورية العربية المتحدة الفتية والبنشاء السلمي فيها يتهددهما اعداء خطرون من الحلف - وهكذا لا يجرى تكتم مؤامرات الاسبريساينين الاسرائيليين والامريكيين والالمان الغربيين . ويفضح المزه اعمالهم الشريرة في الأغاني مثلما يتذكر بامتنان التضامن الثابت الذي يتلقاه من اصدقائه .

كذلك هناك ظاهرة بارزة أخرى واضحة تماما في كل مكان سواء عندما كنا نتحدث مع عمال مصنع تكرير السكر في الحوامدية أو مع المصطافين في العمورة : الجميع مستعد للقيام بنصيبه في تحرير وطنه . لقد وجد فريقنا هذا التصميم لدى الناس ابتداء من « أبو سبيل » عند « بحيرة ناصر » وحتى سواطيء البحر المتوسط .

في الجمهورية العربية المتحدة . .

النهاية

Fin

1 9 0  
Bibliothèque Nationale

d'Algérie

1, Avenue Dr. Frantz Fanon

ALGER

# Déclaration du Comité Directeur de l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens

Considérant que depuis 1958, la jeunesse algérienne musulmane s'est vue privée des droits de vote et d'élection, et que l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens a pour but de défendre les intérêts de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale.

Le Comité Directeur de l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens a pour but de défendre les intérêts de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale. Le Comité Directeur de l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens a pour but de défendre les intérêts de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale. Le Comité Directeur de l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens a pour but de défendre les intérêts de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale.

L'U.G.E.M.A., qui groupe l'ensemble des étudiants musulmans algériens dans les Algérie, Tunisie, Maroc, Liban, Syrie, Jordanie et en France Occidentale, et qui, par conséquent, est représentative de l'ensemble des étudiants musulmans algériens, a pour but de défendre les intérêts de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale.

Elle se propose, par la diffusion de son journal, l'U.G.E.M.A., de faire connaître les droits et les devoirs de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale. Elle se propose, par la diffusion de son journal, l'U.G.E.M.A., de faire connaître les droits et les devoirs de la jeunesse musulmane algérienne, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale.

Les possibilités de la participation de la jeunesse musulmane algérienne à la vie nationale, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale. Les possibilités de la participation de la jeunesse musulmane algérienne à la vie nationale, et de lui faire connaître ses droits et ses devoirs, et de lui faire connaître les possibilités de sa participation à la vie nationale.

Bibliothèque Nationale

d'Algérie

1, Avenue Dr. Frantz Fanon

ALGER



# Déclaration du Comité Directeur de l'Union Générale des Etudiants Musulmans Algériens

---

Depuis bientôt deux ans, le peuple algérien traverse l'une des périodes les plus dures de son Histoire. Victime de l'expansion coloniale qui déferla à travers le monde durant le siècle dernier, il n'a cessé, au prix de sacrifices qui lui valent aujourd'hui l'admiration du monde entier, de mener une lutte implacable pour la reconquête de sa souveraineté.

Au lendemain des grands événements qui ont marqué l'histoire de l'Humanité au cours de la première moitié du vingtième siècle et surtout à la suite de la deuxième guerre mondiale, cette lutte aurait pu se poursuivre, dans le cadre d'une évolution pacifique, par le libre jeu d'institutions démocratiques fondées sur le respect de la volonté populaire. Mais, par la faute d'un régime colonial soucieux avant tout de préserver les privilèges dont il est issu, par la faute d'une politique toujours obstinée à tourner le dos aux réalités les plus aveuglantes, le peuple algérien allait être de nouveau acculé à recourir aux armes pour calmer ses aspirations légitimes et réaliser le rétablissement de sa souveraineté. Cependant, si l'insurrection armée du 1<sup>er</sup> novembre 1954 a amorcé en Algérie l'effondrement du régime colonial, dont la fin prochaine s'avère aujourd'hui inéluctable, elle n'a pas encore suscité, dans l'esprit des dirigeants français, la moindre esquisse d'une solution valable.

L'U.G.E.M.A., qui groupe l'ensemble des étudiants musulmans algériens tant en Algérie qu'en France, au Maroc, en Tunisie et au Proche-Orient, et qui, par conséquent, est consciente de représenter en quelque façon l'avenir de l'Algérie, ne pouvait pas ne pas avoir son mot à dire alors que cet avenir même était mis en jeu.

Dès sa création, par la déclaration inaugurale de son Congrès Constitutif en juillet 1955, elle a, en même temps qu'elle a défini les valeurs spécifiques sur lesquelles est fondée la personnalité de notre nation, souligné la nécessité urgente de donner au problème algérien une solution juste et conforme au Droit des peuples.

Au lendemain de la douloureuse épreuve du 20 août, l'U.G.E.M.A., par la voix de son Comité Exécutif, s'était de nouveau adressée à l'opinion française pour dénoncer les méfaits de la fameuse loi sur l'état d'urgence et les conséquences de l'application du principe de la responsabilité collective. Elle mettait particulièrement en garde les responsables de la politique française contre les « fruits amers » que pouvaient entraîner de telles méthodes : « le durcis-

sement des positions, l'aggravation de la guerre et le plus grave de tous : ce à quoi notre Union est le plus sensible, le relâchement des rapports humains entre les deux populations ».

Cependant, la répression ne fit qu'accentuer son implacable déroulement, atteignant de nombreux membres de l'U.G.E.M.A., auxquels n'étaient épargnés ni les brimades, ni les tortures, ni même l'assassinat, comme ce fut le cas de notre regretté Kacem ZEDDOUR. Notre Union n'en poursuit pas moins son action en vue de contribuer à l'avènement d'une politique de paix : appel du Comité Directeur de l'U.G.E.M.A. aux représentants de la nation française au lendemain des élections du 2 janvier ; organisation d'une grève des cours et de la faim durant la journée du 20 janvier à l'occasion de laquelle le Comité Exécutif réaffirma, dans une déclaration à la presse, les positions de l'U.G.E.M.A. ; motion du deuxième Congrès de l'U.G.E.M.A. réclamant courageusement l'indépendance de l'Algérie et l'ouverture de négociations avec le Front de Libération Nationale, seul moyen de faire taire les armes. Mais, après le 2 janvier, alors que nous espérions l'avènement d'une ère nouvelle dans les rapports de nos deux pays, la guerre à outrance a submergé toutes les velléités de paix.

Il semble que, sous des formules changeantes, une politique aveugle affirme sa permanence. Du « quadrillage » de M. Soustelle à la « pacification » de M. Lacoste, il apparaît désormais que, vis-à-vis de l'Algérie condamnée à un immobilisme sanglant, seul triomphe le principe dès le début adopté par M. Mitterrand : « la seule négociation, c'est la guerre ».

La situation ainsi créée ne peut que difficilement ne pas atteindre les étudiants. Et, si l'U.G.E.M.A. en souffre en général, sa section algéroise en est la plus directement touchée. Les étudiants européens d'Alger — 5.000 contre 500 d'origine musulmane — se livrent sans retenue à un empoisonnement systématique de l'atmosphère sereine qui devrait être celle de toute Université. Armés, ils ne craignent pas de se livrer à des intimidations vis à vis de leurs condisciples musulmans. Imbus de slogans extrémistes, inspirés le plus souvent par un idéologue en mal d'agitation, M. Bousquet, ils sont toujours à l'affût des provocations susceptibles de réduire à néant toute chance d'entente avec les musulmans :

— Création d'un C.A.U. (Comité d'action universitaire) dont le premier acte fut d'obtenir, par le moyen d'un référendum, le renvoi du bureau de l'A.G., jugé par trop libéral, acte qui devait entraîner le retrait des étudiants musulmans de l'A.G.

— Boycott des cours et agression contre la personne de M. le Professeur Mandouze visé pour son attitude favorable aux aspirations des étudiants musulmans.

— Grève du 8 mai qui, pour être dirigée contre une réforme à laquelle n'ont jamais applaudi les musulmans, n'en reste pas moins une manifestation d'hostilité à l'égard de ces derniers.

— Enfin, adoption, en Assemblée Générale d'A.G., d'une motion réclamant une mesure de mobilisation générale, voire la constitution de corps francs parmi les étudiants, ce qui n'a d'autre but que d'accentuer la guerre d'extermination menée contre le peuple algérien.

A cela, il faut ajouter les intimidations, les arrestations renouvelées d'étudiants musulmans algériens : c'est Brachemi incarcéré à Marseille au lende-

main de notre deuxième Congrès où il représentait notre section de cette ville ; c'est Ferhat HADJADJ séquestré et torturé pendant plus d'une semaine par la police d'Alger, avant d'être transféré à Djidjelli où il échappa de justesse, à en croire tout au moins les affirmations officielles, à l'exécution sommaire de nombreux algériens. Les lycéens eux-mêmes n'ont pas été épargnés comme le montre le cas du jeune BRAHMI, élève au collège de Bougie, brûlé vif au cours de la destruction de son village natal, où il s'était rendu en vacances...

Tous ces incidents de plus en plus graves qui se sont succédés sur le plan universitaire contribueront à accroître, chez nos étudiants d'Alger, la tension déjà si forte créée par le durcissement de la politique gouvernementale marquée par le renforcement quotidien du dispositif de guerre installé en Algérie.

Meurtris comme leur peuple, sans cesse provoqués par le comportement de leurs condisciples européens et même de certains professeurs, frappés d'ostracisme dans une Université qui cessait d'être accueillante, nos frères d'Alger jugèrent que leur dignité leur commandait d'interrompre leurs études et d'en finir avec une situation qui devenait intenable, ne garantissant même plus le minimum de sécurité physique et de quiétude morale nécessaires à tout effort intellectuel. C'est alors qu'ils décidèrent un ordre de grève générale illimitée des cours et des examens. De plus, lorsqu'on se trouve atteint jusque dans le plus profond de sa dignité, comme c'est le cas de nos frères d'Alger qui ne pouvaient rester insensibles à l'attitude de leurs condisciples européens se faisant un point d'honneur de revendiquer ouvertement leur participation effective à la répression, n'y a-t-il pas vraiment lieu de se demander où se trouve la place du moment : sur les bancs de l'Université ou ailleurs ? Aussi ne sommes nous nullement étonnés qu'un appel ait pu se faire à Alger enjoignant aux étudiants musulmans de gagner le maquis.

En dehors de l'Algérie, les étudiants musulmans, bien que loin de leur pays, ne peuvent pas non plus adopter une attitude de simple spectateur à l'égard des événements tragiques qui s'y déroulent ; les épreuves subies par leurs frères d'Alger, ils les font leurs. En effet, leur sort est inséparablement lié à celui de leur peuple, et leur éloignement du sol natal ne fait que rendre plus lancinantes encore leurs souffrances morales, plus aiguë leur crise de conscience. Car, il faut bien le dire, chaque étudiant musulman algérien, où qu'il se trouve, vit une véritable crise de conscience qui s'accroît de jour en jour.

Est-il possible de poursuivre des études dans le calme, hélas devenu factice pour nous, des Universités, alors que chaque jour nous apporte son lot de nouvelles alarmantes et tragiques, et que notre attention, sans cesse accaparée par les problèmes difficiles de l'heure, ne connaît plus aucun répit ?

Comment pouvons-nous nous préoccuper encore d'examens à réussir, de concours à gagner ou de titres à acquérir, alors que pour chaque algérien le devoir de contribuer à la lutte de son peuple revêt le caractère d'un impératif catégorique ?

Le moment n'est-il donc pas venu pour chacun de nous de prendre ses responsabilités ?

Aussi, le Comité Directeur de l'U.G.E.M.A., après avoir donné son accord à l'Assemblée Générale de la section d'Alger d'observer une grève illimitée des

cours et des examens, a-t-il décidé d'étendre cette grève à tous les étudiants musulmans algériens des universités de France, de Tunisie et du Maroc, à dater du lundi 28 Mai 1956.

C'est là un acte qui implique pour nous un sacrifice très lourd puisqu'il représente pour tous la renonciation au bénéfice de toute une année d'efforts, qu'il implique peut-être pour beaucoup l'abandon d'une vocation ou l'arrêt brutal d'une carrière.

Mais c'est aussi un acte qui traduit la volonté de la totalité des étudiants musulmans algériens de tout subordonner désormais au salut national de leur peuple auquel ils ne sauraient donner meilleure preuve d'attachement.

Enfin, cet acte revêt également la signification d'un ultime cri d'alarme à la conscience de chaque français auquel nous ne saurions ainsi mieux indiquer à quel point la situation actuelle est grave en Algérie.

Puisse cet acte inciter chacun à faire prévaloir, dans ce douloureux conflit, la nécessité de la négociation et de la paix.

Néanmoins, afin de prévenir toute équivoque, le Comité Directeur de l'U.G.E.M.A., sûr de traduire en cela les sentiments profonds de tous les étudiants algériens, tient à affirmer que l'acte auquel ces derniers se trouvent aujourd'hui acculés, ne saurait en aucun cas être interprété comme une marque d'hostilité envers l'Université française et encore moins comme le reniement d'une culture à laquelle ils demeurent sincèrement attachés. Bien plus, en cette heure solennelle pour nous, le Comité Directeur se fait un devoir de rendre un éclatant hommage à tous les professeurs qui n'ont jamais ménagé leur dévouement à notre jeunesse intellectuelle, et à tous ceux de nos amis français dont la fidélité aux valeurs, qui ont toujours honoré la France, a trouvé sa meilleure expression dans l'appui fraternel qu'ils ne cessent de prodiguer à la cause du peuple algérien.

Les mesures policières qui viennent d'atteindre certains d'entre eux apportent une preuve supplémentaire que cette noble cause est celle de tout homme épris de justice et de liberté, et constituent un signe avant-coureur de son tout prochain triomphe.

Fait à Paris, le vendredi 25 Mai 1956.

النهاية

Fin